



6 291100 752812

الأرجنتين تفتقد سلاح ميسي في موقعة البرازيل المرتقبة

ص 23 >>

ضغوط ليون تهدد وحدة البرلمان الليبي

□ طبرق (ليبيا) - قالت مصادر مقربة من البرلمان الليبي المعترف به دوليا إن المبعوث الأممي برناردينو ليون يمارس ضغوطا على قيادة البرلمان لدفع النواب إلى دعم حكومة التوافق في الجلسة المرتقبة ليوم الاثنين. وحذرت المصادر من أن ضغوط ليون قد تقود إلى انسحاب عدد من البرلمانيين أو استقالتهم في ظل معارضة واسعة بين النواب للأسماء التي قدمها ليون خاصة على رأس مجلس الدولة ومجلس الأمن القومي، فضلا عن رفضهم للمساواة في الشرعية بينهم وبين المؤتمر المنتهية ولايته التي يعمل المبعوث الأممي على فرضها.

وكان مجلس النواب الليبي قد أجل الحسم في قراره من حكومة التوافق إلى الاثنين بعد جلستي الاثنين والثلاثاء الماضيتين اللتين رفض فيهما أغلب النواب دعم الأسماء التي قدمها ليون، مطالبين بتفعيل خارطة الطريق (الخطة ب) التي أقرها البرلمان في حال فشلت مفاوضات الصخيرات.

ووجه ليون رسالة إلى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح دعاه فيها إلى حشد الدعم اللازم بين النواب لإقرار الاتفاق، مشددا على أن نص الاتفاق وملاحقه بما فيها المجلس الرئاسي، يجب أن يكون حزمة واحدة وليس انتقائيا.

وقوبلت ضغوط ليون بنقد واسع بين السياسيين الليبيين، فقد لوح النائب أبوبكر بعيرة بالانسحاب من لجنة الحوار، واصفا الحكومة بأنها ولدت ميتة.

وتساءل يونس فنوش، عضو البرلمان عن مدينة بنغازي، عن سر تأجيل البرلمان لقراره، في إشارة إلى الضغوط الخارجية.

"لقد أسفت أكثر لقرار رئيس المجلس تعليق الجلسات إلى يوم الاثنين.. وهو يعلم أن الليبيين والمجتمع الدولي كانوا ينتظرون هذه الجلسة بالذات ليعرف قرار مجلس النواب".

وأضاف "كيف يمكن أن يبرر لنا هذا الموقف، وكيف يرد على من يذهب إلى حد الشك في أنه (...) متواطئ مع هذه الحكومة، ولا يرغب أن يتخذ المجلس أي قرار إزاءها".

وأرجع فوزي الحداد الأستاذ بجامعة عمر المختار، تأجيل التصويت على تشكيل الحكومة إلى خلافات وقعت بين أعضاء مجلس النواب بسبب بعض الأسماء.

وأضاف أن الخطأ الذي وقع فيه هو اقتراح أعضاء الحكومة، ومن ضمنهم بعض المتهمين بالتورط في أعمال إرهابية.

وانتقد مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي تكتيكات ليون في الوساطة، معتبرا أنها كانت مربكة ولا تساعد المتحاورين في اتخاذ القرار، متسائلا عما إذا كانت ناتجة عن اجتهادات ليون الشخصية أم نصائح الدول الكبرى؟

مبادرات الحوار الأممية.. محاولات متكررة لإنقاذ الحوثيين

● الأمم المتحدة تستعيد فزاعة القاعدة لفك الحصار عن المتمردين



□ شدد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي خلال إستقباله أمس الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في ابوظبي على أن دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية وباقي دول التحالف تقف صفا واحداً حتى يعود اليمن إلى عروبة وتحتل أرضه من الغاصبين.

أماكن أخرى أشد معاناة مثل سوريا، بدأ مسؤولون في المنظمة استثمار المخاوف من تمدد تنظيم "القاعدة" في اليمن. وقال إلياسون إن تنظيم القاعدة حقق مكاسب على الأرض وعزز نفوذه في اليمن وإن هذا "سبب قوي" لاستئناف المحادثات بشأن وقف إطلاق النار والعودة إلى العملية السياسية.

من جهة أخرى، اقترب انطلاق معركة تحرير محافظة الجوف الاستراتيجية. وأكدت مصادر مطلعة لـ "العرب" أن آلاف المقاتلين التابعين للجيش الوطني والمقاومة الشعبية ينتظرون ساعة الصفر للبدء في عملية واسعة لتحرير المحافظة التي تفصل جغرافيا بالحدود السعودية من جهة وبمحافظات صعدة وعمران وصنعا من جهة أخرى والتي سيساهم تحريرها في تضيق الخناق على ميليشيا الحوثيين وسيفتح الباب أمام تحرير محافظات أخرى مثل عمران وصنعا.

أو شرط أو تسويق أو ماطلة"، مطالبا في لقاء مع سفراء دول مجموعة ال18، المجتمع الدولي بـ"الضغط في هذا الاتجاه". واعتبر محللون سياسيون دعوات ولد الشيخ المتكررة للحوار وتحديد مواعيد دون التشاور مع الحكومة اليمنية بأنها جزء من سياسة الضغط التي دأبت عليها المنظمة الدولية للحصول على تنازلات من الرئيس هادي وحكومته، وهي الضغوطات التي وصفت بأنها تستند على معلومات مضللة من طرف يستخدم المفاوضات وسيلة للمراوغة. وتحرص الأمم المتحدة بين وقت وآخر على فتح الملف الإنساني في اليمن، وهو الأمر الذي قالت مصادر "العرب" إن هادي شرح تعييداته أثناء لقائه بالسفراء، لافتا إلى أن الحوثيين هم من يقفون أمام تدفق السلع الأساسية والمستلزمات الغذائية عبر الموانئ في محاولة لتوظيف الملف سياسيا.

وبالتوازي مع أسلوب تهويل الأزمة الإنسانية التي لا تراها الأمم المتحدة في

ووصف مسؤول في الحكومة اليمنية في تصريح لـ "العرب" جولات الحوار التي ترعاها الأمم المتحدة في مسقط على وجه التحديد بأنها لا تلبى المعايير الأساسية والمتطلبات السياسية للجانب الشرعي في الصراع وأنها تستند في مجملها على وعود والتزامات من الانقلابيين الذين ثبت عدم جديتهم في كل مراحل الحوار السابقة.

ووفقا لمصادر "العرب" يواصل المبعوث الدولي إلى اليمن ضغوطه على الحكومة اليمنية لدفعها إلى الجلوس مع الحوثيين والرئيس السابق على طاولاة واحدة، الأمر الذي ترفضه الحكومة اليمنية معتبرة أن الحوار يجب أن يكون فقط حول آلية لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 2216 دون أي تحفظات أو اشتراطات فيما يحاول الحوثيون وصالح إدخال تغييرات على جوهر القرار. وكان هادي دعا الحوثيين، الأربعاء، إلى "الجنوح للسلام والإعلان بقبول تنفيذ القرار الأممي 2216 لحقن دماء الأبرياء، دون قيد

صالح البيضاني

□ صنعا - لا يضع مسؤولون في الأمم المتحدة في دعواتهم إعادة الشرعية إلى اليمن أو تجنيب المدنيين المزيد من الدمار والقتل عندما ينظرون إلى الوضع في البلاد من زاوية إنقاذ الحوثيين ومنع خسارتهم للحرب خاصة بعد أن نجح التحالف العربي وقوى المقاومة المحلية في هزيمة المتمردين في عدن ومنعهم من التحرك بحرية عبر باب المندب.

في المقابل، يتواصل الدعم العربي للشرعية اليمنية، وذلك ما عكسه اللقاء الذي جمع أمس في العاصمة الإماراتية ولي عهد ابوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بالرئيس اليمني عبدربه منصور هادي (تفاصيل ص3). وكلمتا ضيق التحالف الخناق على المتمردين إلا وتحرك المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد أو مسؤول أممي آخر للحديث عن مبادرة حوار وتفاوض على أمل وقف المعارك وتمكين الحوثيين وحليفهم الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح من وقت كاف للمناورة وإعادة تنظيم أنفسهم.

ولا يتوانى المسؤولون الأمميون في التذرع بالأزمة الإنسانية أو بالتخويف من صعود القاعدة لتبرير رغبتهم في الوصول إلى حل، غير أبهين إلى أن القرار 2216 الذي تبناه مجلس الأمن يحمل أسس الحل.

وعبر نائب الأمين العام للأمم المتحدة يان إلياسون عن أملة في إجراء محادثات سلام بشأن اليمن بحلول نهاية أكتوبر الجاري.

ودعا إلياسون، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في جنيف بعد محادثات في السعودية والإمارات وإيران كلا من الحوثيين وحكومة الرئيس هادي للمشاركة في محادثات سلام بلا شروط مسبقة.

وذكر إلياسون أن الأمم المتحدة تجري محادثات لإنهاء الحصار الذي تقوده السعودية وفتح المزيد من الموانئ للسماح بتوصيل إمدادات الطاقة وغيرها من الإمدادات.

وواضح هنا أن الأمم المتحدة لا تضع في حسابها إعادة الشرعية إلى اليمن، أو تجنيب المدنيين المزيد من الدمار والقتل، وإنما تفكر في كيفية فك الحصار المفروض على المتمردين، وفتح الموانئ أمامهم ليس فقط للحصول على إمدادات الطاقة، وإنما تمكينهم من مقومات الاستمرار في المعركة.

ويمنع طيران التحالف العربي على السفن الاقتراب من الموانئ اليمنية قبل تفتيشها لمنع وصول أسلحة إيرانية للحوثيين، ونجح هذا الخيار في إرباكهم ودفعهم إلى التراجع على أكثر من جبهة.

في الشرق الأوسط: تغييرات أميركية خجولة بمواجهة استراتيجيات مركبة

● واشنطن لا تملك في سوريا غير «التنسيق السلبي» مع روسيا ● الإبقاء على القوات في أفغانستان تحت وطأة الضغوط

في السلطة طوال مرحلة انتقالية غير محددة المدة".



خط الدراما أكثر وضوحا من خط الإدارة

الدبلوماسية لكافة الأزمات في العالم، وهذا يشمل أوكرانيا وسوريا وإيران وحتى الأزمة الكوبية.

ومنذ صعوده إلى البيت الأبيض عام 2009 تظهر تصرفات أوباما أنه لا يؤمن بأن الضغوط العسكرية قد تصبح في بعض الأحيان ضرورية لخدمة الحلول الدبلوماسية التي ترنو إليها.

وحتى إذا ما تغيرت السياسة الأميركية في المنطقة فلن تتحول غالبا إلى الصدام مع سياسة موسكو الجديدة.

وأضاف بولوك "صحيح أن التدخل الروسي في سوريا أضر بمصداقية الولايات المتحدة في العلن، لكنه لم يتعارض عمليا مع سياسات واشنطن التي باتت مستعدة للقبول ببقاء الأسد

وقال الباحث والمحلل الأميركي ديفيد بولوك لـ "العرب" إن "هناك بعض التغييرات الطفيفة التي تحاول من خلالها الإدارة الأميركية إنقاذ هذه الصورة المنهارة". وعلى عكس العراق، لا تملك الولايات المتحدة نفس مساحة التأثير في سوريا، الدولة التي ظلت تعتبرها أحد أضلع محور الشر منذ خمسينات القرن الماضي. واختارت إدارة أوباما البقاء بين المتفجرين على استهداف عسكري روسي لكافة الفصائل المعارضة للأسد دون أن تكون قادرة على حماية فصائل ساهمت في تدريب عناصرها وإمدادها بالأسلحة منذ اندلاع الحرب الأهلية قبل أكثر من أربعة أعوام.

لكن لا يبدو أن الولايات المتحدة راغبة في الذهاب أبعد من ذلك بحسب بولوك الذي قال لـ "العرب" إن التدخل الروسي في سوريا هو بمثابة انتصار لها وإيران وفشل أميركي وعربي، وإن إدارة أوباما تفضل الحلول

ووصل الأمر مؤخرا إلى كتاب السيناريو في الدراما الأميركية الذين أقموا في بعض أعمالهم، كمسلسل الوطن/ هوم لاند الذي بدأ هذا الأسبوع عرض موسمه الخامس، رسما تفصيليا للاستراتيجية التي يتعين على الولايات المتحدة اتباعها في المنطقة.

وبدأت واشنطن على استحياء في إدخال بعض التغييرات الطفيفة على سياساتها. وكانت البداية إعلان مسؤولين أميركيين نية بلادهم تمديد عمل القوة الأميركية المكونة من 9800 جندي في أفغانستان، وهو ما لم يكن مقررا في السابق.

كما شعر المسؤولون في واشنطن بوطة التكلفة السياسية التي قد يتركها نجاح موسكو في مزاحمتها في حرب تنظيم داعش المتشدد في العراق أيضا، ما سيعني تلاشي الثقة في المساعدة الأميركية من قبل أقرب حلفائها العرب، والأكثر من ذلك انهيار صورتها.

□ لندن - لم تعد الولايات المتحدة تملك خيارا آخر سوى إعادة النظر في استراتيجيتها في منطقة الشرق الأوسط بعدما باتت تزامحها على نفوذها المستقر لسنوات قوى أخرى إقليمية ودولية.

ومنذ توسيع روسيا لدائرة تدخلها العسكري في سوريا لمساندة نظام الرئيس بشار الأسد وإعلانها عن تعاون استخباراتي ولوجيستي مع العراق، تتعرض إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بشكل شبه يومي لضغوط كبيرة لتغيير سياساتها التي تنقسم إلى حد كبير بالتردد والسلبية في مواجهة استراتيجيات مركبة وأكثر تعقيدا. وطالب الولايات المتحدة بالتدخل العاجل عسكريون سابقون وخبراء أمنيون وسياسيون، إلى جانب حلفاء الولايات المتحدة خاصة في أوروبا التي تن تحت وطأة تدفق مئات الآلاف من اللاجئين اتوا من سوريا والعراق وأفغانستان.



«تكتيكات المبعوث الأممي برناردينو ليون في الوساطة كانت مربكة في حالات كثيرة ولا تساعد المتحاورين في اتخاذ القرار المناسب».

إبراهيم الدباشي
مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة

«يجب مضاعفة الجهود في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف نظرا إلى ارتباط ذلك بالقضاء على العنف الجنسي في النزاعات».

مونية مسلم سي عامر
وزيرة الأسرة وقضايا المرأة الجزائرية

«خصومي كانوا يقولون إن حزبي سيسقط كما سقط الإخوان، رغم تأكيد أكثر من مرة أن حزب العدالة والتنمية ليس فرعا للإخوان، وإنما حزب سياسي ذو مرجعية إسلامية».

عبدالإله بن كيران
رئيس الحكومة المغربية



أمير الجبل يعتذر للرئيس الجزائري بعد تهديدات بالتصعيد

● مدني مزراق يتراجع عن تصريحاته خشية الاعتقال ● قائد جيش الإنقاذ يهاجم بن فليس



مدني مزراق يستعطف بوتفليقة

فليس فقد قال وأخطأ، وتكلم ويا ليلته سكت، هذا الذي كنا نراه إلى عهد قريب رجال ينتمي إلى التيار الإسلامي المحافظ ويعرف أن شهادة الزور كبيرة من الكباثر“.

ولم تصدر عن الأحزاب السياسية في الجزائر تعليقات حول الجدل الذي أثاره مدني مزراق، وهو ما يعكس ضبابية الوضع بجميع مستوياته الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وارتباك المشهد السياسي بين معارضة تطالب بانتقال سياسي وانتخابات مبكرة لإسقاط منظومة الفساد وبين حكومة تتهم المناهضين لها بالتمار مع أطراف خارجية لزعزعة استقرار البلد.

أن رئيس الحكومة السابق علي بن فليس (رئيس حزب طلائع الحريات حاليا) قدّم له ضمانات خلال المفاوضات المتعلقة بتسليم أفراد “جيش الإنقاذ” أنفسهم، بأن يتمتعوا بكل حقوقهم المدنية، وهو ما فذه بن فليس موضحا أن بوتفليقة في ذلك الوقت كلفه بمهمة شرح مضامين وأهداف ميثاق الوثام المدني لإنهاء الاقتتال فقط ولم يقدم أي ضمانات أو يعقد أي اتفاق مع زعيم الجماعة المسلحة.

واتهم مزراق في بيانه الأخير علي بن فليس بـ“الكذب والافتراء والنفاق” قائلا “بالنسبة إلى التصريح الذي أدلى به بن

مجموعات إسلامية مسلحة والنظام. وكانت أحداث العنف، التي عرفت باسم “أحداث العشرية السوداء” قد بدأت مطلع تسعينات القرن الماضي بعد إلغاء الجيش الجزائري نتائج انتخابات برلمانية فازت بها الجبهة الإسلامية للإنقاذ. وخلف هذا الصراع أكثر من 150 ألف قتيل وآلاف المفقودين.

وتنص المادة 26 من الميثاق على أنه “تمنع ممارسة النشاط السياسي، بأي شكل من الأشكال، على كل شخص مسؤول عن الاستعمال المغرض للدين، الذي أفضى إلى المأساة الوطنية“.

وأشار مدني مزراق في وقت سابق إلى

أصدر مدني مزراق بيانا ألبسه ثوب الاعتذار عن تصريحاته الحادة بخصوص رفض بوتفليقة تمكين جبهة الإنقاذ المحظورة من العودة إلى النشاط السياسي والتي بثتها قناة “الوطن” المسبوبة على إخوان الجزائر، وهو ما تسبب في إيقافها بتهمة “بث أفكار تحريضية وهدامة مسببة لرموز الدولة“.

للجنح العسكري للجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة في الجزائر انتقد تصريحات بوتفليقة ورئيس الوزراء عبدالمالك سلال حول استحالة عودة قيادات وأعضاء الجبهة إلى العمل السياسي مجددا، معتبرا أن من حقهم تأسيس حزب سياسي وخوض الانتخابات.

ولم يكتف مزراق بانتقاد رفض السلطة تأسيسه حزبا سياسيا بل ردّ بقوة متجهما على بوتفليقة، خلال مقابلة أجرتها معه قناة “الوطن”، بالقول “الرئيس أخطأ في حق التنظيم ومسعاه للعودة إلى الحياة السياسية مهما كان الطرف أو المستشار الذي يقف وراء موقف الرئيس، فإننا سنرد بقوة وسيسمع مني ما لم يسمعه من أحد قبل“.

وقررت وزارة الإعلام توقيف بث قناة “الوطن” المقربة من حركة مجتمع السلم المعارضة (الإخوان)، على ما اعتبرته “بث أفكار تحريضية وهدامة مسببة لرموز الدولة“. وكان هذا القرار بمثابة الردّ القوي لمدني مزراق وهو ما دفعه إلى تقديم الاعتذار بسرعة خشية تتبعه قضائيا.

الجدير بالذكر أن دعوة مزراق إلى إطلاق حزب سياسي قد خلفت ردود فعل ساخطة في المجتمع الجزائري، خاصة من قبل عائلات ضحايا الإرهاب التي تحمل قادة جبهة الإنقاذ مسؤولية ما تعرض له ذووهم والمجتمع. وأعلن بوتفليقة منذ أسبوعين التزامه بسياسة المصالحة، ولكنه أوضح في رسالة إلى الجزائريين بمناسبة الذكرى العاشرة لتركبة ميثاق السلم والمصالحة في استفتاء أجري في 29 سبتمبر سنة 2005 أنه يرفض عودة الشخصيات المحظورة إلى العمل السياسي.

وكان بوتفليقة قد قدم الميثاق كمشروع سياسي لإنهاء سنوات من العنف بين

الجزائر – أعلن مدني مزراق أمير ما كان يسمى سابقا “الجيش الإسلامي للإنقاذ” عن تراجع عن تصريحاته الحادة التي أدلى بها في مقابلة تلفزيونية بثتها قناة “الوطن” الخاصة، منذ حوالي أسبوع، والتي تهجم فيها على الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة.

وبرر مزراق ما اعتبرته الحكومة إساءة لرئيس البلاد، بتعرضه لـ“هجمة حاقدة من منابر إعلامية مشبوهة في الداخل والخارج”، مؤكدا أنه يختلف عن الأشخاص الذين “يتسكون في شرعية الرئيس ومؤسسات الدولة الجزائرية ويدعون بطريقة أو بأخرى إلى العصيان والتدخل الأجنبي“.

وقال “أمير الجبل” في بيان أصدره للغرض “حتى أبطل كيد الكائدين وأفشل مؤامراتهم، وأساهم في إبعاد الجزائر عن كل الأخطار التي تهددها، قررت أن أراجع عن الرد الشديد الذي وعدت به وأكتب بدلا منه رسالة هادفة صادقة قوية، أنصح فيها السيد الرئيس، وأذكره بالعهد والميثاق، واقترح خطوات جادة، نستدرك بها ما فات، وتساعدنا على تحقيق ما هو ات“.

وأفاد بأن رسالة الاعتذار المرتقبة “ستعين على البناء وتمنع الهدم وتساعد على جمع الشمل وتحارب الفرقة وتؤسس لعودة قريبة إلى دولة الحق والقانون، وتقطع الطريق نهائيا على الذين يصطادون في المياه العكرة، ويحاولون عبثا العودة بالبلاد والعباد إلى زمن الاقتتال والفوضى واللاقانون“.

وكان مدني مزراق القائد السابق

◀ **ردود فعل السلطة الغاضبة تدفع مدني مزراق إلى التراجع وتقديم الاعتذار من رئيس الجمهورية**

باختصار

◀ أكدت تقارير إعلامية في تونس أمس الخميس أن قوات الأمن تمكنت من حجز نحو 25 طنا من الكتب التخفيرية الأجنبية في مستودع بمدينة المهدية.

◀ قال الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي، على هامش مشاركته في محاضرة حول “الانتقالات الديمقراطية” عقدت في البرلمان الأوروبي، إن “الثورة التونسية قامت بسبب الفقر، والبطالة، وإذا لم نستطع أن نقوم بالإصلاحات الضرورية للتخلص من هذه الملفات، فإن الديمقراطية نفسها ستكون مهددة“.

◀ أفاد مصدر مطلع من دنة بأن المواجهات بين مجلس شورى مجاهدي دنة وتنظيم داعش، ما زالت مستمرة في حي 400 بمنطقة الساحل الشرقي في المدينة.

◀ قال الصديق الدراسي الناطق باسم الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور الليبي، إن الهيئة صوتت، منذ يومين، بالأغلبية بعدم إمكانية الخروج بالدستور يوم 20 أكتوبر الجاري.

◀ أكدت مصادر إعلامية أن الشرطة الموريتانية اعتقلت عددا من المحتجين على أداء وزارة الصحة، أثناء تنظيمهم وقفة احتجاجية أمام مبنى الوزارة في العاصمة نواكشوط.

◀ أفادت مصادر طبية ليبية بأن أحد العناصر التابعة للجيش قُتل وأصيب اثنا عشر آخرون بجروح، خلال اليومين الماضيين جراء المعارك الدائرة في مدينة بنغازي.

قائد السبسي يفشل في تهدئة عاصفة تخلخل أركان نداء تونس

الذي لا يعترف بالمكتب السياسي تحركاته، حيث يستعد صحية مجموعة من قيادات الحركة الموالية له لعقد اجتماع بأعضاء المكتب التنفيذي وعدد من التسيقيات الجهوية والمحلية للحركة للنظر في ترتيبات المؤتمر الوطني العام الذي يعد واحدة من أبرز نقاط الخلاف بين قيادات نداء تونس.

وبالتوازي مع ذلك، تعتقد الكتلة البرلمانية لحركة نداء تونس (89 مقعدا برلمانيا) اجتماعا للنظر في إعادة ترتيب البيت الداخلي للحركة على إيقاع هذه الخلافات المتصاعدة التي تندر بتفكك حزبهم بعد نحو ثلاث سنوات من تأسيسه.

وتعكس هذه التطورات أن هذه الخلافات مُرشحة للدخول في مرحلة جديدة يصعب معها تبديدها أو تطويقها، لاسيما وأنها تجاوزت موضوع صراع المصالح الحزبية على وقع الاستعدادات للمؤتمر العام للحركة، لتقترب كثيرا من الرهان الحقيقي والمحوري أي خلافة الرئيس الباجي قائد السبسي في نزاع التيار المدني الديمقراطي في تونس.

لذلك لا تخفي الأوساط السياسية التونسية خشيتها من هذا الإنزلاق الخطير نحو الانقسام والتشطي الذي تشهده حركة نداء تونس، وتأثيرات ذلك على البلاد، باعتبار أن الأزمة الراهنة لها أبعاد تتجاوز الحركة لتشمل المشهد السياسي برمته وتوازنااته المختلفة.

وفي هذا السياق، أعرب المحلل السياسي التونسي منذر ثابت عن اعتقاده بأن انشقاق نداء تونس أصبح قاب قوسين، وهو “حاصل لا محالة بسبب تلك الخلافات، وكنتيجة للاختراقات التي تنخر الحزب من أطراف متعددة، منها حركة النهضة الإسلامية التي يبقى دورها حاضرا وغائبا في نفس الوقت“،على حد تعبيره.

وحذر في تصريح لـ“العرب” من أن ما تعيشه حركة نداء تونس من اختراقات وتفكك وحرب مواقع، ومن غياب مشروع سياسي موحد بين أجنحتها المتصارعة، سيكون له تداعيات خطيرة، تجعل من النهضة الإسلامية المستفيد الأبرز منها.

ولم يستبعد في هذا الإطار أن تتسبب تلك التداعيات في انهيار الكتلة البرلمانية للنداء، ما قد يدفع الرئيس الباجي قائد السبسي إلى حل البرلمان، لتدخل تونس عندها في أزمة سياسية حادة لا أحد بإمكانه التكهن بما ستسفر عنه من نتائج على ضوء الأوضاع الهشة التي تجعل البلاد مفتوحة على كل الاحتمالات.

بعضها بما يستجيب لقواعد اللعبة السياسية التي تتطلب الحفاظ على وحدة وتماسك حركة نداء تونس حتى تتمكن من الاستعداد لاستحقاقات المرحلة القادمة بكل تحدياتها.

بل إن التسريبات التي تناثرت في أعقاب هذا اللقاء تشير كلها إلى أن الرئيس الباجي قائد السبسي فشل في إقناع رمزي الجناحين المتصارعين أي نجله حافظ قائد السبسي الذي يتولى منصب نائب رئيس الحركة، ومحسن مرزوق أمينها العام اللذين شاركا في هذا اللقاء الذي حضره أيضا رئيس الحركة محمد الناصر، ونائباه فوزي اللومي، والطيب البكوش، بالإضافة إلى بوجمعة الرميلى الناطق الرسمي باسم النداء.

وفسح هذا الفشل المجال لطرفي الصراع للمضي قدما في توجهاتهما حيث ينتظر أن يجتمع محسن مرزوق اليوم مع أعضاء المكتب السياسي للحركة لمواصلة النظر في الخلافات الداخلية، بينما يواصل حافظ قائد السبسي نجل الرئيس الباجي قائد السبسي

دخلت أزمة حزب نداء تونس القائد للائتلاف الحكومي في نفق مسدود رغم محاولات تطويقها من قبل عدد من القيادات وهو ما يرجّح إمكانية انهياره.

الجمعي قاسمي

◀ **تونس** – فشل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في تبديد الأزمة التي تخلخل أركان حركة نداء تونس التي أسسها في العام 2012، لتتحول تلك الأزمة إلى ما يشبه العاصفة التي تدفع رياحها نحو تشطي هذه الحركة التي تأسست بهدف إيجاد توازن سياسي يوقف سطوة حركة النهضة الإسلامية، ويحد من تغولها في أعقاب فوزها بانتخابات أكتوبر 2011.

وبدأت أزمة حركة نداء تونس تتسع بشكل خطير، لتقترب كثيرا من المحذور على وقع زوبعة من الاتهامات، وسلسلة من الانتقادات المتبادلة لم تنقطع على فترات تتقارب حيناً، وتتباعد أحيانا أخرى، في ثنائيا الخطابات



قائد السبسي لم يتمكن من وقف المنحى التصاعدي للخلافات بين قادة النداء



«نمط جديد من التفكير نراه جليا في اليمن حيث برز التحالف العربي سعيا لاستعادة الشرعية، وإعادة الاستقرار والحفاظ على أمن ممر مائي دولي مهم هو باب المندب».

عبدلطيف الزياتي
أمين عام مجلس التعاون الخليجي

«أتابع تطورات الأوضاع أولا بأول في الأنبار وصلاح الدين، وأدعو إلى مزيد من الصبر والثبات حتى تحقيق النصر الناجز وتطهير كافة أراضي المحافظاتتين».

سليم الجبوري
رئيس البرلمان العراقي

«بهدف تحقيق السلام والأمن الفعليين، علينا منع وقوع الصراع والتطرف العنيف عن طريق معالجة الأسباب الجذرية للصراع والاستثمار في الوقاية من حدوثه».

لانا نسبية
مندوبة الإمارات الدائمة لدى الأمم المتحدة



رسالة مساندة عربية لليمن في استقبال الشيخ محمد بن زايد للرئيس هادي

● الربط بين إنقاذ اليمن وحماية الأمن القومي العربي ● دعم يقوي موقف الشرعية اليمنية بوجه مناورات الانقلابيين



اليمنيون على وعي بحاجة بلدهم إلى مساندة جيرانه الأقربين

تلبية احتياجات الشعب اليمني ومساعدته على تجاوز التحديات الصعبة التي يمر بها، وذلك في إشارة إلى الدور الإماراتي الكبير اللاحق بجهود تحرير الأراضي اليمنية والهادف إلى بسط الأمن والاستقرار في المناطق المحررة، وعلى رأسها محافظة عدن، ومساعدة السلطات الشرعية في بسط سلطة الدولة، من خلال ترميم المنشآت المدمرة وإعادة الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء ومرافق صحية وتعليمية. كما يعول على الإمارات بما تمتلكه من خبرات ومن مقدرات مالية كبيرة في جهود إعادة إعمار اليمن التي ينتظر أن تنطلق فور تحرير البلاد من الانقلابيين.

سيطرة المتمردين والانقلابيين وحلفائهم من التنظيمات الإرهابية وينعم شعب اليمن بالأمن والاستقرار والسلام". وقال إن دولة الإمارات "تؤمن إيمانا راسخا بأن أمن المنطقة والبلدان العربية كل لا يتجزأ وأن أمننا في دولة الإمارات لا ينفصل عن أمن الدول العربية مجتمعة وأنا سنقف مع أشقائنا بكل حزم في مواجهة أي مخططات وأطماع تستهدف زعزعة أمن بلداننا واستقرارها والتمسك بعروبتنا". كما أكد الشيخ محمد بن زايد مواصلة دولة الإمارات دعمها الشامل وجهودها ومبادراتها التنموية والإنسانية الهادفة إلى

ويقوَي وقوف دول التحالف العربي بقيادة كل من السعودية والإمارات إلى جانب الشرعية اليمنية موقف حكومة الرئيس هادي بمواجهة المناورات السياسية التي تعددت من أجل إنقاذ الحوثيين من هزيمة يؤكد المراقبون أنها باتت وشيكة ومؤكدة بفعل ما رصدته دول التحالف العربي من مقدرات ضخمة في معركة تحرير اليمن. ومن جانبه جدد الشيخ محمد بن زايد تأكيد "وقوف دولة الإمارات العربية المتحدة ومن خلال التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية إلى جانب الشرعية حتى يعود اليمن إلى عروبتة وتتحضر أرضه من

اليمن أحوج ما يكون للدعم السياسي الخليجي والعربي عموما مع بلوغ جهود تحرير أراضيهِ من قوى الانقلاب منعرجا حاسما، وتواتر المناورات السياسية - بالتوازي مع ذلك - بهدف التشويش على جهود التحرير وتعطيل مساره إنقاذا للانقلابيين من هزيمة وشيكة ومؤكدة.

المشروط لقرار الشرعية الدولية الذي يطالب الانقلابيين ببقاء السلاح والانسحاب من المناطق التي يحتلونها وتسليم السلطة لأصحابها الشرعيين. وكانت الحكومة اليمنية رفضت منذ أيام إعلان الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح استعدادهم لتنفيذ ما نص عليه قرار مجلس الأمن الدولي، لكنهم ربطوا ذلك بجملة من الاشتراطات جعلت الحكومة الشرعية تعتبر مبادراتهم مجرد مناوره. ولإلقاء الكرة في ملعب الانقلابيين عاد الرئيس اليمني للتوضيح قبيل زيارته الإمارات بالقول "هدفنا ومشروعنا سيظل على الدوام هو السلام وحقق الدماء، على اعتبار أن الجلوس إلى طاولة الحوار هو الملائم الأخير والدائم عقب أي نزاع".

وبدورها لا تغلق بلدان الخليج التي تعتبر طرفا رئيسيا في أي حل للوضع اليمني باب الحل السلمي لكنها تريده على أسس واضحة متناسقة مع متطلبات الشرعية الدولية. وبحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، أمس مع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي علاقات البلدين والتطورات التي تشهدها الساحة اليمنية.

وتضطلع دولة الإمارات بدور كبير ضمن تحالف دعم الشرعية في اليمن في الجهد الحربي لإنهاء الانقلاب الحوثي، وأيضا في الجهود العاجلة لإغاثة ملايين المتضررين من الحرب، فضلا عن تسخير هذه الدولة الخليجية خبراتها في بسط الأمن في المناطق المحررة وإعادة مختلف الخدمات إليها.

ووضع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي الشيخ محمد بن زايد في صورة مشاهد المستجندات والأوضاع الراهنة التي تشهدها الساحة اليمنية وتطورات الأحداث على الأرض في ضوء الانتصارات المتوالية التي يحققها التحالف العربي إلى جانب القوات الشرعية والمقاومة الشعبية. وتناول اللقاء جهود السلام المرتكزة على قرار مجلس الأمن الدولي 2216 وآليات تنفيذه وأهمية الامتثال الكامل لتطبيقه دون شروط.

السعودية تقوي منظومتها الدفاعية بصواريخ ومروحيات أميركية

المملكة العربية السعودية وسائر دول الخليج تعمل على التكيف مع الظروف الإقليمية وما يحف بها من تهديدات متنامية، بتقوية قدراتها العسكرية في إطار توجه عام نحو التعويل على الذات في حماية مجالها والدفاع عن مصالحها.

واشنطن - قال مسؤول كبير في شركة لوكهيد مارتن كورب الأميركية إن المملكة العربية السعودية وقعت اتفاقا مع الحكومة الأميركية لشراء 320 صاروخا إضافيا من طراز باتريوت باك-3 التي تصنعها لوكهيد، وإن المملكة تعجل بخططها لشراء أنظمة ثاد للدفاع الصاروخي الأطول مدى.

وجاء ذلك بعد أن أعلنت وزارة الدفاع الأميركية موافقة الحكومة على صفقة لبيع السعودية تسع طائرات هليكوبتر بلاك هوك من طراز بو إتش-60 إم التي تصنعها شركة سيكورسكي إيركرافت التابعة لمجموعة يوناييتد تكنولوجيا في صفقة تقدر قيمتها بنحو 495 مليون دولار.

ومسيرة لتعقد الأوضاع في المنطقة، وتزايد الأخطار والتهديدات لا سيما الإيرانية منها، تبدي السعودية وسائر دول الخليج توجهها متزايدا نحو تنمية قدراتها الدفاعية وتطوير ترسانتها العسكرية، في إطار توجه أشمل نحو تعظيم التعويل على الذات في حماية المجال والدفاع عن المصالح.

وتتحسب تلك الدول بحرص لمرحلة ما بعد الاتفاق بين إيران والدول الكبرى بشأن برنامجها النووي الذي يرحح أن يرفع عنها العقوبات الدولية ما يوفر لها موارد مالية إضافية لن تتردد في استخدامها لتدعيم ترسانتها العسكرية بما في ذلك منظومة الصواريخ العابرة التي تعتبر تهديدا صريحا موجهها ضد دول المنطقة.

واختبرت إيران الأحد الماضي صاروخا باليستيا موجهها في تحد لحظر الأمم المتحدة. وكان قائد قوات الجو في الحرس الثوري الإيراني العميد أمير علي حاجي زاده قال

الرياض تتطلع إلى التعجيل

بشراء نظام الدفاع الصاروخي

المضاد للصواريخ الباليستية

المعروف باسم ثاد

باختصار

أصدرت هيئة النزاهة العراقية أمس مذكرات اعتقال ومنع من السفر بحق وزير الكهرباء الحالي قاسم الفهداوي، والسابق كريم عفنان، إضافة إلى اميني بغداد السابقين عبدالحسين المرشد ونعيم عيوب، وعد كبير من المراء العامين في وزارة الكهرباء وأمانة بغداد.

تعهدت دولة الإمارات أمام مجلس الأمن الدولي بتقديم 500 ألف دولار إلى هيئة الأمم المتحدة للمراة لدعم جهود مكافحة التطرف ضمن سياق المراة والسلام والأمن.

فشلت ميليشيات الحوثي وعلي عبدالله صالح أمس في إطلاق صاروخ سكود من العاصمة صنعاء باتجاه الأراضي السعودية. وسقط الصاروخ في محافظة عمران اليمنية، فيما رد طيران التحالف العربي بقصف موقع إطلاقه.

ذكرت مصادر أمنية عراقية أمس أن سبعة من القوات المسلحة قتلوا وأصيب ثلاثة آخرون في تفجيرين انتحاريين نفذهما تنظيم داعش بسيارتين مفخختين شمالي مدينة الرمادي. ولجوء داعش إلى القتال بأسلوب انتحاري أمر منتظر لمواجهة تقدم القوات العراقية باتجاه مواقعه داخل المدينة التي يحتلها منذ مايو الماضي.

أصدرت محكمة سعودية حكما ابتدائيا بسجن أحد المغرزين على تويتر 17 عاما بعد إدانته بـ"إعداده الحساب واستخدامه في تأييد المنهج التكفيري ونشره عدة تغريدات تتضمن التحريض على الخروج على ولي الأمر والإساءة إلى الدولة وعدد من ولاة أمرها".

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



طائرات بلاك هوك متعددة المهام من الإنقاذ إلى مكافحة الإرهاب

العالمية لتحديد المواقع ورشاشات وأنظمة إنذار مبكر. وشرحت أن قيادة طيران القوات البرية الملكية السعودية تعترم استخدام طائرات الهليكوبتر الجديدة في عمليات التفقيش والإنقاذ والإغاثة من الكوارث والمساعدات الإنسانية ومكافحة الإرهاب والعمليات القتالية.

للبنتاغون إن الصفقة ستساعد على تحسين أمن السعودية.

وأضافت الوكالة التي تشرف على صفقات السلاح الخارجية إن الحكومة السعودية طلبت شراء تسع طائرات هليكوبتر 21 محركا من نوع تي-700 جي-إي-701 دي التي تصنعها جنرال إلكتريك وأنظمة جي.بي.إس



«سلاح حزب الله لم يعد ينفع باللعبة الداخلية وسيرتد عليه في حال استخدمه في الداخل، ولن يتمكن من تحقيق أي شيء من خلاله».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني

«بوتين يكره أي ضعف في السلطة المركزية ولذلك هو يدعم الأسد، فهو لا يرغب برؤية سقوط الأنظمة ولو كانت قمعية، لأنه يعتقد أن الفوضى ستحل بعدها».

جيل دوري
باحثة سياسية أميركية

«لا بد أن يشارك الجميع في التصويت بالانتخابات البرلمانية وأن يقول كل شخص رأيه ولا يترك الساحة خاوية لأحزاب الظلام، خاصة أن هذه الانتخابات هي الأخطر في العصر الحديث».

أسامة هيكل
وزير الإعلام المصري السابق



مصر تنتخب برلمانها وسط مخاوف من ضعف الإقبال

● محللون لـ«العرب»: البرلمان المقبل المحدد الفعلي لمستقبل البلاد السياسي



النجبة السياسية تتحمل جزءا من المسؤولية في حالة اللامبالاة التي يعيشتها المواطن من الوضع العام

رقابيا وتشريعيا، لأنه سيصبح له نصيب في السلطة التنفيذية.

غير أن بعض المراقبين، لديهم رؤية معاكسة، فمنهم من صرح لـ«العرب» أن البرلمان القادم، ورغم الصلاحيات التي يحظى بها، لن يختلف عن برلمانات ما قبل ثورة 25 يناير 2011، التي كانت تسيطر عليها طبقة معينة من رجال المال والأعمال والسياسة.

وحسب جهاد عودة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان، فإن البرلمان القادم ستعترضه عدة تحديات، منها أن النخبة البرلمانية وقيادات الأحزاب نفسها غير معروفة لكثير من الناخبين، وهو ما يقود إلى برلمان بلا أغلبية تجعل السلطة التشريعية غير فاعلة في السياسة العامة للدولة. وأضاف عودة لـ«العرب»، أن الرئيس السبسي، وفق الدستور، سيكون قادرا بمفرده علي تسمية رئيس الوزراء وتمثيل اسمه في البرلمان، الأمر الذي ربما يشعر المواطن بأن التغيير كان ضعيفا أو ليس على المستوى المطلوب.

لكن المغازي، وهو متحدث سابق باسم السبسي خلال حملته للانتخابات الرئاسية، قال إن البرلمان القادم سيكون مفتتا، ولن تسيطر عليه أغلبية حزبية معينة. من جانبه اعتبر إبراهيم الشهابي، مدير مركز دراسات الجيل لـ«العرب»، أن الانتخابات البرلمانية بداية فعلية لتأسيس النظام السياسي الجديد في مصر، والبرلمان القادم نقلة مهمة في خارطة الطريق، خاصة مع وجود حجم كبير من القوانين التي تتعلق بتنظيم العمل كقانون الخدمة المدنية، كذلك قوانين الاستثمار وغيرها من القوانين الصادرة عن مجلس الإصلاح التشريعي. وأوضح أن هذه الانتخابات ستكون اختبارا على أداء النخبة السياسية في البلاد. وشدد الشهابي، وهو قيادي بقائمة الجبهة المصرية على أن مجلس النواب المقبل بموجب الدستور، سوف يكون برلمانا حاكما خاصة مع ازدياد نفوذ دور رئيس الوزراء، وبشكل عام سيكون دور البرلمان أكبر من كونه

ويشاطر جمال أسعد البرلماني السابق، رأي هؤلاء، قائلا «إن الانتخابات لن تشهد زخما جماهيريا وربما يكون الإقبال متدنيا جدا، قياسا بأي انتخابات سابقة». وأوضح لـ«العرب» أن ضعف الإقبال المرجح، يرجع إلى عدة أسباب، منها الأزمة الاقتصادية وعودة عدد من رموز نظام حسني مبارك، وارتفاع صوت العائلات التي تتوارث المقعد البرلماني منذ عقود.

في المقابل يعتبر آخرون أن المواطن المصري لديه من الوعي السياسي الكافي حتى يدرك أن هذه الانتخابات هي الخطوة الأخطر، حيث تضع البلاد على طريق الاستقرار السياسي، ويمكن أن تسكت الأصوات التي تصاعدت بشأن التشكيك في إجراءاتها أصلا، كما أنها تكشف الوزن الحقيقي للقوى السياسية.

وتوقع عبدالله المغازي، مساعد رئيس الوزراء المصري لـ«العرب»، أن تصل نسبة الإقبال إلى 40 بالمئة.

أخبار

تمثل الانتخابات البرلمانية في مصر اختبارا حقيقيا للقوى السياسية التي ما فتئت تدعو المصريين إلى التصويت بكثافة في هذا الاستحقاق الذي سيحدد، بالنظر إلى صلاحيات البرلمان، وجهة مصر السياسية في المستقبل.

محسن عوض الله

□ القاهرة – يتوجه أكثر من 27 مليون ناخب مصري، الأحد، للإدلاء بأصواتهم في الجولة الأولى من أول انتخابات تشريعية في البلاد منذ عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي في الثالث من يوليو 2013.

وتكتسي هذه الانتخابات التي تم تأجيلها لأكثر من عام ونصف، أهمية قصوى بالنظر إلى الصلاحيات التي يحظى بها البرلمان القادم والتي تتجاوز في بعض نواحيها صلاحيات رئاسة الجمهورية.

وستجرى هذه الانتخابات على مرحلتين، بين 17 أكتوبر الجاري و2 ديسمبر المقبل، لشغل 596 مقعدا.

ورغم أهمية هذا الاستحقاق الذي هو الثالث والأخير في خارطة الطريق التي أقرها الجيش المصري إثر عزل مرسي، إلا أن متابعون للمشهد المصري لا يتوقعون إقبالا شعبيا كبيرا عليه.

ويعزو المتابعون ذلك إلى ضعف الأحزاب المدنية تنظيما وتمويلا، ما يجعلها غير مقنعة بالنسبة إلى شريحة واسعة من المصريين خاصة لدى الشباب، والنقطة الثانية انتشار حالة من عدم الثقة في صفوف الأحزاب الدينية المشاركة نتيجة تجربة الإخوان المسلمين في الحكم وما بعدها، والتي تركت انطباعا سيئا لدى معظم المصريين.

ويضيف المتابعون أن تردّي الوضع الاقتصادي، وما ترتب عنه من ارتفاع كبير في الأسعار أثار سخط قطاعات واسعة من الشعب، واشاع جوا من اللامبالاة لدى الكثيرين الذين يرددون أن هذه الانتخابات لن يكون لها تأثير في تغيير واقع الحال.

تكتسي الانتخابات أهمية قصوى بالنظر إلى الصلاحيات التي يحظى بها البرلمان القادم

باختصار

◀ انتخبت الجمعية العامة للأمم المتحدة كلا من مصر واليابان وأوكرانيا والأوروغواي والسنغال أعضاء في مجلس الأمن الدولي.

◀ قتل شخص من التابعة السورية خلال إطلاق نار من قبل ثلاثة أشخاص بينهم مطلوب، على عناصر قرب حاجز للجيش اللبناني بحلة حوش السيد علي في منطقة الهرمل شرق لبنان، وردت عناصر الجيش على إطلاق النار بالمثل.

◀ ذكرت قناة “فوكس نيوز” الأميركية أن مجموعة من جنود قوات النخبة في الجيش الكوبي، توجهت إلى سوريا لدعم نظام بشار الأسد.

◀ برأت محكمة مصرية محمد الظواهري شقيق زعيم تنظيم القاعدة من تهمة تتعلق بالإرهاب وقضت بإعدام عشرة آخرين في القضية المعروفة إعلاميا باسم خلية الظواهري.

◀ أعلن مسؤولون أميركيون، أنهم على وشك التفاهم مع روسيا، تفاديا لاحتمال حدوث اشتباك أو تحرش جوي بين مقاتلات الطرفين في الأجواء السورية.

◀ لقي مواطن مصري مصرعه واصيب اثنان آخراں إثر سقوط قذيفة “هاون” على منزلهم أطلقها مسلحون مجهولون، بمدينة الشيخ زويد بمحافظة شمال سيناء.

◀ وافق السودان ودولة جنوب السودان على إقامة منطقة منزوعة السلاح بينهما، خلال الاجتماع فوق العادة الذي عقدهت اللجنة السياسية الأمنية المشتركة بين البلدين.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

حكومة النصور في مواجهة جديدة مع البرلمان الأردني

الحكومة، الأمر الذي أثار غضب رئيس الوزراء عبدالله النصور، الذي يتهمه النواب باستغلال عدم انعقاد البرلمان لتخية رئيسه عقابا له.

ويرى متابعون أن ما قام به النصور سيزيد من تردّي العلاقة بينه ومجلس النواب والتي لم تكن على ما يرام خلال الأشهر الماضية جراء اتخاذ رئيس الوزراء لخطوات خاصة على المستوى الاقتصادي دون العودة إليه. ويستتدرك هؤلاء بالقول إن هذا التوتر المسيطر على العلاقة بين البرلمان والحكومة لن ينتهي بسحب الثقة منها لأن النصور ما يزال يحظى بدعم قوي من المؤسسة الملكية.

الأخيرة من عمر المجلس لأخذ موافقته على ذلك؛ وتحمل المسؤولية مشاركة بين السلطين التنفيذية والتشريعية».

وأضاف «اشتم في هذا القرار رائحة انتقام واعتبره على علاقة بتقارير ديوان المحاسبة الأخيرة التي لم تفل رضا الحكومة».

وديوان المحاسبة هو مؤسسة تعنى بمراقبة إيرادات الدولة وإنفاقها في حدود الميزانية، ويقدم الديوان لكل من الحكومة ومجلس الأمة تقريرا سنويا عن أعماله. وكانت التقارير الأخيرة التي أوردها الديوان للبرلمان تحوي ملاحظات على إنفاق

فإنه على رئيس الوزراء استشارة الملك. واعتبر نواب في البرلمان أن هذه الخطوة تعكس بوضوح رغبة النصور في السيطرة على المؤسسات المعنية بمراقبة الحكومة، كما تعكس عدم احترامها للمجلس، مشددين على أنه كان الأجدى بالنصور انتظار انعقاد المجلس في دورته الجديدة التي لم يزل يفصل عنها سوى شهر فقط.

وتساءل النائب عدنان العجارمة «ما هي الضرورة التي كانت تستدعي اتخاذ مثل هذا القرار في فترة عدم انعقاد مجلس النواب؛ ألم يكن من الأنسب انتظار بداية الدورة العادية

□ عمان – أثارت خطوة الحكومة الأردنية بتعيين عبد الخرابشة على رأس أعلى هيئة رقابية مالية في المملكة بدل مصطفى البراري الذي تم نقله لديوان المظالم، غضب مجلس النواب الذي وصف رئيسه عاطف الطراونة القرار بـ«التعسفي».

وكان رئيس الوزراء عبدالله النصور قد عين، مؤخرا، الخرابشة رئيسا جديدا لديوان المحاسبة المركزي، الذي كان يشغله البراري. وقرار العزل أو الإحالة أو النقلة في رئاسة ديوان المحاسبة يتطلب موافقة مجلس النواب، وفي حال عدم انعقاده (كما هو الشأن اليوم)

عباس يجاري «الهبة الفلسطينية» بعد عجزه عن السيطرة عليها

□ رام الله – يجد الرئيس الفلسطيني محمود عباس نفسه في موقف صعب، فهو بين وضعيتين متناقضتين الأولى تفرض عليه مجارة «الهبة الفلسطينية» بعد أن أدرك عجزه عن ضبطها أو السيطرة عليها والثانية عدم رغبته في التصعيد مع الجانب الإسرائيلي.

وفي خطاب مسجل بثه التلفزيون الرسمي الفلسطيني وهو الأول له منذ اندلاع المواجهات، قال عباس، مساء الأربعاء، إن الفلسطينيين ماضون في «الكفاح الوطني المشروع للدفاع عن النفس والمقاومة الشعبية السلمية».

وحذر الرئيس الفلسطيني من أن استمرار «الإرهاب» الإسرائيلي «يئذّر بإشعال فتيل صراع ديني يحرق الأخضر واليابس، ليس في المنطقة فحسب، بل ربما في العالم أجمع». وأكد عباس «لن نبقي رهينة لاتفاقيات لا تحترمها إسرائيل، وسنواصل الانضمام إلى المنظمات والمعاهدات الدولية».

خطاب عباس انقسم بشانه المحللون فقد رأى العديد منهم أنه محاولة منه لمجارة الحالة الفلسطينية بعد أن ثبت بالكاشف أنه غير قادر على السيطرة على الأمور. واستدل هؤلاء بتصريحات كان أدلى بها عباس، مؤخرا، أوضح من خلالها أنه لا يريد التصعيد ولا يريد انتفاضة وقد كررها أكثر من مرة ليأتي اليوم ويناقض نفسه معلنا دعمه للحراك الفلسطيني.

والنقطة الثانية هي تضارب مواقفه حيال الاتفاقات الأمنية مع إسرائيل، حيث أعلن في خطاب له أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة أنه في حل منها، ليعود بعد ذلك مسؤولون مقربون منه ويقولون إن عباس لم يقصد من ذلك سوى الضغط على نتنياهو للعودة إلى عملية السلام، ثم يأتي في خطابه الأخير معلنا أنه لن يبقى رهينة تلك الاتفاقيات.

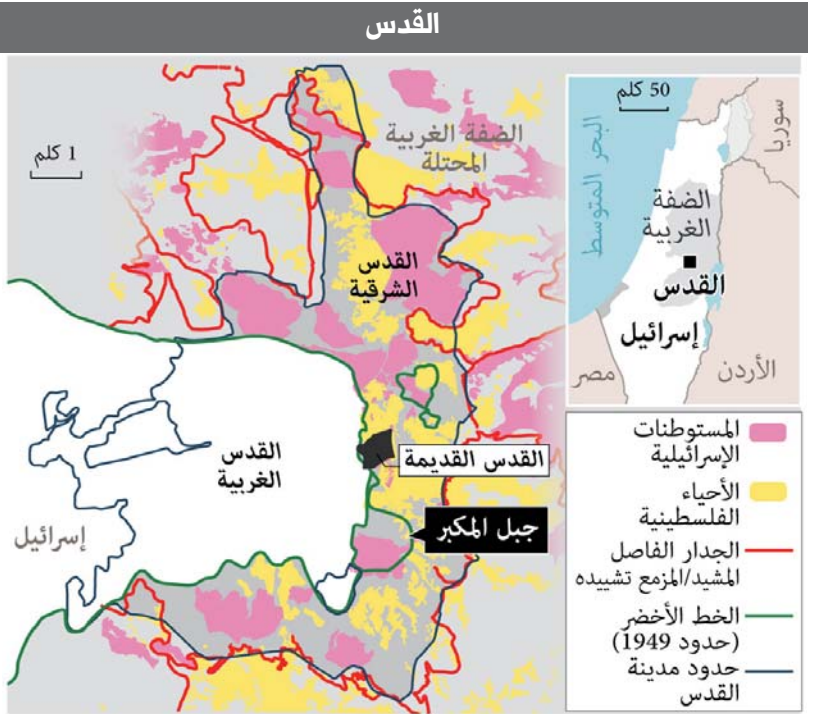
هذا التضارب الكبير لدى السلطة الفلسطينية تكشف، وفق هؤلاء المحللين، عن حالة من الارتباك، وغياب أي استراتيجية لتلقف التطورات على الساحة الفلسطينية.

بالمقابل يرى بعض المحللين أن خطاب عباس الأخير هو إعلان عن بداية مرحلة جديدة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

واعتبر أستاذ الإعلام في جامعة بيرزيت عبدالناصر النجار أن «عباس أراد أن يقول إنه لا عودة إلى الوراء وأن الهبة الجماهيرية خلقت واقعا جديدا».

وتتواصل المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين رغم الإجراءات التي اتخذها الجيش الإسرائيلي من بينها إقامة حواجز تفتيش على مداخل الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة، ونشر المزيد من عناصر الأمن في مناطق غير معهود.

وأوقعت المواجهات منذ انطلاقتها قرابة 30 فلسطينيا و7 قتلى من الإسرائيليين.



المصدر: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية



«ما زالت متفائلة من أن قادة العالم سيتمكنون من تبني بروتوكولا عالميا بشأن التغير المناخي بحلول نهاية العام، فالجميع يعلم أن التراخي سيعقد المشكل».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

«الانغلاق في القرن الحادي والعشرين لعصر الإنترنت يعد وهما. ولا يعد شينا مبالغا فيه أن يتم إدراك أن أزمة اللاجئين على أنها اختبار تاريخي لأوروبا».

أنغيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«روسيا على أتم الاستعداد للتعاون الوثيق مع تركيا في معركتهما ضد الإرهاب رغم الخلافات في مواقف بلدينا من التناطلي مع أزمة الشرق الأوسط».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



مساع صينية للتوسع عسكريا عبر بوابة إيران

□ طهران- تسعى الصين إلى حجز مقعد لها في منطقة الشرق الأوسط من بوابة إيران، بعد أن ثبتت أقدامها في القرن الأفريقي من خلال بناء قاعدة عسكرية في جيبوتي، ستتولى الإشراف على العمليات "التجارية والاقتصادية والأمنية".

وقال مسؤول عسكري صيني بارز، الخميس، عقب اجتماع في طهران جمع نائب رئيس هيئة أركان الجيش الصيني سان جين بو مع وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان إن بلاده جادة في تعزيز العلاقات العسكرية مع الإيرانيين.

ووفقا لوكالات الأنباء، لم يحدد المسؤول طبيعة ذلك التعاون الذي جاء في أعقاب قيام بكين بدور نشط في دفع القوى العظمى إلى التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي المثير للجدل.

من جانبه، أكد مساعد رئيس الأركان المشتركة الإيراني، اللواء محمد باقري، بأن البلدين مواقف مشتركة، ومثلما تطورت العلاقات الاقتصادية بين البلدين فمن المقرر أن "تعمل على تطوير العلاقات العسكرية أيضا".

ويلقى هذا التقارب بظلاله على الوضع المتأزم الذي تعيشه المنطقة، في وقت تحذر فيه الصين من أن الحل العسكري لا يمكنه أن ينهي الأزمة السورية، ودعت مرات عديدة إلى اتباع القنوات الدبلوماسية.

ويؤكد مراقبون أن إيران في حاجة لبناء علاقة وثيقة مع الصين لاعتبارات سياسية واقتصادية منها احتياجها لظهير دولي قوي في مواجهة الولايات المتحدة، خصوصا وأن روسيا حليفها الاستراتيجي بات اللاعب رقم واحد في المنطقة.

ومثلت الصين في فترات فرض العقوبات على طهران بابا آخر استطاعت إيران من خلاله نفوذ غبار العقوبات عن كاهلها بعد أن أصبح الشرق الأوسط مسرحا لصراع النفوذ بين الشرق والغرب.

وفي العام الماضي وللمرة الأولى، رست سفينتان حربيتان صينيتان بميناء بندر عباس الإيراني للمشاركة في مناورات بحرية مشتركة في الخليج العربي، إذ زار أميرال إيراني غواصة وسفن حربية صينية.

ولم يكن هذا هو الظهور الوحيد للبحرية الصينية في الخليج، ففي 2010 قامت طائرات صينية بالتزود بالوقود من إيران في طريقها إلى تدريبات في تركيا.

وكانت هذه العملية أول زيارة تقوم بها طائرات حربية أجنبية لإيران منذ قيام الثورة في 1979.

أفغانستان ساحة لتصفية الحسابات بين بوتين وأوباما

● روسيا تنتقد خطط الولايات المتحدة تأجيل سحب جنودها



خطط الانسحاب والبقاء الأميركي في اتجاهات مختلفة من أفغانستان إلى سوريا والعراق

السياسية من قبل القائد الجديد، هي رسالة لقادته الميدانيين وللدول المتدخله في الصراع بأنه قادر على تغيير المعادلة السياسية في أفغانستان.

وفي ما يخص تلك التطورات والمخاطر، فقد أكد الجنرال الأميركي جون كامبل قائد القوات الدولية في أفغانستان إن الجيش الأفغاني وقوات الأمن تفقد حوالي أربعة آلاف من جنود الجيش والشرطة شهريا سواء كضحايا في ميدان القتال أو الهروب من الخدمة.

وتلقت قوات الجيش والشرطة الأفغانية التي يتراوح عددها بين 300 و350 ألف فرد كافة العمليات القتالية تقريبا ضد الجماعات المسلحة منذ انتهاء العمليات العسكرية لقوات حلف شمال الأطلسي نهاية العام الماضي.

ومنت القوات الأفغانية بخسائر جسيمة في القتال هذا العام، لكن من الصعب تحديد عدد القتلى والجرحى بشكل دقيق.

خرق دفاعات الجيش الأفغاني، وأحدثت خرقا كبيرا في استراتيجيته واشنطن، التي عادت إليها على أمل ألا تخسر موقعها في الشرق الأوسط الكبير".

وعززت سيطرة طالبان لفترة وجيزة على مدينة قندوز أكبر مدن شمال البلاد الذي مثل أكبر انتصار للحركة منذ الإطاحة بها في 2001، المخاوف من أن ذلك الهجوم لن يكون الأخير، في ظل الهجمات المتزامنة على مدن الشمال والجنوب.

ورغم أن زعيم طالبان الجديد اختر محمد منصور يعلم جيدا أن حركته لا تستطيع السيطرة على المدن لمدة طويلة، إلا أنه يحاول بسط سيطرته عليها بعد أن مزقتها الصراع على قيادتها الذي تلى موت زعيمها السابق الملا محمد عمر، بالجوء إلى فرض نفوذه عليها وإثبات أنه "قائد فذ" بتلك الاستراتيجية.

ويرى المحلل العسكري عتيق الله عمر أن التركيز على المدن الرئيسية والعواصم

بين أوباما وزعماء أفغان ومسؤولين في البنتاغون وقادة ميدانيين ومستشارين للبيت الأبيض بشأن أفضل السبل لمواصلة دعم القوات الأفغانية.

وبموجب الخطة الجديدة سيتم تقليص عدد الجنود إلى 5500 في مرحلة ما، بدءا من نهاية العام المقبل وستكون القوة متواجدة في أربعة قواعد في كل من كابول وبغرام وجلال أباد وقندهار.

ويبدو أن هذا القرار دليل على أن أفغانستان لا تستطيع التعامل مع الموقف الأمني، لكن محللين وخبراء يؤكدون أن واشنطن اتخذت تلك الخطوة خيار استراتيجي في وجه الروس الذين افتكوا الدور الأميركي في الشرق الأوسط، لتشتيت خطتهم.

ويرى المحاضر في جامعة كولومبيا اندرو باسيفيتش أن أفغانستان ستنتقل مع هذا التحول إلى فيتنام ثانية. وقال إن "الهجمات المفاجئة لمسلحي طالبان، فعلت أكثر من

التقلبات والمخاطر الأمنية الجديدة التي شهدتها أفغانستان مؤخرا أثارت وبحسب البعض من المراقبين، تكهانات كثيرة حول المستقبل الأمني للبلاد لاسيما بعد أن قررت واشنطن تأجيل انسحابها النهائي من هناك، وهو ما سيؤدي إلى تفاقم الأزمة المحتاجة لحل جذري بعيدا عن تصفية الحسابات.

□واشنطن- شككت روسيا في إمكانية أن يساعد احتفاظ الولايات المتحدة بقواتها في أفغانستان في تحسين الوضع هناك وإعادة الاستقرار.

ونقلت محطة "روسيا اليوم" عن مدير دائرة آسيا الثانية في وزارة الخارجية الروسية، زامير كابولوف، قوله إن "أفغانستان، يجب أن تعتمد قبل كل شيء على قدراتها، أما الغرب فعليه تقديم مساعدات حقيقية لتعزيز هذه القدرات".

وأشار كابولوف إلى أن العاصمة الأفغانية هي المدينة الوحيدة في البلاد التي تملك قدرات كافية للدفاع عن نفسها في مواجهة المتطرفين، لكن مع تكرار الهجمات الانتحارية في كابول يبدو ذلك أمرا غير واقعي.

وتحتاج أفغانستان إلى دعم اقتصادي إلى جانب أسلحة ومساعدات عسكرية، حيث ترى موسكو أن ذلك سيكون أكثر فعالية من بضعة الآلاف من الجنود الذين يقومون بمطاردة عناصر حركة طالبان دون جدوى.

جاء ذلك بعد أن تراجع الرئيس الأميركي باراك أوباما عن وعوده وأعلن الخميس إنه سيجبلى وتيرة خطط سحب قوات بلاده من هذا البلد، وسيبقى بدلا من ذلك على القوة الراهنة وقوامها 9800 جندي قبل أن يبدأ في تقليصها.

وكان أوباما يأمل في سحب كل القوات ما عدا قوة صغيرة ستكون موجودة في السفارة الأميركية في العاصمة كابول قبل أن يغادر منصبه في يناير 2017.

وقال مسؤولون كبار في الإدارة الأميركية إن القرار اتخذ بعد أشهر من المداولات



زامير كابولوف:
أفغانستان عليها الاعتماد على قدراتها، أما الغرب فعليه تقديم مساعدات فقط

نيجيريا تؤكد امتلاك بوكو حرام أسلحة محرمة دوليا

غير المعروف كيف تستخدم بوكو حرام هذه القنابل لأنها لا تمتلك طائرات.

ودفع المسؤول السابق عن تدمير القنابل في الجيش البريطاني في العراق وأفغانستان بوب سيدون، برواية أخرى، مرجحا حصول الجماعة المالية لداعش عليها من المخزون السابق في ليبيا وعدلوا لاستخدامها في تفخيخ سيارات أو عمليات انتحارية.

ويعتقد سيدون أن بوكو حرام تمكنت من الاستحواذ على تلك القنابل المحرمة دوليا عبر عمليات تهريب من دول شمال أفريقيا عبر دول الساحل وجنوب الصحراء.

ويبدو أن الجماعة تستخدم هذه الذخائر كرؤوس حربية مضادة للأفراد حينما علق

ويمكن خطر القنابل العنقودية المدرجة ضمن الأسلحة غير التقليدية، في أن أعدادا منها لا تنفجر لدى سقوطها وتحول إلى الغمام مستترة على مر السنين ما يجعل إزالتها مهمة صعبة وتشكل فيما بعد تهديدا للمدنيين.

ونشرت الجماعة على تويتر السبت الماضي فيديو يظهر مسلحيها وهم يحملون بنادق هجومية ومدافع رشاشة وقاذفات صواريخ، أثار حفيظة كبار العسكريين النيجيريين.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ميغان بورك المسؤولة عن معاهدة الأمم المتحدة لحظر القنابل العنقودية أنه من

□ أبوجا - حذرت نيجيريا أمس الخميس من إمكانية استخدام مسلحي جماعة بوكو حرام المتطرفة قنابل عنقودية قد يكونوا حصلوا عليها من قواعد للجيش عندما أغاروا عليها خلال هجماتهم في الفترة الماضية.

وطلب المتحدث باسم وزارة الدفاع رابي أبو بكر من المدنيين توخي الحيلة بعد أن كشف خبراء مؤخرا مخايب أسلحة في شمال شرق ولاية أداماوا استخدمها المتطرفون في اعتداءاتهم على المدنيين.

وقال المسؤول العسكري إن "القيادة العليا للجيش اكتشفت أن مسلحي الجماعة استخدموا مثل هذه الأسلحة لإعطاء دفع لقصيتهم الإرهابية".

شكوك أممية في شرعية الحروب المعلنة على الإرهاب



مكافحة الإرهاب تواجه غموضا قانونيا يحتاج إلى رفع اللبس

الأراضي الفرنسية من قبل أشخاص أعلنوا انتمائهم للتنظيم.

لكن الصعوبة تكمن في الوقت الراهن في وجود القليل من المعلومات حول الأهداف المقصودة في سوريا لضرب معاقل المتطرفين، كما أنه ليست هناك عناصر قانونية كافية

51 من ميثاق الأمم المتحدة التي تشير إلى "الدفاع عن النفس".

وحول هذه المسألة، يعتقد القاضي الفرنسي لابورد أن هناك عناصر دفاع مشروع. فقد تم تحديد فرنسا بوضوح كعدو من قبل داعش، وتم ارتكاب اعتداءات على

□ باريس - يكتنف العمليات العسكرية التي تقوم بها الدول المتحالفة للتصدي لظاهرة الإرهاب والتطرف في بؤر التوتر غموض قانوني زاد من ضبابية المشهد.

وأكد جان بول لابورد، مدير لجنة مكافحة الإرهاب التابعة للأمم المتحدة أن ملاحقة المتطرفين التي تدفع بدول إلى قصف أراضي الغير، وقتل مواطنيها، تشكل "معضلة معقدة للغاية" من حيث احترام القانون الدولي والدفاع الشرعي عن النفس في الوقت ذاته. ويقول المسؤول الأممي إنه لا يمكن محاربة الإرهاب مع احترام مبادئ القانون الدولي، لكن الإرهاب في حد ذاته يؤدي إلى أوضاع شائكة أكثر فأكثر، ويضع الدول في مواجهة وضع غير قانوني.

وتساءل لابورد خلال تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية الخميس حول كيفية إنفاذ القانون على إرهابيين في أراض تحت سيطرة جماعات مدرجة على اللائحة السوداء للأمم المتحدة للإرهاب مثلما هو الحال مع الوضع القائم حاليا مع تنظيم داعش في العراق وسوريا.

ومع أن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي يحارب تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد، لم يستند إلى قرار من مجلس الأمن، إلا أن فرنسا ترى أنها تتحرك استنادا للمادة

باختصار

◀ كشفت السلطات التركية الخميس عن أن منفذي تفجير أنقرة المزدوج هما شقيقان تركيان كانا يقاتلان ضمن تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

◀ قالت لجنة تحقيق روسية الخميس إن مقاتلي الدولة الإسلامية كانوا وراء محاولة للهجوم على مسجد في بلدة في سيبيريا العام الماضي.

◀ نشرت باكستان 10 آلاف جندي إضافي وسنة آلاف رجل مسلح آخرين لمنع أي أعمال عنف طائفي خلال ذكرى عاشوراء التي بدأ الشيعة إحيائها أمس.

◀ أعادت اليابان تشغيل مفاعل نووي، ليصبح بذلك ثاني مفاعل يتم إعادة تشغيله في البلاد في ظل لوائح معدلة عقب كارثة محطة فوكوشيما داييتشي النووية في 2011.

◀ أعربت منظمة معاهدة الأمن الجماعي عن قلق الدول الأعضاء من تعزيز التواجد العسكري لحلف الناتو بالقرب من حدود روسيا وروسيا البيضاء.

◀ أكد الجيش الكوري الجنوبي الخميس أنه لن يسمح بتواجد قوات يابانية على أراضي شبه الجزيرة الكورية، دون موافقتها، وهو الموقف الأساسي للبلاد.

◀ وقعت حكومة ميانمار وثمانية جماعات عرقية مسلحة اتفاقا لوقف إطلاق النار الخميس بعد مفاوضات استمرت أكثر من عامين لوضع حد للصراعات الدائرة في البلاد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«انتشار مواقع التواصل الاجتماعي أسهم في إعادة توزيع كبيرة ومؤثرة للسلطة الإعلامية بين المواطن العادي والحراس التقليديين الذين كانوا يحتكرون صناعة الرأي العام».

خالد الغمري

أستاذ اللغويات الحاسوبية بجامعة عين شمس

«عقيلة الضبط والسيطرة في منطقتنا العربية، هي نفس العقيلة التي تحكم عمل الدول الغربية في تعزيز سيطرتها على الإعلام ووسائل الاتصال».

عبد الحكيم أحمين

كاتب مغربي

«نحن اليوم نعيش مرحلة جديدة لشكل جديد من أشكال صناعة الرأي العام، ونقل صورة مغايرة لما كان ينقله الإعلام التقليدي والرسمي في منطقتنا».

سليمان الهتلان

الرئيس التنفيذي للمنتدى الاستراتيجي العربي بدبي



في العمق

صناعة الرأي العام.. صراع حاد على عقول الشعوب وقلوبها

● الخطاب الديني الأكثر تأثيرا على المجتمعات العربية ● الحالة المصرية شاهد حي على محاولات التوجيه الإعلامي المكشوفة



توجيه الرأي العام يسقط أنظمة ويؤسس لأخرى

◀ مصر تشهد صراعا شرسا للسيطرة على الرأي العام ولا يستطيع أحد من الأطراف المتصارعة أن يقول إن له الغلبة

والرباء، ويتابعون القنوات الموالية للإخوان، ويهاجمونها متهمين إياها بإثارة الأكاذيب والتحريض على التطرف وعدم الاستقرار وتريدب الشائعات والترويج لها، غير أنهم في المقابل يصدقون الوقائع المسرودة فيما بينهم على السنة أصحابها ويتخذون منها أدلة وبروجون لها بغض النظر عن التعتيم الإعلامي حولها.

ولكن المشكل الأساسي الذي مازال قائما، وإن باخف حدة عما سبق، يتعلق أساسا بالخطاب الديني الذي يعد الأكثر تأثيرا على عموم الشعب المصري، والشعوب العربية والإسلامية عموما، فعلى سبيل المثال تكمن دعاة جماعة الإخوان المسلمين طيلة فترتي حكم الرئيسين السابقين أنور السادات وحسني مبارك من الحفاظ على زخم الجماعة عبر الخطاب الموجهة من المنابر الدينية، رغم ما بذله النظامان السابقان من جهود لكشف ممارسات تلك الجماعة وحقيقة مخططاتها التي لا تريد خيرا للبلد، بغض النظر عن المؤاذعات الكثيرة المتعلقة بإستراتيجية وممارسات تلك الأنظمة التي أفضت إلى عكس ما كان ينتظر منها من نتائج في أحيان كثيرة. خلاصة القول يبدو أنّ حماية شعب ما من أخطار صناعة الرأي العام ومواجهة تطرف وفساد القاصمين على تلك العملية، تستلزمان نظاما ينتهج إستراتيجيات وطنية واضحة والملاحم والآليات وصارمة التنفيذ في التعليم والصحة والثقافة والاقتصاد والسياسية والإعلام. نظام يحترم حق شعبي في الحرية والأمن والعدل والعيش بكرامة، وبفك عقد تحالفاته سيئة السمعة مع رأسمالية رجال الأعمال، ويقطع ما بينهما من خيوط ومسالك لتقشي الفساد ويراقب أعمالها بما لا يسمح لها بالعبث بمقدرات الشعب، ويفعل القانون ويحقق الاتفاف حوله بما يبله إرادته بعد منحه القدرة على إعمال فكره بأمن وحرية فيما يتلقى ويسمع ويرى من أفكار وآراء وناويلات وتفسيرات ومعلومات ووقائع وأحداث، مما يحول دون التأثير عليه من هذا الطرف أو ذاك.

بذكاء مع المواد الإعلامية الموجهة إليها، خاصة إذا ما تعلق الأمر باستطلاعات الرأي التي تتم من قبل هذه الوسيلة الإعلامية أو ذلك المركز، والتي تقدم نتائج حول أداء هذا الرئيس أو ذاك أو هذه الحكومة أو تلك أو ما يتعلق بقرارات نظام الحكم أو غيره. فهذه المواد الإعلامية في مجملها تظل منقوصة على مستوى المصادقية بالنسبة إلى قطاع كبير من الشعب، حيث أنه يعلم ولو نسبيا خلفياتها التي تحركها والأهداف التي ترونها لبلوغها.

وبذلك فهما سخرَ المتصارعون من إمكانيات إعلامية أو مالية أو قمعية قهرية، فلن يتمكنوا من السيطرة عليها؛ فالشعوب عموما تذهب في رأيها ورؤيتها حين تصدق القول إلى حيث لا يتوقع المرء، فهي لم تجمع في تاريخها على حكم أو حاكم، تجاري من تشاء وتلفظ من تشاء بغض النظر عن اختلافها أو اتفاقها معه. والشعب المصري لا يخرج عن هذه القاعدة، فالمصريون يُتابعون البرامج التي يقدمها إعلاميون محسوبون على السلطة ورأس المال، ويصفونهم بالاتفاق وبذلك فهما سخرَ المتصارعون من إمكانيات إعلامية أو مالية أو قمعية قهرية، فلن يتمكنوا من السيطرة عليها؛ فالشعوب عموما تذهب في رأيها ورؤيتها حين تصدق القول إلى حيث لا يتوقع المرء، فهي لم تجمع في تاريخها على حكم أو حاكم، تجاري من تشاء وتلفظ من تشاء بغض النظر عن اختلافها أو اتفاقها معه. والشعب المصري لا يخرج عن هذه القاعدة، فالمصريون يُتابعون البرامج التي يقدمها إعلاميون محسوبون على السلطة ورأس المال، ويصفونهم بالاتفاق

وفي الوقت نفسه، من المرجح أن يؤدي مقتل الجنرال همداني إلى دفع إيران إلى التدخل بقوة أكثر في حلب، حتى إذا لم تكن المنطقة تشكل أولوية إستراتيجية بالنسبة إليها، حيث أنّ الالتزام الإيراني في شمال سوريا يقتصر أساسا على حماية المجتمعات الشيعية في الزهراء ونبل وكفريا والوعدة، ولكن الهجوم الحالي ربما يجرها أكثر للانخراط في المعركة. وفي ظل هذه المعطيات يبقى من الثابت أنّ الأيام والأسابيع المقبلة سوف تكشف عما إذا كان تنظيم داعش يشن هجوما قويا للغاية منه هي السيطرة على مدينة حلب، وعما إذا كانت الضربات الجوية الروسية المتواترة قادرة على وقفه والتصدي له.

* باحث بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

◀ صناع الرأي يعلمون جيدا أن قطاعا كبيرا من الشعوب العربية ما زالت تتأثر بالخطاب الديني الموجه

أفكارها وآرائها وعنيفة في ممارساتها، فيما الجماعات الصغيرة والأفراد المستقلون يتوزعون بين اليسار والليبرالية والعلمانية. ولا ينكر أحد الآن في مصر أنّ هناك صراعا شرسا يدور للسيطرة على الرأي العام، ولا يستطيع أحد الأطراف أن يقول إن له الغلبة فيه، حيث يظل الرأي العام المصري عصيا على السيطرة والتضليل خاصة بعد ثورة 25 يناير ومن بعدها ثورة 30 يونيو اللتين كشفتا أمامه سوءات مختلف الأطراف الساعية لفرض سيطرتها عليه؛ فقد شهد صراعاتها على العلن، وكيف عرّى وفضح كل طرف الآخر، فسقط عن النظام ورأسمالية رجال الأعمال ما كان يواريهما عن الأنظار وكذلك حصل مع الجماعات والتنظيمات ذات المرجعية الدينية وعدد من الأفراد المستقلين، والنتيجة كانت فقدان المصادقية والثقة في الجميع.

الخطاب الديني.. الأخطر على الإطلاق

الخطير في ما يتعلق بصناعة الرأي العام في مصر وغيرها من الدول العربية هو استخدام الدين لأغراض لا علاقة له بها، فالجميع دون استثناء يستخدمونه في وسائلهم التواصلية على اختلافها واختلاف محتواها؛ فالدين بات يشكل عنصرا رئيسيا في الخطابات والنقاشات والحوارات والآراء والأفكار وحتى البيانات الموجهة إلى الرأي العام، باعتباره المدخل الرئيس إلى وجدان الناس وقلوبهم. وهم في هذا الاستخدام لا يتورعون عن اللجوء إلى الآيات والأحاديث النبوية، وأسوأ التاويلات والتفسيرات وأكثرها تطرفا، ويتجلى هذا من خلال خطابات الجماعات والتنظيمات الدينية التي تكفر وتحرض على العنف والإرهاب والتخريب.

والأخطر أنّ هؤلاء يعلمون جيدا أنّ قطاعا كبيرا من الشعوب العربية، والشعب المصري تحديدا، مايزال متأثرا بحكم التقاليد القبلية والعائلية بالخطاب الديني الموجه ومنساقا خلف أصحابه كما ينساق تماما خلف خطابات المسيطرين على أصحاب النفوذ والمال الذين يستغلون في الغالب حالة الفقر والخصاصة لتطويعها وتوجيهها وفق أجنداتهم. وهو ما يتجلى بصفة مكشوفة مثلا مع حلول أي استحقاق انتخابي.

ولكن على الرغم من كل تلك الجهود التي يبذلها الساعون إلى توجيه الرأي العام، إلا أنه لا ينبغي أن يوضع جميع من تستغل عليهم صناعة الرأي العام في سلة واحدة؛ حيث أنّ جماهير الشعب المصري، وعلى الرغم من ارتفاع معدلات الأمية والجهل والفقر والبطالة بينها، إلا أنها تتعامل في غالبيتها

لطالما اعتبرت صناعة الرأي العام ركنا أساسيا في أجنداث ساسة الأنظمة والجماعات والأفراد الباحثين عن نفوذ ما، يركزون من خلالها على توجيه رأي السواد الأعظم من المجتمعات والشعوب المستهدفة بهذه العملية، خدمة لمصالحهم وتحقيقا لأهدافهم. ولا يعد المشهد العربي عموما، والمشهد المصري على وجه الخصوص، أنموذجا، بمعزل عن هذه العملية المعقدة والمتشابكة الأطراف، خاصة أن بيئته وثقافته المشاعة تعدّ حاضنة لأخطر الخطابات التي يمكن أن تعتمد عليها صناعة الرأي؛ وهي الخطابات الدينية المسيسة والمشحونة بالعواطف بغية استلاب قلوب الشعوب وتطويعها.

محمد الحمامصي

يعتبر الوطن العربي بمعزل عنها، بات المشهد يوحى بكثير من التخطيط الهائل في الرأي العام بالبلدان العربية على وجه التحديد، حيث الاشتغال على العقل والوجدان الجمعيين بما يتنافى مع الإرث الحضاري والثقافي والمصالح العامة من خلال توجهات وآراء وصور تحصل من المناقضات ما يعيق وضوح الرؤية وبفسدها.

وللإحاطة بأبعاد تغلغل هذه الظاهرة في الوطن العربي، لا مناص من المرور على الحالة المصرية، باعتبارها نموذجا يسيطر فيه جزء من النظام ورأسمالية رجال الأعمال في مرحلة من أخطر مراحل تحالفهما على وسائل إعلام مقروءة ومرئية ومسموعة، وعلى هيئات ومؤسسات وأجهزة ومراكز بحوث ودراسات وغيرها، ويحركانها باتجاه ما يغيب الفهم والوعي ويشنته ويشوّهه ويرسم خارطة غير حقيقية للواقع المجتمعي، بما يحقق لهما ما يتوافقان عليه من أهداف ومصالح وأولويات تضمن بالدرجة الأولى استمرار مصالحهما وسيطرتهما على حاضر البلاد ومستقبلها.

وقد تجاوز تحالف جزء من النظام ورأسمالية رجال الأعمال في مصر كل الأعراف والثوابت الحضارية والثقافية والوطنية في محاولته السيطرة على الرأي العام، فاستخدم أبعد العناصر الإعلامية عن المهنية ممن يُدينون له ولرؤساء وأمواله بالولاء المطلق، ويسخرون جبل جهودهم للهجوم على المجموعات المخالفة له في الرأي والسيطرة على الجماهير غير الواعية وتغيب الوعي منها في ظل ارتفاع معدلات الأمية والجهل. وخدمة لهذا الغرض مؤل المتحكمون في خيوط اللعبة بـ"رامح "الثوك شو" التي تعمل على كل ما من شأنه أن يغيب الرأي العام ويشل حركته ويحاصر وعيه وتفكيره في نطاق ما يملئ عليه من أخبار وتوجهات وآراء وأفكار، وهي برامج لا تلتزم في عملها بأي معايير إعلامية أو ثقافية أو اجتماعية أو أخلاقية، فضلا عن دعمهم لمحتويات درامية (مسلسلات وأفلام) تجري من خلالها عمليات أشبه بعمليات غسل المخ في سبيل تنشويه الوعي وتمزيق أوصاله.

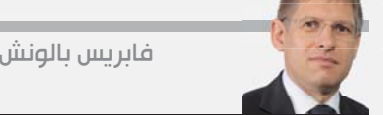
بدورها تلعب الجماعات والتنظيمات الأيديولوجية من جهة والأفراد المستقلون من جهة أخرى، دورا لا يقل عن دور النظام ورأسمالية رجال الأعمال في توجيه الرأي العام، من خلال ما يمتكونه من قنوات قضائية ومواقع إلكترونية ومنابر دور العبادة، فضلا عن مواقع الحقيقي للتواصل الاجتماعي. لكن هذا الثنائي يظل غير متوافق نتيجة اختلاف مرجعياته عن بعضها البعض، فالجماعات والتنظيمات الأيديولوجية في مصر اليوم أغلبها ذات مرجعيات دينية متطرفة في

لا تشكل صناعة الرأي العام جزءا حيويا من الإستراتيجية السياسية الحاكمة لأي نظام، وتختلف بنيتها من دولة إلى أخرى وفقا لأسباب تدخل فيها تركيبة الطبقة الحاكمة والشرائح الاجتماعية المحيطة بها أو الدائرة بفلكها، وتقدم أو تاخر وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال التكنولوجية الحديثة، وأيضا مدى تقدم منظومات المجتمع التعليمية والثقافية والسياسية والاقتصادية والصحية بما يكفل وعيا في إدراك الأفراد. الأمر الذي ينعكس على البنية ويحدد آلياتها وطرائق تسيرها. وقد كانت هذه الصناعة التي تستهدف السيطرة على المجتمع إلى وقت قريب حكرا على الأنظمة وما تمتلكه من وسائل إعلام مرئية ومقروءة ومراكز بحوث ودراسات، وكذلك هيئات ومؤسسات دينية مدعومة بمنابر الخطباء في دور العبادة وما يشبهها، وأجهزة أمنية واستخباراتية وعسكرية تنشط على مستويات عدّة. لكن صعود الرأسمالية العالمية ورجالها مثل منرجسا هاما في هذا السياق، حيث عمد أصحاب رأس المال فور تمكنهم إلى مشاركة النظم الحاكمة في السلطة من موقع متقدم، وفرضوا حضورهم وبسطوا نفوذهم على الوسائل التقليدية والحديثة بما فيها الإعلام والدراما والتلفزيونية والسينمائية. وعلى إثر ذلك دخلت الجماعات والتنظيمات الأيديولوجية الإسلامية منتقلة بين المنابر التقليدية في المساجد والزوايا والمنابر الحديثة في القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية وغيرها. وأخيرا جاء دور الأفراد المستقلين والجماعات المستقلة سواء من ذوي التوجهات الخاصة المؤدلجة أو الأخرى غير المؤدلجة للولوج إلى هذا المضمار باستغلال الانتشار الهائل للإنترنت ووسائل الاتصال وولادة ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي، ما جعل صناعة الرأي العام موزعة بين النظم ورأسمالية رجال الأعمال والجماعات والتنظيمات والأفراد المستقلين.

صراع خفي

تتصارع الأطراف الأربعة المسيطرة على صناعة الرأي العام اليوم أحيانا وتحالف حيناً آخر، في ظل غياب إستراتيجيات وطنية تستهدف حاضر الأوطان ومستقبلها، طبقا لمصالح وأولويات تخص كلا منهم دون أن تخص الرأي العام، فيتحالف النظام ورأسمالية رجال الأعمال وعمالن سويا بما يحفظ لكل منهما وجوده ومصالحه، في حين يعمل الطرفان الأخران على مناهضتهما، ووفقا لهذه العلاقات المتشابكة، والتي لا

هل أصبحت سيطرة داعش على حلب السورية مسألة وقت



بدأت العناصر التابعة لتنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا، منذ أواخر الأسبوع الماضي، بشن هجوم كبير شمالي حلب واجتاحت عدة قرى كانت قد احتلتها في السابق جماعات مسلحة تابعة لما يعرف بـ"جيش الفتح". ويحاول تنظيم داعش منذ أشهر الاستيلاء على الممر الرابط بين عزان وحلب، والذي لا يزال في أيدي عناصر تابعة في غالبيتها إلى جبهة النصرة وتنظيم القاعدة. وفي هذا الصدد يطرح المراقبون سؤالاً محوريا مفاده: هل يشكل هذا الممر الهدف الحقيقي للهجوم الأخير الذي شنه داعش، أم أنّ التنظيم يخطط للقيام بغزو مباشر لحلب قصد إخضاعها لسيطرته؟ وتفيد العديد من التقارير بأنّ العناصر المسلحة التي كانت متمركزة في هذه القرى الشمالية لم تقاوم كثيراً توغل داعش وأنّها لانّت بالفرار بسرعة قبل تقدم التنظيم. كما أشارت ذات التقارير إلى أنّها كانت في وضع صعب جدّاً، بفعل محاصرتهم من قبل العناصر التابعة لجيش السوري في الجنوب والعناصر الموالية لتنظيم داعش في الشمال. وبالإضافة إلى ذلك فإنّ هذه التشكيلات المسلحة يتمّ ضربها منذ أيام عن طريق الغارات الجوية الروسية في

الأسد وحلفاؤه على الأرجح تأمين المساعدة من حزب الاتحاد الديمقراطي، وهو جماعة كردية سورية قادرة على إغلاق الحدود التركية بين عزان وجرابلس وقطع شريان الحياة الرئيسي على باقي المجموعات المسلحة المناهضة للنظام في تلك المنطقة.

”**يلفت مقتل الجنرال الإيراني حسين همداني مؤخراً في حلب إلى فرضية مفادها أن داعش قد اشتبك مع قوات النظام وحلفائه هناك**

” وإذا نجحت هذه الاستراتيجية المشتركة بين الأسد والروس وتم بالفعل جذب حزب الاتحاد الديمقراطي للتعاون معهم، فسيتمّ أيضا حرمان تنظيم داعش من الوصول إلى تركيا، وبالتالي، ونتاجا لوعيه بهذه الخطّة، ربما قرّر التنظيم من خلال هجومه الأخير على حلب أنّ أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم. وفي النهاية، قد يعني ذلك الاستيلاء على حلب قبل أن يتحقق تحالف الأسد على أرض الواقع، خاصة أنّ داعش سيركّز على الاستفادة من

جميع أنحاء البلاد، كما أنّها تواجه الضغوط على الأرض بفعل هجمات نظام الأسد على جبهتي حماة ووادي الغاب، لذلك فهي تبدو اليوم غير قادرة على مواجهة زحف تنظيم ”داعش“ في شمال حلب. وبالنسبة لنظام بشار الأسد، فهو على المدى القصير ربما يفكر في الاستفادة من احتدام القتال والمواجهات بين تنظيم داعش و”جيش الفتح“. ولكن إذا كانت حلب هي الهدف الحقيقي للتنظيم، فقد يفقد الأسد على المدى المتوسط السيطرة على ثاني أهم مدينة في سوريا. وفي الوقت الراهن، يُقيم تنظيم ”داعش“ اتصالات مباشرة مع ضواحي حلب، مستغلا ضعف وحدات الجيش السوري المتمركزة هناك. كما يلفت مقتل الجنرال الإيراني حسين همداني مؤخرا في تلك المنطقة إلى فرضية مفادها أنّ بعض الوحدات التابعة لداعش، على الأقل، ربما اشتبكت مع قوات النظام والمليشيات المتحالفة معها بما فيها قوات تابعة لـ”حزب الله“. وعلى الرغم من أنّ الحملة التي قادها الجيش السوري في شهر فبراير الماضي لتطويق شرق حلب قد باءت بفشل ذريع، إلا أنه بات ينوي على ما يبدو اتخاذ خطوات عملية لشن هجوم جديد، سيكون هذه المرة بدعم من الطائرات الروسية والمزيد من القوات البرية. ومع استمرار هذا الجهد في الأسابيع والأشهر المقبلة، سوف يحاول



«في مواجهة أزمة الهجرة نحتاج إلى أوروبا متضامنة لأن أي خيار آخر سيكون مصيره الفشل، وإغلاق الحدود الأوروبية وهم في القرن الحادي والعشرين، عصر الإنترنت».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«نحن على استعداد لاستقبال 50 عائلة سورية من المسيحيين فقط، فلقد حان الوقت لتتخذ إجراءات سريعة للوقوف بجانب المسيحيين المضطهدين في سوريا».

ايفا كوباتش
رئيسة الوزراء البولندية

«على بلادنا أن تكون صارمة في قرارها القاضي بالآلا تستقبل اللاجئين المسلمين وأولئك القادمين من بلدان شمال أفريقيا بسبب الفوارق الثقافية».

ميلوس زيمان
الرئيس التشيكي



في الغمق

أزمة اللاجئين ثقافية واجتماعية قبل أن تكون سياسية واقتصادية

● النادي المسيحي: المهاجرون تهديد لروح أوروبا ● القادمون من الشرق قد يكونون ما يحتاجه الاتحاد الأوروبي لتجديد شبابه



اللاجئون يحملون معهم ثقافتهم الدينية والاجتماعية إلى المخيمات ودول الاستقبال

◀ **نظرا لثراء أوروبا واقتصادها المتقدم من الصعب القول إنها تفتقر إلى سبل استيعاب الوافدين**

بين الرجل والمرأة وكل هذه القيم التي أطلق عليها اسم المسيحية". بدورها، عزت سلوفاكيا رفضها فرض حصص إلزامية من اللاجئين على دول الاتحاد الأوروبي إلى الاختلافات الدينية؛ وهو القلق نفسه الذي ينتاب مختلف دول أوروبا، فحتى تلك التي لم تعلن صراحة هذا الأمر، بل وانتقدت المجر وسلوفاكيا تواجه نفس القلق والخوف من تغيير التركيبة الدينية لدول الاتحاد الأوروبي الذي يعرف بأنه "نادي المسيحية"، وهو أحد الأسباب الرئيسية التي أعاقحت حصول تركيا على العضوية الأوروبية. وأكدت نتيجة اجتماع زعماء الاتحاد الأوروبي، أمس الخميس، حول وضع أزمة الهجرة في الاتحاد الأوروبي تحت السيطرة، والتي لم تختلف كثيرا عن نتائج اجتماعات سابقة عقدت منذ تازم الوضع، أن أكبر بواعث قلق المروجين لفكرة الأزمة، وفق كينيث روث، هي مخاوف ثقافية، حيث يخشى الكثير من الأوروبيين أن يفوض تدفق الأجانب ثقافتهم المربحة. وتظهر البحوث أن هذا القلق عامل كبير من عوامل دعم الأحزاب الشعبوية المتطرفة في العديد من بلدان الاتحاد الأوروبي. ويفاقم هذا الخوف في أوروبا ذات الأغلبية المسيحية، أن أكثر الوافدين من المسلمين، وهو ما يفسر ترحيب بعض الحكومات -في بولندا وبلغاريا وسلوفاكيا- عن تفضيلها للاجئين المسيحيين حصرا. وهذا القلق يعمل منذ عقود، مع تغير تركيبة أوروبا السكانية ببطء. ليس من المدهش أن بعض الساسة، مثل مارين لوبان في فرنسا وخرت فيلدرز في هولندا وماتيو سالفيني في إيطاليا وميلوس زيمان في جمهورية التشيك وحزب استقلال المملكة المتحدة في بريطانيا، يستخدمون الآن موجة اللاجئين في تغذية هذه المخاوف.

بدورهم استغل رجال دين مسيحيين هذا الوضع لتنشيط عمليات التبشير، ففي الوقت الذي تكافح فيه بعض الكنائس في ألمانيا بسبب تضائل أعداد المسيحيين، يرى القس مارتينز، في كنيسة ترينيتي الإنجيلية في برلين، أن مجموعته تتضخم من 150 فردا لتصل إلى أكثر من 600 شخص خلال عامين فقط، مع تدفق اللاجئين الجدد. وجاء بعضهم من مدن بعيدة، بعد أن بلغتهم الأنباء أن مارتينز ينصر المسلمين بعد دورة مدتها 3 أشهر في المسيحية، كما أنه يساعدهم في طلبات اللجوء.

إذن أزمة اللاجئين، كما وصفها كينيث روث، "أزمة وهمية"، وهي أيضا كما تذهب إليه المحللة الإسرائيلية روتي سينا، ليست أزمة اقتصادية، وقد أكدت على ذلك أنجيلا ميركل، حين قالت "ألمانيا دولة قوية وستتدبر الأمورنا"، والأمر ذاته يسري على جيران ألمانيا، حيث بإمكانهم تدبر أمر الموارد، حتى بالنسبة للدول الأوروبية المتأزمة والناشئة. أزمة اللاجئين بالتالي هي أزمة دينية واجتماعية؛ وليست أزمة تتعلق بكيفية استيعاب بعض مئات الآف البشر من ديانات وثقافات مختلفة.

متقفون وذوو خبرات، قد يكونون ما يحتاجه الاتحاد الأوروبي من أجل الحفاظ على شبابه.

خطر على مسيحية أوروبا

السبب الرئيسي الأهم في تضخيم أزمة اللاجئين المهاجرين، عبرت عنه المجر صراحة، حين حذرت من تأثير اللاجئين المسلمين على الثقافة المسيحية، حيث قال وزير الخارجية المجري، بيتر سيارتو، "إذا تركنا المسلمين يدخلون القارة لمناقصتنا فسيفوقوننا عددا، إنها مسألة حساسية ولا تعجبنا"، مضيفا "تحدث عن الثقافة ومبادئ الحياة اليومية كالعادات الجنسية وحرية التعبير والمساواة

الألمان ونبانهم بانضمام موجات هجرة جديدة كبيرة إلى الوضع الملحق السائد هناك. وفي إيطاليا، حذرت وزيرة الصحة بياتريس لورينزيني قائلة "نحن نقف عند العتبة، فمن يموت لا يولد بديل له من السكان، هذا يعني أننا دولة تفتن"، والأمر نفسه في دول أوروبية كثيرة التي ستحتاج لتجديد شبابها في السنوات المقبلة، وتحسين من قاعدتها الديمغرافية والإستواجه نقصا حادا في الفئات التي ستشتغل وتدفع التأمين والضرائب وتعويض المواطنين المتقاعدين غير العاملين.

وفي غياب انتعاش سياسة الإنجاب، فإن القادمين الجدد، والعديد منهم شباب يافعون

يختلف القادة الأوروبيون حول كيفية التعامل مع طالبي اللجوء والمهاجرين المتدفقين نحوهم، لكن يبدو أنهم يتفقون على أنهم يواجهون أزمة هائلة سيؤثر التعاطي معها على صورة أوروبا أمام العالم، فمن ناحية أوروبا منبع حقوق الإنسان في العالم ومن ناحية أخرى تخشى أن يؤثر فتح أبوابها للاجئين وتوطينهم على تركيبتها الدينية والثقافية والديمغرافية.

الألمان أعربوا عن خوفهم وقلقهم من وصول مئات الآلاف من طالبي اللجوء. ويؤكد كينيث روث، المدير التنفيذي لمنظمة هيومن رايتس، أنه نظرا لثراء أوروبا واقتصادها المتقدم، من الصعب القول إنها تفتقر إلى سبل استيعاب هؤلاء الوافدين، و"موجة الناس" هذه أشبه بقطرة في بحر الاتحاد الأوروبي الذي يبلغ تعداد سكانه نحو 500 مليون نسمة؛ فلماذا الذعر إذن؟

أسباب هذا الذعر عديدة، منها كما يشير روث، أسباب اقتصادية واجتماعية، فقول الاتحاد الأوروبي ليست كلها غنية جدا، وبعضها يعيش على وقع أزمة اقتصادية خانقة، كما أن نسبة البطالة مرتفعة في أغلبها. وفي ظل هذا الوضع من الطبيعي أن يفكر الشباب الأوروبي أن الوافدين الجدد سيسرقون منهم فرص العمل أو يؤدي وجودهم إلى خفض الأجور.

تغيير التركيبة الديمغرافية

سبب آخر لا يقل أهمية، تتعلق بالمشكلة الديمغرافية التي تواجهها العديد من دول الاتحاد الأوروبي، فالمانيا مثلا تعاني من أعراض شيخوخة المجتمع، هي الأكثر سكانا في الاتحاد الأوروبي بنحو 82 مليون نسمة. وتوجد بها 4 أقليات محلية معترف بها رسميا وبلغاتها الخاصة، هي الدنماركية والصربية والفريزية والغجر الألمان. ويعيش في ألمانيا بحسب دراسة ميدانية صدرت عام 2009 نحو 4,5 مليون مسلم، بنسبة 5 بالمئة من تعداد سكان البلد، ويحمل 45 بالمئة منهم الجنسية الألمانية، أي ما يقارب 2 مليون شخص، فيما يحتفظ 55 بالمئة بجنسياتهم الأصلية. وتبذل الحكومات الألمانية جهودا كبيرة في سبيل إدماج المهاجرين في المجتمع.

ولا تعتبر التشريعات الألمانية المسلمين أقلية، ولا تعترف بلغات المهاجرين الوافدين. وبالتالي هناك مخاوف من خطر انقراض

لـ برلين - يقدم تحذير وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتينوني من أن أزمة المهاجرين تمثل تهديدا لـ "روح" أوروبا، صورة هامة عن أحد أبرز الأسباب التي تطيل من عمر هذه الأزمة وتعقد حلولها وتوسع من دائرة الخلافات الأوروبية حول طريقة التعاطي معها؛ فالأزمة، وإن كانت في مظهرها الرئيسي أزمة سياسية وأزمة دكرات، فإنها في الجانب الآخر من الصورة، أزمة دينية واجتماعية وثقافية.

ولئن، تحدثت تقارير اقتصادية عن أهمية توطين اللاجئين في اقتصاد بعض البلدان الأوروبية، على غرار ألمانيا، حذرت تقارير أخرى من أن التعاطف الإنساني الواسع حيال أزمة اللاجئين السوريين والعراقيين، قد يشكل خطرا على هوية الدول الأوروبية الحاضنة لهم، ويهدد بتحويل شعوب القارة إلى أقليات في بلدانهم مستقبلا.

ويذكر القلقون من التداعيات القومية لأزمة المهاجرين واللاجئين على دعوات المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لاستقبال اللاجئين المحتشدين على الحدود الأوروبية، بموجة الهجرة التي شهدتها أوروبا في عصر الهجرات الكبرى في القرنين الرابع والخامس الميلاديين، حينما هاجرت القبائل الجرمانية والهون من آسيا إلى القارة.

وصور هذه الهواجس الكاتب الفرنسي ميشيل ويلبيك في روايته "خضوع"، الصادرة بداية العام الجاري، وصور فيها فرنسا في عام 2022 وقد تحولت طوعا إلى بلد مسلم تغطيه المساجد، فيما كشفت دراسات واستطلاعات رأي أجريت حديثا في ألمانيا أن 51 بالمئة من

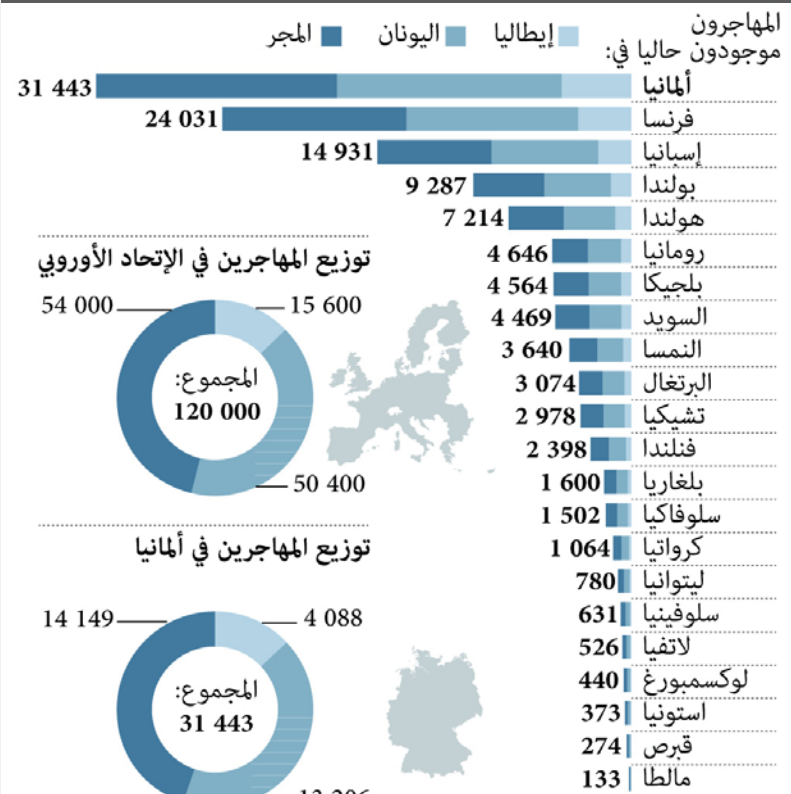
فكّور أوروبا:

إذا تركنا المسلمين يدخلون القارة لمانفستنا فسيفوقوننا عددا



سبع أفكار خاطئة عن اللاجئين

اقتراحات لتوزيع استقبال اللاجئين في دول الاتحاد الأوروبي



السائحون من رؤية اللاجئين الوافدين إلى الشواطئ التي كانوا يحصلون فيها على حمامات الشمس، وتلك الحقيقة. وصحيح أيضا أن عددا من الرحلات إلى ليسفوس ألغيت، بالإضافة إلى الآثار السلبية على السياحة في مدينة ميتيليني عندما كان الآلاف من اللاجئين ينامون في العراء من دون مراحيض كافية. لكن اللاجئين أيضا قاموا بتنشيط العمل في العديد من الفنادق المحلية وسيارات الأجرة والمتاجر والمطاعم. وقد بدأ التجار الذين يتمتعون بقدر إضافي من روح المبادرة بتخزين الخيام والبسط وأكياس النوم، وتوفير مرافق شحن الهواتف المحمولة. ولم يتم بعد إجراء تقييم شامل للأثر الاقتصادي الكلي على الجزر.

● المتطوعون الأجانب يقومون بالجزء الأكبر من العمل في استقبال الوافدين الجدد: جاء عدد من المتطوعين إلى اليونان بغرض الجمع بين قضاء عطلة والقيام بشيء مفيد، وانضموا إلى الأجانب المقيمين بالفعل على الجزر والذين يسهمون في جهود الإغاثة. وقد تمت تغطية هذا الأمر من قبل وسائل الإعلام الأوروبية، مما أعطى الانطباع بأن المتطوعين الأجانب يسدون الثغرات الموجودة في المساعدات الحكومية للاجئين. في واقع الأمر، كان المتطوعون اليونانيون والمواطنون المحليون من الجزر، ولا يزالون، هم أول المستجيبين.

● كان الأثر الاقتصادي على الجزر سلبيا: خلال فصل الصيف في كوس، اشتكى

بيع كل ممتلكاتهم، أو اقترض المال من أحد الأقارب في الخارج، بينما ينتمي معظم الذين نجحوا في الوصول إلى اليونان إلى الطبقة المتوسطة وقد جاؤوا مباشرة من سوريا.

● السوريون والعراقيون يفرون من داعش:

يفر السوريون من القتال في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك المناطق التي لا تزال تحت سيطرة الحكومة.

ويقول معظمهم إنهم سيعودون بمجرد أن تنتهي الحرب، لكنهم الآن لا يرون أي بديل سوى أن يأتوا إلى أوروبا، حيث يمكن لأطفالهم أن يذهبوا إلى المدارس ويمكنهم ممارسة مهنتهم وفي الوقت نفسه يتمتعون بشيء من جودة الحياة.

وحتى أولئك الذين يعيشون في مناطق أكثر استقرارا يتخذون قرار الرحيل بناء على مخاوف بشأن المستقبل، ونقص الخدمات ووجود بعض أقاربهم في أوروبا.

ويأتي الكثير من العراقيين من بغداد، التي لا تزال تحت سيطرة الحكومة، كما غادر كثيرون منهم الموصل قبل وبعد سقوطها في أيدي تنظيم الدولة الإسلامية، وعبروا الحدود سيرا على الأقدام إلى تركيا.

● جميع الرجال غير المتزوجين الذين يغادرون سوريا يفرون من الخدمة العسكرية: في حين أن العديد من الشباب السوريين يريدون تجنب تجنيدهم في الجيش السوري، فإن هذا ليس هو السبب الوحيد لمغادرة البلاد. يرغب العديد من الطلاب في استكمال دراستهم في أوروبا لأن هذا لم يعد ممكنا في سوريا. وهناك أيضا شباب مهنيون وفنانون حاولوا البقاء في سوريا على مدار السنوات الأربع الأخيرة من الحرب، ولكنهم في نهاية المطاف لم يعودوا قادرين على النجاة.

● الأفغان يفرون جميعا من الصراع: بناء على مقابلات مع العديد من اللاجئين الأفغان والمترجمين الذين يعملون معهم في ليسفوس، يبدو من الواضح أن الغالبية العظمى من الوافدين الأفغان ينتمون إلى أقلية الهزارة، التي عانت من الاضطهاد لفترة طويلة في أفغانستان، وعاش أبنائها كلاجئين في إيران لسنوات عديدة أو ولدوا هناك. وبعد سنوات من المعاناة من التمييز في إيران، يحاولون الاستفادة من الطريق الذي فتح نحو شمال أوروبا عبر تركيا واليونان.

● جزيرة ليسفوس (اليونان) - حصل عامل الإغاثة اليوناني فوتيني رانتسيو على إجازة من عمله بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية لمضي الشهرين الماضيين كمتطوع في جزيرة ليسفوس.

تحدث فوتيني إلى مئات اللاجئين، فضلا عن السلطات المحلية وأفراد المجتمع المحلي، وأصبح واضحا لديه أن بعض الافتراضات واسعة الانتشار بشأن اللاجئين الذين يصلون إلى هنا، والتي تظهر بانتظام في تغطية وسائل الإعلام الرئيسية، تستند إلى ملاحظات الصحفيين والمتطوعين الأجانب الذين غالبا ما يضيئون بضعة أيام فقط على الجزيرة.

ونقلت شبكة إيرين للخدمات الإنسانية عن فوتيني رانتسيو بعض الأفكار الخاطئة الأكثر انتشارا بخصوص أزمة اللاجئين والقصص الحقيقية التي تقف وراءها:

● اللاجئين الوافدون إلى اليونان يأتون من سوريا والعراق وأفغانستان فقط:

في حين أن أغلبية الوافدين إلى اليونان يأتون من سوريا وأفغانستان، فإن هناك أيضا العديد من الفلسطينيين (الذين كانوا يعيشون في سوريا) والباكستانيين والجزائريين والمغاربة واليمنيين وأعدادا أقل تأتي من السودان والصومال والكاميرون ونيجيريا وسريلانكا وبنغلادش. ولعلمهم بمنح الأولوية للسوريين في كثير من الأحيان، يحاول كثيرون من المتحدثين بالعربية التظاهر بأنهم سوريون، بما في ذلك العديد من العراقيين. وفي الوقت نفسه، يحاول بعض الإيرانيين الإغواء بأنهم أفغان على أمل أن يتلقوا معاملة تفضيلية.

● إذا زادت المساعدة المقدمة للبلدان المجاورة لسوريا سينخفض عدد الوافدين: فكرة أن رفع المساعدات الإنسانية سوف يبقى السوريين في المنطقة قد تشكل نقطة منطقية مناسبة لدول مثل المملكة المتحدة، التي تفضل زيادة مساهماتها الإغاثية بدل استقبال عدد أكبر من اللاجئين، وللمنظمات الإنسانية التي تحاول تمويل عملياتها في الشرق الأوسط، ولكن ذلك غير صحيح لعدة أسباب، أولها أن اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان وتركيا والعراق الذين يعتمدون على المساعدات الدولية هم الأكثر فقرا.

ثانيا، يقول معظم الوافدين الجدد أنهم تركوا سوريا والعراق قبل أقل من شهر، بعد



«الائتلاف يتطلع لموقف جاد من المجتمع الدولي لإيقاف العدوان الروسي، لأن نظام الأسد بدعم من روسيا وإيران، يستمر بارتكاب الجرائم بحق أبناء الشعب السوري دون رادع».

هشام مروة

نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض

«لولا صمت العالم عن جرائم نظام الملالي في إيران لما تمكن من مد بربريته إلى سوريا والعراق، والطريق للتغلب على داعش هو استئصال شأفة النظام الإيراني في سوريا والعراق».

مريم رجوي

معارضة إيرانية

«رغم أننا مازلنا نتطلع إلى أن يسهم الاتفاق النووي في أمن واستقرار المنطقة، إلا أن إيران مستمرة في العمل بكل وسيلة لزعزعة الأمن والسلام».

خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة

وزير الخارجية البحريني



سوريا فضحت الجميع...



رأي

”
ما الذي تريده الإدارة الأميركية في سوريا؟ لا جواب عن ذلك. هل هي مع التدخل الروسي أم لا؟ لا جواب أيضا

“

هل كشفت سوريا أن الشرق الأوسط لم يعد همًا أميركيًا أساسيًا؟ ربما كان ذلك الجواب المعقول، أقله في ما يخص الأشهر الـ14 المتبقية من ولاية أوباما الذي اختزل المنطقة ومشاكلها وأزماتها بالملف النووي الإيراني.

يتجاهل الرئيس الأميركي أن حربا حقيقية تدور حاليا في غير مكان، في سوريا تحديدا، وأن التدخل الروسي الوقح لن تكون له من نتائج سوى إطالة هذه الحرب إلى ما لا نهاية... مع انعكاسات في غاية السلبية على بلد صغير مثل لبنان تحاول إيران تغيير طبيعة نظامه وتركيبته السكانية، وتغيير طبيعة المجتمع الشيعي المعروف بانفتاحه وطليعيته على غرار ما تفعل في سوريا.

* إعلامي لبناني

الاتفاق في شأن الملف النووي مع “الشيطان الأكبر”، وراء الاضطرار إلى الاستنجاد بالدب الروسي الذي لديه مصالح خاصة به في سوريا. في مقدمة هذه المصالح الغاز السوري. الأمر لا يقتصر على كميات الغاز الموجودة في سوريا، وهي كميات كبيرة، بل يشمل أيضا منع أن تكون الأراضي السورية ممرا للغاز الخليجي الذي يمكن أن يصل إلى أوروبا.

فرض العجز الإيراني الاستعانة بالقوة العسكرية الروسية التي لا يمكن أن تنتقد رأس بشار الأسد ونظامه المتهاوي. لعب هذا النظام دورا محوريا في تمدد “داعش” التي يدعي الروسي محاربته، في حين أن حربه الحقيقية هي على الشعب السوري.

إذا كان من حسنة للتدخل الروسي المباشر، الذي يمتّ بالتنسيق الكامل مع إيران وإسرائيل، فهو أنه أثبت أن النظام انتهى. انتهى النظام من جهة، وظهر أن العلويين ليسوا مغرمين بدعوات التشجيع الإيرانية من جهة أخرى. يفضل العلويون الروس على الإيرانيين في مناطقهم.

فوق ذلك كله، كشفت سوريا العجز الأوروبي. أوروبا لم تعد لاعبا في الشرق الأوسط لا أكثر ولا أقل، خصوصا في غياب الإستراتيجية الأميركية وزيف مثاليات إدارة باراك أوباما. يعبر عن هذا الغياب الكلام الكثير الصادر عن رجال الإدارة الأميركية الذي يظل كلاما بكلام.

ما الذي تريده الإدارة الأميركية في سوريا؟ لا جواب عن ذلك. هل هي مع التدخل الروسي أم لا؟ لا جواب أيضا.

يعود أمام الحزب سوى التزام قرار “المرشد” بغض النظر عما إذا كان هذا الالتزام يعني خرق ما بقي من سيادة للدولة اللبنانية والحدود الدولية لهذه الدولة. العامل المذهبي يتقدم، من وجهة نظر “حزب الله” وأمينه العام السيد حسن نصرالله على كل ما عدا، بما في ذلك الحدود اللبنانية ومصير مئات الشباب.

نعم، فضحت سوريا الجميع. كشفت القدرة التركية المحدودة على التدخل وحجم المشاكل التي يواجهها الرئيس رجب طيب أردوغان في الداخل التركي، خصوصا مع الأكراد.

كشفت سوريا حقيقة النظام الجديد في العراق الذي فرضته الديبابة الأميركية. ظهر بوضوح أن الحكومة المركزية في بغداد لا تزال تحت الهيمنة الإيرانية وأن لا فارق كبيرا بين نوري المالكي وحيدر العبادي، حتى لو كان رئيس الوزراء الحالي يمتلك كل النيات الحسنة. مركز القرار في بغداد لا يزال في يد الميليشيات المذهبية الموالية لإيران والتي حاربت معها ضد العراقيين بين العامين 1980 و1988.

لكن أهم ما فضحته سوريا هو حدود الدور الإيراني، بالتعاون مع “حزب الله” أو من دونه. تستطيع إيران بفضل تدخلها المباشر وأدواتها اللبنانية والعراقية والأفغانية، أي الميليشيات المذهبية التي تستخدمها لدعم النظام، المشاركة في تقسيم سوريا. لكن إيران لا تستطيع تحويل كل سوريا مستعمرة، كما حاولت، وما زالت تحاول، أن تفعل في العراق واليمن والبحرين. كان العجز الإيراني، الذي لم يبذله

لـ الثورة في سوريا ثورة حقيقية. هناك شعب طفق به الكل. لم يعد يسأل عن شيء بعدما انقطعت به كل سبل الحياة وفقد الأمل في مستقبل أفضل يسمح له فيه باستعادة بعض من كرامته المهدورة. لهذه الأسباب وليس لغيره، كشفت سوريا الجميع، بل فضحت الجميع. لأنها كشفت الجميع وفضحتهم، تستحق سوريا، بشعبها أولا، كل شكر على ذلك.

بات يمكن الآن قول “شكرا سوريا” من دون خجل أو وجل وليس لتغطية الجرائم التي ارتكبتها النظام العلوي في حق لبنان واللبنانيين، على غرار ما فعل الأمين العام لـ”حزب الله” السيد حسن نصرالله في الثامن من مارس 2005. وقتذاك، شكر حسن نصرالله سوريا بعد أقل من شهر من اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه.

هل كان الأمين العام لـ”حزب الله” يشكر النظام السوري على تغطيته اغتيال رفيق الحريري، أم كان يشكر النظام على دخوله تلك اللعبة الخطيرة التي أدت إلى خروج الجيش السوري من لبنان؟

كان خروج العسكر السوري من لبنان فرصة لا تعوض لإيران كي تملأ، عبر الميليشيا المذهبية التي تتحكم بها في لبنان، الفراغ العسكري والأمني في البلد، وتسعى في الوقت ذاته إلى الحلول مكان الوصاية السورية على الوطن الصغير.

فضحت سوريا أولا ما فضحت بشار الأسد والنظام الذي يرمز إليه والذي عمره يبدأ من العام 1970 حين احتكر والده السلطة واستخدم البعث كي يصبح أول رئيس علوي للبلد. الرئاسة في سوريا حق من حقوق أي مواطن سوري مسلم. لكن ليس مقبولا فرض شرعية عن طريق انقلاب عسكري، وعن طريق الطائفية والمذهبية والأجهزة الأمنية.

ما أكدته ثورة الشعب السوري أن لا شرعية للنظام مهما تطلّى بحزب البعث الذي هو في الأصل حزب علماني. كان يمكن لشعارات البعث أن تكون جذابة لو لم يتبين أنه لا يبقى، في أحزاب فارغة من هذا النوع، سوى المخلفين. هؤلاء يعتقدون أن في استطاعتهم التغلب على منطق التاريخ عن طريق استخدام شعار “العروبة” أو “المانعة”، وكل ما له علاقة بمواجهة إسرائيل. تبين أيضا أن البعثي، الذي يبقى بعثيا، لا علاقة له بأي شيء حضاري في هذا العالم وأنه ليس سوى أحد دعاة حلف الأقليات الذي لا مستقبل له في الشرق الأوسط، اللهم إلا اذا كان المطلوب تفتيت المنطقة وجعلها دويلات طائفية ومذهبية تدور في الفلكين الإسرائيلي والإيراني.

فضحت سوريا “حزب الله” أيضا ومدى ارتباطه بالنظام العلوي السوري من زاوية محض إيرانية. كشفت أن “حزب الله” مرتبط بإيران إلى درجة أنه كان كافيا أن تاتي تعليمات “المرشد” بالمشاركة في الحرب التي يشنها النظام على شعبه، حتى غرق الحزب، الذي يفترض أنه لبناني، في الرمال المتحركة السورية. لا مجال لأي أخذ ورد في شأن “الكلفة” عندما يتخذ علي خامنئي قراره. لا

خير الله خير الله



فضحت سوريا حدود الدور الإيراني. تستطيع إيران بفضل تدخلها المباشر وأدواتها اللبنانية والعراقية والأفغانية المشاركة في تقسيم سوريا. لكنها لا تستطيع تحويل كل سوريا مستعمرة

“

رغما عن الجميع البحرين لن تكون عراقا

الجزيرة ذات التاريخ العريق. البحرين لن تتحول إلى عراق آخر، وأن ظننت بعض الكتابات التي تبنت آخر انفجار قامت به، إثر انفجار جسم في منطقة الجفير بمملكة البحرين، أسفر عن إصابة اثنين من رجال الأمن بإصابات بسيطة، أثناء قيام الدوريات الأمنية بواجبها في تأمين المنطقة. وقالت الداخلية البحرينية عبر حسابها بـ”تويتر” إن الجهات المختصة تباشّر بإجراءاتها، وذكرت أن الحركة المرورية استأنفت على شارع الشيخ جابر الصباح في الاتجاهين بعد تأمينه من قبل الجهات الأمنية.

تبدو الرسالة مفهومة، أن الهدف من كل ذلك زعزعة الحس الأمني لدى رجال الأمن في البحرين، وإخافة السائحين من المكوث في البحرين، وهو بحسب علمي ما دفع الكثيرين إلى إنهاء عقوبهم، والسفر إلى دول أخرى أكثر استقرارا وأمانا، ومثلما قلت في مقال سابق لي في صحيفة العرب، لماذا يتم قتل رجال الأمن فقط، فيما لا يتم وضع تفجيرات في المساجد والحسينيات التابعة

”
أقصى غاية إيران القضاء على السلام في مملكة البحرين، وترعب وتخويف الأجهزة الأمنية

“

الضيقة، من حيث رص المحلات بجانب بعضها، تلك التي تبيع الحلوى والمتو، والتي تعجن الخبز الإيراني، كما أنها لا تزال حريصة على أن تكون في المقدمة في بيع الذهب واللؤلؤ.

حتى الآن لم أجد أي من الذين أعرفهم، إلا وقد وجدوا أن البحرين تمثل بالنسبة إليهم معدن الطمأنينة القصوى، حتى بعد مرورها بعدن الاضطرابات، التي طالت أولا الجهاز الأمني وعقب ذلك المواطنين والوافدين، الجميع يتفق على أن البحرين تعني لأبناء دول الخليج مساحة من الحرية والراحة النفسية والطمأنينة والحياة البسيطة، وعدم فجورها في ارتفاع الأسعار، فهي مناسبة لجميع الطبقات، لكن البعض لا يريد لهذه المملكة أن تستقر، وأن تحظى بفرصتها الكبرى في التطور إلى جانب الاستقرار النفسي لمن يعيش على أرضها، وحتى لزامي هذا الوطن الجميل.

أدين لمملكة البحرين بالكثير من الحب، فقد أكملت تعليمي الجامعي في أهم جامعاتها، وتعلمت عبر أساتذة كانوا خليطا من جميع الدول العربية، إلى جانب امتلاك هؤلاء الأساتذة قدرا كبيرا من الخبرة والفكر المتميز والقدرة على السيطرة علينا نحن الطلاب، ومعاملتنا على نحو جميل من التقدير والثقة بأننا زملاء لهم لا مجرد طلاب، وأنا أشهد على هذا الأمر لأنني عايشة التجربة لسنوات طويلة.

ما يؤثر بي حقاً، هو أن البعض لا يريد أن يرى وطنه بهذا النجاح، وهذا أمر مرير وقاس للغاية، أن يرغب البعض أن يعيش وطنه على حافة القلق والمهانة أمام بعض الدول، التي تريد أن تلتهم كعكة نجاح هذه

لـ ثمة رابط كبير لا يمكن أن يفصل بيني وبين مملكة البحرين، فانا أدين لهذا الوطن بالكثير سواءً من التغيير الذي طال ثقافتني وفكري، أو حتى في الوعي الطاعى لمعنى التحضر تجاه العلاقات الإنسانية. استطاع هذا الوطن أن يدخلني إلى ما يسمى بالانفجار النموذجي للإنسان، التسامح، كيفية التعامل مع نموذج المرأة وثقلته بها، التساوي بين الجنسين، الحقوق التي يمكن اكتسابها دون عناء، لذا لا عجب حين سميت بلؤلؤة الخليج، وهي تستحق هذا اللقب بجدارة، لكونها كانت سباقا في التقدم الحضاري والنهضوي منذ مئات السنين، وهي لا تزال تبهرك حتى الآن، وتجد على سبيل المثال “المنامة” العاصمة، مدينة مثيرة للبهاهة والتقدير، فهي تمتلك كبرياء قلما تجده في الدول العربية الأخرى.

كان من الممكن أن تكون البحرين مملكة في معنى التصالح الطائفي لولا البعض من الطائفة الشيعية، الذين لم يستطيعوا التصالح مع الوضع السياسي لحكومة البحرين. ولو كان هؤلاء المشاغبون يملكون ذرة بسيطة من العمق والفهم، بأن دولتهم لا تستحق الاستهانة بمكانتها وتاريخها العريق، والرغبة الصادمة في إدخال طرف آخر لا علاقة له بها، لاكتسحت البحرين جميع دول الخليج العربي، كمملكة سياحية من الدرجة الأولى، نظرا لما تحمله من صيغ مغايرة لباقي دول الخليج، ففي المنامة يمكنك أن تطل على العمارات والبنابات الشاهقة، في حين أنك إن أردت أن ترى التراث الشعبي القديم، فكل ما عليك أن تتجه بسيارتك إلى المحرق مثلاً، لتجد طابع السبعينات لا يزال قابعا في زواربها

سارة مطر



”
الذين يبدعون في هتك البحرين، ما هم إلا أناس مشوشو الذهن، يعيشون صراعاً طائفيًا ولا يريدون السلام بالشكل المطلق، ولديهم إصرار على أن تكون البحرين عراقاً آخر، لا يتحدث إلا لغة السلاح

“

الذين يبدعون في هتك البحرين، ما هم إلا أناس مشوشو الذهن، يعيشون صراعاً طائفيًا ولا يريدون السلام بالشكل المطلق، ولديهم إصرار على أن تكون البحرين عراقاً آخر، لا يتحدث إلا لغة السلاح

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

* كاتبة سعودية



«بوتين يرغب في أن يُثبت للعالم، ولأوروبا تحديداً، أنه طرف فاعل في العالم، ساعده على ذلك ضعف أميركا وأوروبا وفراغ العالم العربي والأسويوي».

محمد حسنين هيكل
كاتب مصري

«الحرب التي يشنها التحالف الدولي لا تهدف للقضاء على تنظيم داعش، إنما فقط لتقزيمه وتحييمه، جهود التحالف لا تلبّي حاجات الأمن القومي المصري».

محمد السعيد إدريس
خبير بمركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية

«خطوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تشكل انتكاسة أخرى للولايات المتحدة في المنطقة، والصراع المستمر في سوريا يمثل فرصة لردع روسيا والرد على تحدياتها».

جون ماكين
السيناتور الجمهوري الأميركي

«الأستاذ» وسوريا: خريف الغضب

الولايات المتحدة أمام هذين الجبارين. يعتبر هيكل أن الاتفاق النووي لن يوقف التناقض بين واشنطن وطهران "فإذا أن يتغير النظام فيها (إيران) أو يتم إسقاطه". وبناء على هذا التحليل يدعو هيكل مصر للوصول مع إيران وإقامة علاقات معها، ربما حينها إلى ذاكرة مصرية معادية للإمبريالية.. إلخ.

في مصر من يعتبر أن أطروحات "الأستاذ" تستخدم لابتزاز الحليف الخليجي وتذكيره بالبديل الإيراني الكامل. تشارك القاهرة مبدئياً، وربما عملياً، بالحلف الذي يخوض الحرب في اليمن ضد الحوثيين وفريق علي عبدالله صالح، لكن الرجل القريب من النظام السياسي المصري وزعيمه، ينتقد تلك الحرب ويستشرف تورطاً سعودياً مضيقاً بها. يذهب هيكل إلى تجربة الحوثيين من دمار بلدهم، متجاهلاً تناول الدور الإيراني المفصلي الذي قاد إلى تلك الكارثة. يغفل الرجل الجانب اليمني المحلي للصراع الذي يجري أساساً بين يمنيين، متقصداً عدم طرح مخارج للأزمة غير تلك التي تدعو إلى الحوار، الذي يعرف الجميع نفاذ كل محاولاته.

وفي تجاهل الصراع المحلي اليمني مقاربة لتجاهل الصراع الداخلي في سوريا. يدفع هيكل بلاده إلى الدخول في فراغ أخلاقي مقلق متعلق بالموقف من الأزمة السورية. لم يعد سرا موقف القاهرة الخجول الداعم لنظام دمشق، ولا العلاقات الأمنية الناشطة بين دمشق والقاهرة، فيما الإعلام القريب من العاصمة السورية ("الديار" اللبنانية مثلاً) ينشر أخباراً عن دعم بالسلاح والمدرعات ترسله القاهرة لجيش الأسد. وبغض النظر عن صحة ودقة تلك الأنباء، إلا أن دمشق تريد تعظيم موقف القاهرة في موسم الأداء الروسي الراهن. فبعد "ثورة" أطاحت بنظام مبارك (الذي لا تقارن فظاعاته بنظام الأسد، الأب والأبن) يطالب هيكل الرئيس عبدالفتاح السيسي بزيارة دمشق. لهيكل حيثياته الخاصة ودوافعه الشخصية، لكن الرجل ذكي يجيد الحساب، ولا ينطق عن الهوى، بل يعبر عن مزاج لدى النخبة المصرية الحاكمة بنفخ بتلك الأشرطة. بيد أن في حجج "الأستاذ" ركاكة لا تليق بقامة مثله. يفتي الرجل ويقول "ليس بالضرورة أنه عندما يذهب الرئيس لبلد أن يعنى هذا أنه يدعم موقفها، لكن ممكن أن يكون ذلك بهدف تقديم نصيحة". وحين يكشف انتفاخة هذا الزعم بتراجع بحجة حنونة، لطالما رددتها كثيرون "لننسى بشار

زار "الأستاذ" ألمانيا، وليس مهماً أننا في عصر معلوم يمكننا من معرفة موقف الألمان دون أن نساغر لألمانيا، المهم هو هذه التفاصيل للواقعة الدرامية، بما يتطلبه ذلك من سيناريو وأداء وديكور وموسيقى تصويرية وشخص ولعبة إضاعة. في نهاية المشهد يتشعب التشويق بنهاية بانتظار مشاهد أخرى. قدّم هيكل على قناة الجزيرة روايات رائعة بحبكات مميزة تعكس خبرة في الصنعة بما يتماشى مع هوى الدوحة. لم يكن هناك أي لبس أو ارتجال أو أداء خارج النصّ. والحقيقة تقال أن أجندة القناة القطرية كانت رغبة واسعة شاملة فضفاضة تستوعب موسوعية الرجل وأبجدياته الكلاسيكية. فالكلام عن الإمبريالية والوقوف مع قضايا العالم العادلة والحين لموسكو واتحادهما السوفياتي وتفهم كوريا الشمالية ودعم المقاومين والممانعين من كوبا حتى أفغانستان، تمارين لغوية لطالما تواكبت مع طبول شعبية قصوى، لم تتقلّم أطرافها إلا في موسم "الربيع"، وحساباته. يواصل هيكل إطلالاته الفضائية من داخل مصر هذه المرة. كان الرجل ركناً في نظام جمال عبدالناصر، فيما لفظه نظام أنور السادات، وتجاهله نظام حسني مبارك. تحفظ على حكم الإخوان، ثم رفضه واقترب من الحراك الذي أفضى إلى النظام الحالي. وفي "محاضراته" الراهنة ما يوحي أن الرجل يحضر العامة للتسليم بدور مصري مخضّب بلبس وجرح لا تلمع له إلا على لسان ناصري كبير بحجم محمد حسنين هيكل.

يلف الرجل في كواليس العالم ويدور في قضاياه ليخرج بأداء موسوعي مُحمّد هدفه الدفاع عن إيران. من إيران تبدأ الدنيا وإلى إيران تحجّ، ولابد في كل فاصلة من التذكير بالحضارة الإيرانية التي لا مثيل لها في المنطقة إلا تلك المصرية. ثم، وبالصدفة المحضة، يتوجّه طلال سلمان، رئيس تحرير جريدة السفير اللبنانية، القريبة من دمشق وطهران، قبل أسابيع، لمقابلة "الأستاذ" في شاليه (في منتجع الرواد) في الساحل الشمالي، ليستنير برأي الرجل مستهلاً ما نشره بجملة مفيدة "لقد ذهبنا إليه للحديث عن إيران".

لا شيء يؤرّق الولايات المتحدة حسب ما يرى هيكل إلا إيران، ويذهب أكثر من ذلك في اعتبار المقاربات الأميركية إزاء طهران وهافانا سببها صمود النظامين الإيراني والكوبي. هكذا بدون رمشة عين تتقهقر

للم يفقّر محمد حسنين هيكل بريقه ككاتب لامع يمتلك في الموقف والرأي ما يبقى لافتاً سواء أحببت الرجل أو كرهته. لم نعد نقرأ كثيراً لكـ"أستاذ"، أو لم نعد نهتم لما يكتب، طالما أن أداءه على الفضائيات يغنيها عن الغوص في السطور، وما أكثر ما خطها في عقود مشواره المهني المجيد. تحوّل هيكل إلى ظاهرة إعلامية، لطالما غرقت من زاده قناة الجزيرة القطرية، قبل أن يبعدهما مزاج قاهري جديد، فكان الطلاق. يطل هيكل مؤدياً محاضراته التلفزيونية، وهي كذلك، من حيث أن المُحاور المُتشرّف بمقابلة "الأستاذ" يُحدث ضحيجا يشبه أسئلة تصاحب سرداً منتظماً مبرمجاً مُعدّاً لا مجال لارتجال أو عفوية داخله. تشبه تلك الإطالة خطبة الجمعة عند المسلمين وعظة الأحد عند المسيحيين، من حيث أنها مراعاة تعتمد على المقدّس في النصّ والقول وأخبار السلف، فلا يعترض مؤمن ولا يشك مصلي، وربما ما على المشاهد المشدوه إلا أن يقول "أمين".

نعم يجب الاعتراف بالمواهب التي يمتلكها الرجل لإححام مُحاوره ومشاهده على السواء. يعتمد هيكل على إستراتيجية قوة النيران التي تربك أي خصم، فهو مطلع على تقارير المخابرات في كوريا الشمالية، كما على تسريبات السي آي إيه، ناهيك، طبعاً، عما تتولى المخابرات الروسية توصيله من معلومات للكاتب الصديق. يغرف "الأستاذ" من أسس أتاح له أن يكون قريباً من صاحب القرار في مصر، وبالتالي حاضراً في مداولات العواصم الدولية. لا يخفي ما دار بينه وبين شخصيات ورموز ووجوه في العالم كافة، فيقدّم المعلومة بصفتها سراً يمرره ولا يكشفه، طالما أن الحديث يدور في غرف مغلقة لا تتجاوزه ومُحاوره والجمهور الكريم.

في كل مرة حاولتُ فيها متابعة "الأستاذ" كنت أشعر بتعب غير مبرر أشبه إلى ضيق. لم أفهم تفسيراً لهذا التعب ولا تبريراً لذلك الضيق. لكن التقنية التي يعتمدها هيكل تتأسس على بناء خط درامي تصاعدي، ينحسر في سياقه كمّ هائل من الاستطرادات، التي لا شك تعظّم حالات التشبث والضباب والغثيان، بحيث أنه حين يصل بك إلى قمة ما يصبو إليه، يُلقي بك في هوة سحيقة يريدّها حقيقة مسلم بها والمطلوب التسليم لها.

قال يوماً في لغة الواثق أنه زار ألمانيا قبل أسابيع، واكتشف هناك أن الألمان يرون كذا ولا يوافقون على كذا. ليس مهماً لماذا

العقل السليم في الجسم الأميركي غير السليم

وتصريحاته، لا يساير، ولا يداهن، ولا ينافق. سياسي مخالف ومختلف عن السياسيين. وقف مع العرب، ومع الشعب السوري، ومع السعودية في اليمن، وضد إيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وضد روسيا وداعش ونوري المالكي وحسن نصرالله، ليس لسواد عيون العرب والسوريين واللبنانيين واليمنيين، ولكن إخلاصاً منه لمصالح دولته، وخوفاً على أمن شعبه، الآن وفي العقود الزمنية المقبلة، إنه الحكمة القوية، أو القوة الحكيمة، في معالجة مشاكل الداخل الأميركي، والخارج، سواء بسواء. هل اطلعت على آخر مقالاته النارية الصاعقة؟ في مقال نشره مؤخراً على موقع "سي أن أن" قال إن "التدخل الروسي في سوريا، نيابة عن بشار الأسد، نكسة مثله أخرى لأميركا، ويحدث تطوراً كارثياً في الشرق الأوسط".

"انظر فقط قبل أسابيع قليلة حذرت الإدارة الأميركية روسيا من إرسال قواتها إلى سوريا، ثم فعلت روسيا ذلك".

"قال وزير الخارجية، جون كيري، إن تصرفات روسيا فرصة للتعاون، لأننا نتفق على المبادئ الأساسية. ولكن كيف كان رد فلاديمير بوتين على ذلك؟ رد بقصف جماعات المعارضة المدعومة من الولايات المتحدة في سوريا".

"حين يقول الرئيس أوباما إنه لا يوجد حل عسكري لهذا الوضع، أو لأي أزمة أخرى، يتجاهل أن هناك بُعداً عسكرياً كبيراً لكل مشكلة. إنه يتجاهل التاريخ، فمعظم الحروب الأهلية انتهت فقط عندما فاز طرف، وخسر طرف آخر".

من يعرف الحياة السياسية الأميركية من الداخل لا بد أن يتفق مع الرئيس الأميركي باراك أوباما حين علق على وعود هيلاري كلينتون لو فازت بالرئاسة، حيث قال، "إن رؤية المرشح لكثير من الأمور تختلف عندما يفوز".

فاول وأهم ما يعرفه الضالعون بالشؤون الأميركية أن المصالح المتقاطعة والمتشابكة، والولايات، والشركات، ومراكز القوى الدولية، كلها مجتمعة، عوامل تخط للرئيس وإدارته الخطوط الحمر والخضر، وترسم ما يستطيع فعله، وما لا يستطيع. بعبارة أدق، تصبح عينه بصيرة، في الكثير من الحالات، وبده قصيرة.

وقد راقبتم معي جميع رؤساء أميركا المتقاعدين. فانت تعتب على هذا الرئيس أو ذاك، وهو في السلطة، وتبغضه، أو تستغفيه، أو تحكم عليه بعمى البصيرة، بسبب مواقفه أو قراراته في أمور عديدة تظن نفسك فيها الأكثر صواباً منه، والأذكى، والأشد إرادة وعزيمة.

ولكنك، بعد أن تنتهي مدة خدمته، ويحال على التقاعد تقاعاً به رجلاً حكيماً، عادلاً، عاقلاً، شجاعاً، ثم يبدأ، تصرّيحاً أو تلميحاً، بفضح أسرار كثيرة تؤكد لك الحقيقة نفسها التي ذكرناها في أول هذه المقالة، وهي أن الرئيس ليس رئيساً، وأن وزير خارجيته ليس أكثر من ساعي بريد، وأن فوق كل رئيس رئيساً آخر مخفي أقوى منه ومن ضميره ووطنيته وكرامته، في كثير من الأحيان. فالقوة في أميركا للمصارف العظمى، وللشركات المنة الكبرى، ولشبكات الإذاعة والتلفزيون والصحافة، ومواقع الإنترنت، ولولايات الدول، ولكثير من الشركات الأجنبية كذلك.

في واقع من هذا النوع المأساوي يقف العقل السليم في الجسم الأميركي غير السليم جون ماكين، رئيس لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ، منذ أكثر من ثلاثين عاماً، شامخاً دائماً، وقوياً، وصريحاً، وكأنه يعتمد أن يسبح ضد التيار، زاهداً في الوظيفة، وغير خائف من فقدان مقعده في مجلس الشيوخ، ذات يوم. فهو، منذ ثلاثين سنة، في جميع سلوكه ومواقفه

محمد قवास



أن يتجاهل الكاتب الكبير

دكتاتورية وبراميل ومجازر

وتشريد ونكبة حقيقية تسببها

نظام دمشق، فتلك سقطة

أخلاقية كبرى لا يمكن تبريرها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

* كاتب عراقي

3 تريليونات دولار حجم الاستثمار في عقود مشاريع المقاولات العملاقة في دول مجلس التعاون الخليجي، بحسب كمال آل حمد الأمين العام للاتحاد الهندسي الخليجي.

13 بالمئة نسبة ارتفاع حركة نقل المسافرين بمطار فاس سايس خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام ليصل إلى نحو 590 ألف مسافر، بحسب المكتب الوطني للمطارات.

90 بالمئة نسبة خفض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، الذي تخطط له شركة تويوتا اليابانية في سياراتها بحلول عام 2050 بحسب بيان صادر عن الشركة.

منطقة مرزوقة منجم للسياحة العلاجية في المغرب

● الطمر بالرمال علاج معترف به طبيا لأمراض المفاصل ● سياح البلدان الأوروبية واليابان في طليعة الوافدين على مرزوقة



الطمر برمال مرزوقة يعد بأفاق سياحية كبيرة

ويتراوح ثمن الغرفة ما بين 20 و 100 دولار لليوم الواحد وذلك حسب الخدمات المقدمة للزبون، وتعرف مرزوقة وقت الذروة نسبة اشغال تصل إلى 90 بالمئة.

وقال صدوق إن مرزوقة تتوفر على ماوى مصنفة تقدر 80 وحدة وأخرى غير مصنفة، ويقدر عدد السياح الذي يتوافدون على المنطقة بما يصل إلى 30 ألف شخص يوميا.

المتعلقة بظروف الاستثمار وامتيازاته في المنطقة.

وأضافت فإن منطقة مرزوقة تعرف خلال فترة الصيف ارتفاعا في عدد السياح للندايوي بحمامات الرمال، ما يساهم في ازدهار النشاط السياحي بالإقليم ويخلق حركية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي بالمنطقة.

وذكرت ويداني أن السلطات تعمل على تنظيم العمل بمنع الاستثمارات العشوائية، وتقنين الإيواء السياحي للحفاظ على البيئة والتال الرملية وخلق برامج ترفيهية لاستقطاب أكبر عدد ممكن من السياح للمساهمة في التنمية المستدامة في المنطقة.

وأكدت "أننا نعمل على مشروعين سياحيين لاستقطاب أنواع أخرى من السياح المهممين بالترفيه والتنشيط أحدهما مشروع لعبة الغولف الإيكولوجي على الرمال، وهي فكرة قائمة على الحفاظ على البيئة والاقتصاد في مصادر المياه لأنها لا تكلف الكثير منه".

وأضافت أن المشروع الثاني يسعى لتطوير سياحة الاستشفاء بالرمال بتوفير مراكز بمواصفات عالمية وتوفر شروط الصحة والسلامة للمقبلين على هذا النوع من السياحة.

وتتشير إحصاءات إقليم الرشيدية لسنة 2014، إلى أن المؤسسات السياحية المصنفة في مرزوقة استقبلت نحو 23 ألف سائح مغربي ونحو 12 ألف ياباني و9 آلاف من ألمانيا و8 آلاف من أسبانيا ونحو 7 آلاف من فرنسا و4 آلاف إيطالي.

وصرح عبد السلام صدوق رئيس جمعية منعشي السياحة الصحراوية بمرزوقة لـ"العرب"، أن السياحة بالمنطقة تنقسم إلى 3 أنواع، استشفائية واستشفائية وثقافية.

وأضاف أن المنطقة تطورت كثيرا بفضل الانتعاشة الاقتصادية التي تعرفها السياحة الاستشفائية، رغم أنها مازالت بحاجة إلى البنيات التحتية وعلى رأسها قنوات الصرف الصحي.

تزايد اهتمام المغرب في الآونة الأخيرة بتعزيز مساهمة السياحة العلاجية في قطاع السياحة، الذي يوفر جانبا كبيرا من فرص العمل، وتصل عوائده إلى 8 مليارات دولار سنويا. ويسعى المغرب لاستثمار الكثير من المناطق التي توفر علاجات طبيعية نادرة مثل منطقة مرزوقة في جنوب شرق البلاد.

محمد بن امحمد العلوي

□ سجل قطاع السياحة العلاجية الطبيعية في المغرب نموا كبيرا في السنوات الماضية، وخاصة في فصل الصيف، وأصبحت تستقطب أعدادا كبيرة من السياح المحليين والأجانب إلى مناطق توفر مزايا فريدة للاستجمام والعلاج الطبيعي.

وتشير البيانات إلى تزايد الإقبال على المناطق الصحراوية من قبل سياح الدول الإسكندنافية وشمال أوروبا، التي أصبحت تنافس السياحة الثقافية وزيارة المعالم الأثرية والشواطئ، ومحركا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في تلك المناطق. وتعتبر السياحة من القطاعات الاقتصادية الأساسية في المغرب، وهي توفر عددا كبيرا من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، وتصل عوائدها إلى 8 مليارات دولار سنويا.

ويطمح المغرب إلى زيادة نصيبه من قطاع السياحة العلاجية في العالم، الذي تقدر عوائده بنحو 500 مليار دولار سنويا. وتحظى منطقة مرزوقة في إقليم الرشيدية جنوب شرق المغرب، بأهمية كبيرة لدى السائح الأجنبي والمحلي، وهي توفر الطمر تحت الرمال لأغراض علاجية والحمامات الشمسية، إضافة إلى متعة الإقامة في خيم البدو وركوب الجمال واستكشاف الثقافة والعادات المحلية.

وقال إسماعيل المختص في حمامات الرمال لـ"العرب"، لدي خبرة 10 سنوات في العناية بالسائح المريض بعد أن تعلمتها من أحد المعالجين. وأضاف أنا حريص على

رقية ويداني؛

إقبال السياح للعلاج بالرمال
ينعش الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مرزوقة



باختصار

◀ قفزت استثمارات الصين المباشرة غير المالية في الخارج خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بنسبة 16.5 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى أكثر من 87 مليار دولار بحسب أرقام رسمية.

◀ أمرت هيئة الرقابة على السيارات في ألمانيا شركة فولكسفاغن بالبدء في استدعاء إلزامي لنحو 2.4 مليون سيارة. وقالت إن الاستدعاء سيبدأ في مطلع 2016 وأنها ستتابع سير العملية.

◀ كشفت موسكو أمس خطة بقيمة 700 مليون يورو لإنقاذ مصرف اينفستوربنك (أي.تي.بي) في وقت يعاني فيه النظام المصرفي الروسي من تداعيات العقوبات الغربية وانخفاض أسعار النفط.

◀ يستعد طلبة الهندسة في المعهد الاتحادي السويسري للتكنولوجيا في زيورخ لإطلاق طائرة تعمل بالطاقة الشمسية في أجواء غابات الأمازون المطيرة في محاولة لتسجيل رقم قياسي عالمي جديد.

◀ قفزت واردات كوريا الجنوبية من النفط الخام الإيراني في سبتمبر بنسبة 43 بالمئة بمقارنة سنوية، لكن مجل وارداتها خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي هبطت بنسبة 4.5 بالمئة.

◀ وافقت هيئة التخطيط الاقتصادي الصينية في الأشهر التسعة الأولى من العام على 218 مشروعاً في مجالات البنية التحتية والطاقة والتكنولوجيا المتطورة تصل قيمتها إلى أكثر من 285 مليار دولار.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

موازنة مغربية ترجح ارتفاع النمو الاقتصادي وتراجع العجز

الناج المحلي الإجمالي في 2016، انخفاضا من 4.3 بالمئة في 2015، بينما تتوقع تراجع التضخم إلى 1.7 بالمئة في 2016 مقارنة مع 1.8 بالمئة في 2015.

وقالت الحكومة إن إجمالي الاستثمار العام سيمصل إلى 19.7 مليار دولار في العام المقبل، بينها 6.3 مليار دولار تعترم الحكومة استثمارها على أن تستثمر الشركات الحكومية بقية المبلغ.

ونقول مسودة الميزانية إنها ستخلق 26 ألف فرصة عمل في 2016 وتتوقع أن تأتي وظائف جديدة من الاستثمارات الحكومية. وبلغ معدل البطالة الرسمي في المغرب 8.7 في المئة هذا العام.

الطبقات الفقيرة. واتخذ المغرب إجراءات أكثر من معظم دول شمال أفريقيا لتنفيذ تغييرات مؤلمة طلبها المقرضون الدوليون لكبح عجز الموازنة، مثل إنهاء الدعم الحكومي

لأسعار الوقود وتجميد التوظيف في القطاع العام، في حين لا تزال الحكومة تسيطر على أسعار القمح والسكر وغاز الطهي. ولم يذكر بيان الحكومة تفاصيل بشأن ما تخطط لإنفاقه على الدعم في العام المقبل، بعد أن أنفقت 2.4 مليار دولار في العام الحالي، انخفاضا من 3.6 مليار في عام 2014.

وتشير تقديرات الحكومة إلى أنها تستهدف عجز موازنة عند 3.5 بالمئة من

كشفت مسودة الموازنة العامة للمغرب للعام المقبل عن آفاق متبائية، أبرزها التقديرات المتحفظة لمعدل النمو المتوقع، في وقت رجحت فيه استمرار انخفاض العجز المتواصل منذ عدة سنوات، إضافة إلى تراجع معدلات التضخم.

ترجيح تراجع الإنتاج الزراعي عن المستوى القياسي المسجل في العام الحالي. وتسهم الزراعة بأكثر من 15 في المئة من الاقتصاد المغربي وبلغ محصول الحبوب خلال العام الحالي مستوى قياسيما وصل إلى أكثر من 11 مليون طن، بسبب الظروف المناخية الجيدة والأمطار المواتية.

وبدأ المغرب برنامجا واسعاً لإصلاح المالية العامة قبل 3 سنوات بعد نسب عجز كبيرة في عام 2012، عندما أنفقت الحكومة مبالغ كبيرة على البرامج الاجتماعية لدعم

الرباط - أعلنت الحكومة المغربية أمس في بيان التقديرات الأولية لمسودة الموازنة العامة للعام المقبل، والتي رجحت أن يبلغ معدل النمو الاقتصادي نحو 3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام المقبل، انخفاضا من نمو متوقع بنسبة تصل إلى 5 في المئة في العام الحالي.

وتبدو التوقعات الجديدة أكثر طموحا من توقعات المندوبية السامية للتخطيط التي قالت في وقت سابق إن اقتصاد المغرب سينمو بنسبة 2.6 في المئة في عام 2016، بسبب

استثمارات الطاقة الشمسية تندفق بسرعة الضوء إلى أفريقيا

في أفريقيا، وإن كانت بخطى متثاقلة في بعض البلدان. وتشير التقديرات إلى أن مصادر الطاقة الخضراء، التي تضم الطاقة الشمسية والمائية والمتانة من الرياح وغيرها، كانت تشكل نحو 5 بالمئة فقط من احتياجات الطاقة في قارة أفريقيا في عام 2013 بحسب تقرير صدر مؤخرا عن الوكالة الدولية للطاقات المتجددة.

لكن التقرير يتوقع أن تصل حصتها إلى أكثر من 22 بالمئة بحلول عام 2030.

وأكد التقرير أن أفريقيا بإمكانها مضاعفة إنتاجها في مجال الطاقة النظيفة ليصل إلى 3 بحلول عام 2030، في حال تمكنت من استقطاب الاستثمارات اللازمة في هذا القطاع، الذي قال إنه في حاجة إلى ضخ أكثر من ألف مليار دولار خلال السنوات الـ 15 المقبلة، أي نحو 70 مليارا سنويا، لتحقيق ذلك الهدف.

ودعت الوكالة الدولية للطاقات المتجددة حكومات البلدان الأفريقية إلى "تهيئة الظروف الملائمة لتسريع نشر الطاقات المتجددة"، من خلال إطار تنظيمي مناسب لتشجيع الاستثمار ومعالجة نقص إمدادات الطاقة، لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة.

وتستعد كينيا لبناء محطة شمسية، خلال السنوات الثلاث المقبلة، بطاقة 320 ميغاواط، وستصبح عند اكتمالها أكبر محطة شمسية في شرق أفريقيا. وفي السياق ذاته، تبرز بنين ضمن السباق الأفريقي المتسارع نحو استثمار الشمس في توليد الطاقة الكهربائية، وذلك لخفض اعتمادها بنسبة 90 بالمئة على واردات الكهرباء من دول غرب أفريقيا، نيجيريا وغانا وساحل العاج.

وقد أعلن رئيس وزراء بنين ليونيل زينسو مؤخرا، توزيع معذات للطاقة الشمسية وتركيب أكثر من 100 محطة توليد صغرى للطاقة الشمسية خلال أقل من عام، لتلبية احتياجات 75 بالمئة من سكان البلاد المحرومين من التيار الكهربائي. ويستعد الكثير من البلدان الأخرى، خلال السنوات القليلة القادمة، لغوض تجارب مماثلة، وخصوصا في شمال أفريقيا مثل تونس ومصر وموريتانيا، وبلدان أخرى مثل بوركينا فاسو.

كل ذلك يكشف تدفقا بسرعة الضوء لاستثمار أشعة الشمس الموجودة بسخاء في القارة السمراء، وهو ما يؤكد أن عملية الانتقال نحو الاقتصاد الأخضر جارية

أفريقيا وغانا لأتحة البلدان، التي تعطيها أولوية قصوى.

وتنافس محطات المغرب الشمسية مثيلاتها في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة والإمارات وأسبانيا. وتسعى الرباط لإنتاج أكثر من 2000 ميغاواط من الطاقة الشمسية بحلول 2020.

وتسير غانا على نفس الخطى، حيث من المنتظر أن تفتتح قريبا، إحدى أكبر محطات الطاقة الشمسية في العالم، بطاقة إنتاج تبلغ 155 ميغاواط.

وتعتبر جنوب أفريقيا أيضا من البلدان التي حققت تقدما كبيرا في مجال الطاقة، بفضل محطة جاسبر الشمسية، التي افتتحت في العام الماضي بطاقة 95 ميغاواط. ومن المنتظر بناء محطة للطاقة الشمسية بطاقة 1500 ميغاواط لتتصدر بذلك قائمة أكبر المحطات في العالم.

وبحسب مؤسسة يوروپ أوبسيرفير، المتخصصة في رصد تطور الطاقات المتجددة، تحتل أسبانيا، حاليا، المرتبة الأولى عالميا في إنتاج الطاقة الكهربائية، حيث بلغت طاقة إنتاجها من الطاقة الشمسية في أواخر عام 2013 نحو 2304 ميغاواط.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.731.26	7.698.73	3.697.68	4.538.46	11.772.08	5.909.45	1.257.66
↓ 0.05%	↓ 1.10%	↓ 0.39%	↓ 0.57%	↑ 0.11%	↓ 0.33%	↑ 0.67%

اقتصاد

القاهرة تعلن الحرب على الفساد بعد أن فاحت رائحته

● رد فعل سريع على تصنيف مصر المتأخر في قائمة التنافسية الدولية ● خطة لمكافحة الفساد تضم 87 جهة حكومية ومستقلة



الكثير من المشاريع الواعدة تصطدم بالبيروقراطية والفساد

صلاح حيدر:
الفساد طارد للمستثمرين
ويحتاج إلى تشريعات ترفع
مستوى الشفافية

الشفافية العالمية، تشير إلى تراجع ترتيب مصر الدولي في مجال مكافحة الفساد، وهو من أهم التحديات التي تواجهها مصر في المستقبل.

وطالب الحكومة بضرورة تعديل التشريعات الاقتصادية وأسلوب إدارة الاقتصاد لمكافحة الفساد، الذي يعد طاردا للاستثمار، بسبب تأثيراته الممتدة من أعباء البيروقراطية والروتين إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، التي تتصاعد بدون حدود وتجاوز التقديرات الأولية للمستثمرين.

بيدهم اتخاذ القرارات في مختلف جهات الدولة، حتى لا يكونوا عرضة للرشاوى. وأضاف أن تحديد حد أقصى لأجور المسؤولين، يفتح الباب للمحسوبيات والرشاوى، كما أن سعي الرقابة الإدارية من أجل مكافحة الفساد، ليس مجديا، إذا لم يتم تغيير منظومة القوانين الحالية التي تسهل الفساد.

وقال صلاح حيدر عضو الجمعية المصرية لدراسات التمويل والاستثمار لـ"العرب" إن بيئة الأعمال في مصر تواجه عقبات خطيرة، لأن انتشار الفساد على نطاق واسع، يؤثر سلبا على عمليات تخصيص الموارد وكيفية توزيعها بين الأطراف المختلفة في الدولة.

وقال إن الفساد أصبح يهدد إقبال المستثمرين على ضخ استثماراتهم في مصر، وخاصة الاستثمار الأجنبي.

يذكر أن التقارير التي تصدرها منظمة

بعد انتشار تطبيق الشفافية في جميع التعاملات، الأمر الذي يعزز من مناخ الاستثمار.

وقال حسام هيبة عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية للاستثمار المباشر لـ"العرب" إن الفساد الإداري موجود في معظم دول العالم، إلا أنه مستشر في مصر في الأجهزة الإدارية الصغيرة للدولة، ويصل إلى صغار الموظفين، وأصبح ثقافة في المجتمع، لأن الفاسد لم يعد يرى نفسه فاسدا.

وأوضح أن القضاء على الفساد، يتطلب نشر التعليم بين أفراد المجتمع وهو حل على المدى الطويل، وليس بإلقاء القبض على الناس فقط، أما حل مشكلة الفساد على الأجل المتوسط، فإنه يتطلب تغييرا جذريا للقوانين التي تسمح بوجود الفساد.

أما في الأجل القصير، فأكد هيبة أنه ينبغي إعادة هيكلة المرتبات لأصحاب السلطة ومن

ياسمين فؤاد:
تم فرض حد أقصى لقيمة
هدايا المسؤولين عند
دولارا فقط

وقالت الدكتورة ياسمين فؤاد مديرة مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية لـ"العرب" إن الفساد يبدأ بالمحاباة والمجاملات. وأشارت إلى انتشار تقديم الهدايا في السابق، في حين أن الدول المتقدمة تحظر قبولها، إلا بشكل رمزي، وأن تذهب للمؤسسة وليس للأشخاص.

وأوضحت أن وزارة المالية حددت سقف قيمة الهدايا الرمزية بقيمة 40 دولارا تقريبا، وفرضت رفض ما تزيد قيمته عن ذلك.

وأشارت إلى أن المركز، يقوم بالتعاون مع كل الجهات التي تشملها لجنة الوقاية من الفساد ومكافحته بهيئة الرقابة الإدارية، بتدريب الموظفين على سبل مكافحة الفساد. وأكدت إعداد دراسات خاصة بالفساد، تستوحي تجارب الدول التي نجحت في مكافحته، والتي تلزم الجميع بإعلان كافة الأحداث على المواقع الإلكترونية، وهي تطبق لمفهوم الشفافية، التي هي جوهر مكافحة الفساد.

وأضافت أن المركز يقوم بإرسال بعثات لحضور المؤتمرات الخاصة بمكافحة الفساد في الدول المتقدمة في مكافحته، مثل ألمانيا والدنمارك ونيوزيلندا وسنغافورة وماليزيا، مشيرة إلى أن مصر تحتل المركز الـ94 من بين 175 دولة، في مكافحة الفساد وهو مركز متأخر.

وشددت على أن ذلك الترتيب الذي تحته مصر في مؤشر الفساد، يؤثر سلبا على الاستثمار، لأنه يزيد تكلفة الاستثمار على المستثمرين، ويعطيهم دليلا على أنهم سيضطرون لتقديم الرشاوى، لتسهيل أعمالهم.

أكدت أنه كلما تقدمت الأنظمة الديمقراطية، كلما تراجعت معدلات الفساد،

بدأت مصر في تطبيق استراتيجية جديدة لمكافحة الفساد تمتد لنحو أربعة أعوام. وأعلنت أن 87 جهة حكومية ومستقلة ستشارك فيها، بغرض تعزيز مناخ الاستثمار والقضاء على البيروقراطية الإدارية، التي يعاني منها المستثمرون.

وكان تقرير التنافسية العالمية، الذي أصدره منتدى الاقتصاد العالمي في دافوس، قد وضع مصر في المرتبة 89 في تطوير مناخ الاستثمار ضمن القائمة التي تضم 140 دولة وهو مركز متأخر، يؤكد انتشار الفساد.

وقال خالد سعيد رئيس الأمانة الفنية للجنة الوطنية للتنسيقية للوقاية من الفساد ومكافحته بهيئة الرقابة الإدارية لـ"العرب" إن مكافحة الفساد لا تقتصر على الحكومة فقط، بل يجب أن يكون هناك ترابط تام بين ثلاث جهات، هي الحكومة والشعب ومنظمات المجتمع المدني.

وأوضح أن الرقابة الإدارية أعدت نموذجا لمكافحة الفساد تم تسليمه لأجهزة الدولة المختلفة، يؤكد ضرورة تفعيل الشباك الواحد والفصل بين مقدم وطالب الخدمة وتعديل التشريعات واللوائح، إلى جانب آلية تفعيل وتحديث كافة القرارات الوزارية.

وأضاف أنه تمت الاستعانة بأعضاء هيئة الرقابة الإدارية، لمتابعة تنفيذ المقترحات من قبل الجهات المعنية، وهي جميع الوزارات والأجهزة الحكومية بكل المحافظات المصرية.

وأكد أن اللجنة، التي تضم ممثلين عن كافة تلك الجهات، نجحت في المرحلة الأولى من تطبيق الاستراتيجية في استعادة أراض تم التجاوز عليها تصل إلى 140 ألف فدان للدولة في 3 أشهر، وقدر قيمتها بنحو 19.5 مليار دولار.

حسام هيبة:
الفساد أصبح ثقافة في
المجتمع لأن الفاسد لم يعد
يرى نفسه فاسدا

باختصار

◀ كشفت امبركة بوعيدة وزيرة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية، أن الصين والمغرب يقتربان من إبرام اتفاق شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد، خلال زيارة وفد صيني رفيع إلى المغرب.

◀ أظهرت تقديرات جديدة أصدرها أمس البنك الدولي أن استضافة اللاجئين السوريين في لبنان والأردن تكلف البلدين ما يراوح بين 1.1 و1.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

◀ أشاد جيم يونغ كيم رئيس البنك الدولي بنموذج التنمية البشرية الجاري تنفيذه في المغرب. وقال إنه يعد مثالا يحتذى في الإصلاحات التي تشجع النمو الاقتصادي وتبسيط إجراءات التجارة الخارجية.

◀ قالت المرشحة الرئاسية الأميركية هيلاري كلينتون أمس إنها لا تؤيد اتفاقية التجارة الحرة المعروفة باسم الشراكة عبر المحيط الهادي، لأنها لا تعالج بدرجة كافية المخاوف المتعلقة بالتلاعب بالعملات.

◀ تراجع الدولار إلى أدنى مستوى في 7 أسابيع مقابل سلة عملات أمس بفعل مؤشرات جديدة على تباطؤ النمو في الولايات المتحدة والصين مما يزيد احتمالات عدم رفع أسعار الفائدة الأميركية.

◀ أعلنت وزارة النفط العراقية أن ائتلاف شركات بزعامة كويت انرجي بدأ عمليات إنتاج النفط الخام من بحر فيحاء 1 النفطي ضمن محافظة البصرة جنوب البلاد بواقع 5 آلاف برميل يوميا.

المشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

البنك المركزي ينقل أعباء الأزمة المالية مرة أخرى إلى المصريين

آخرين يقولون إنه سينقل أعباء الأزمة المالية إلى كاهل المصريين.

وقال أحدهما إن خفض الجنيه ياتي "في ضوء النظورات المتعلقة بالافتراض من البنك الدولي".

وأعلنت الحكومة المصرية يوم الأربعاء أنها تتفاوض على قرض حجمه 3 مليارات دولار من البنك الدولي لتخفيف حدة نقص العملة الصعبة.

وكان البنك المركزي قد خفض في يوليو سعر الجنيه بإجمالي 20 قرشا في عطاءين ليصل إلى 7.7301 جنيه للدولار، بعد 7 تخفيضات أخرى في بداية العام.

14
بالمئة نسبة خفض سعر
الجنيه المصري مقابل
الدولار منذ بداية العام

في سعرها. وقال أحد المتعاملين "لا يوجد بيع. الكل يتربص مزيدا من الهبوط في سعر الجنيه".

وتواجه مصر أزمة في العملة الصعبة بعد 4 سنوات من الاضطرابات السياسية والاقتصادية. وتفاقمت الأزمة بفعل تقويم الجنيه بأعلى من قيمته الحقيقية حسبما يرى كثير من الاقتصاديين.

وقال مصدران مصرفيان لرويترز إن خطوة البنك المركزي كانت متوقعة منذ فترة وأنها تستهدف تقريب قيمة الجنيه من مستواه الحقيقي وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر. لكن

أقدم البنك المركزي المصري على خفض جديد في سعر صرف الجنيه مقابل الدولار، بعد سلسلة طويلة من التخفيضات التي أجراها منذ بداية العام الحالي. ويقول محللون إن الخطوة ترقى إلى نقل أعباء الأزمة المالية إلى كاهل المصريين.

بسعر 7.8301 جنيه للدولار مقارنة مع 7.7301 جنيه يوم الثلاثاء الماضي. ويسمح البنك المركزي للبنوك بتداول الدولار بفارق عشرة قروش فوق أو دون سعر البيع الرسمي بينما يسمح لمكاتب الصرافة بتداول الدولار بفارق 15 قرشا.

وأفاد متعاملون أن الجنيه هبط بشدة في السوق الموازية اليوم حيث تراوح بين 8.22 و8.25 جنيه للدولار مع توقف حركة بيع العملة الأميركية. ترقبا لمزيد من الارتفاع

القاهرة - خفض البنك المركزي المصري سعر الجنيه 10 قروش مقابل الدولار أمس خلال عطاء جديد، ليصل سعر البيع للجمهور في البنوك إلى 7.93 جنيه للدولار، في خطوة تهدف لوقف تفاقم أزمة شح الدولار في البلاد.

وفي أول رد فعل قفز سعر الدولار في السوق الموازية إلى 8.25 جنيه وسط امتناع واسع من قبل التجار عن البيع. وباع البنك المركزي في عطاء أمس 39.6 مليون دولار

عدد المليارديرات الصين يفوق عددهم في أميركا

بكين - أظهرت قائمة أصدرتها مجلة "غلوبال ريتش ليست" أن عدد من تزيد ثرواتهم على مليار دولار في الصين فاق لأول مرة عدد نظرائهم في الولايات المتحدة.

واكدت أن عدد المليارديرات في الصين ارتفع، ارتفع بواقع 242 خلال عام ليصل إلى 596 بعد انضمام الكثير من رواد التكنولوجيا والصناعة لقائمة أكبر الأثرياء.

ويرتفع العدد إلى 715 إذا أضيف 119 مليارديرا في هونغ كونغ وتايوان وماكاو، في حين بلغ عدد المليارديرات في الولايات المتحدة 537 شخصا.

وأصبح إمبراطور العقارات وانغ جيان لين أغنى رجل في الصين بثروة تبلغ 34.4 مليار دولار، متفوقا على جاك ما، مؤسس شركة علي بابا، الذي بلغت ثروته 22.7 مليار دولار.

وشكلت النساء 21 بالمئة من القائمة، وضمت شو كونفاي، التي تمتلك ثروة تقدر بنحو 7.8 مليار دولار، إضافة إلى تشين ليهوا التي تقدر ثروتها بنحو 7.7 مليار دولار.

واسفرت التنمية المتسارعة في الصين عن زيادة أعداد الأثرياء خلال فترة قصيرة مقارنة بأي مكان في التاريخ.



تاجر هندي يسجل مبيعات الليمون في سوق الجملة في بنغلور أمس، في وقت تراجعت فيه أسعار مبيعات الجملة بنحو 4.5 بالمئة في سبتمبر بمقارنة سنوية في انخفاض شهري هو الحادي عشر على التوالي.

«ملف تطوير التعليم صعب ودقيق وضخم، ولا بد من تكاتف الجميع، بدلا من ترك العبء على عاتق الحكومة، ومساهمة الجامعات والأفراد ومؤسسات المجتمع المدني ضرورية لتحقيق طفرة حقيقية في التعليم».

«مشكلات التعليم في مصر معقدة إلى حد كبير، والوضع الحالي أصبح لا يقارن بدولة أخرى، خاصة بعد التدني الذي حدث في مستوى التعليم المدرسي».

رئيس جامعة القاهرة يدعو لاعتبار التعليم مشروعا قوميا

● جابر نصار لـ«العرب»: لست مع مجانية التعليم المطلقة ● الحلول الأجنبية لا تتماشى مع واقع التعليم المصري



ارتفاع كثافة الطلاب في الجامعات المصرية يعيق تقدمها في التصنيف الدولي

◀ هناك حلقة مفقودة بين البحث العلمي ومجتمع الأعمال، أدت إلى تباعد المسافات بين التعليم وسوق العمل

استقرار العام الدراسي إلى تطبيق القانون بحزم على المخربين، وفصل الطلبة المتورطين في أعمال خارجة على القانون، مشيرا إلى أن أي جامعة لن تسمح بالعنف، كما أن جامعة القاهرة تسمح بالتظاهر لكن في الإطار السلمي، وليس للتخريب والدعاية الانتخابية والترويج السياسي. وختتم جابر نصار، الذي شغل منصب مقر لجنة إعداد الدستور المصري الحالي، حوارهِ مع "العرب" متطرقا إلى الانتخابات البرلمانية، التي ستنتقل يوم الأحد، مؤكدا أن مصر في حاجة ماسة إلى برلمان انتقالي، معتقدا أن البرلمان المقبل سيكون مريحا للحكومة لمواجهة التحديات المستقبلية. وقال إن الجامعة بعيدة تماما عن العملية السياسية، وستتعامل بحيادية كاملة مع الاستحقاق الانتخابي المقبل، ولن تسمح لأي مرشح ولا لمؤيديه بالدعاية داخل الحرم الجامعي.

الخصوصية التي لم تشرعها الدولة حتى الآن، مطالبا بالقضاء عليها، قائلا إن الأسر المصرية تنفق عليها سنويا 30 مليار جنيه (حوالي 3.8 مليار دولار)، وهذا بمثابة اقتصاد خلفي، معتبرا أن الحل لا يكمن في المناداة بغلقها، بل بحل واقعي يتمثل في أن تنظم الدولة عمل مراكز الدروس الخصوصية. وأشار إلى أن كثيرا من دول العالم لجأت إلى هذا الحل، لذلك على الحكومة أن تضم هذه المراكز وتعتبرها جزءا من العملية التعليمية، من خلال وضع ضوابط لعملها وتقنياتها ومراقبتها على أن تحصل الدولة -مثلا- على نسبة 30 بالمئة من دخلها، لأن الواقع الذي نعيشه يجعلنا نضخ الأموال في مراكز الدروس الخصوصية بدلا من ضخها في المدارس.

وقال إن من عجائب التعليم في مصر أن الحكومة تدفع مئات الملايين لطبع كتب دراسية، يتركها الطلاب غالبا إلى عشرات الكتب الموازية تحت مسمى "ملخصات" و"كتب خارجية" بدعوى تسهيل المنهج الدراسي على الطلاب، وهو أمر لا يحدث في أي دولة في العالم، لأن ما تنفقه الدولة يهدر على الكتب الخارجية أو الملخصات التي تشتت أي طالب وتضر بالعملية التعليمية. وعن كيفية نجاحه في مواجهة أحداث العنف والمظاهرات، أرجع الفضل في

حاجة الكلية، ولا يجب أن نغلق الباب في وجه الطلاب من أجل التصنيفات العالمية، لكن الحلول البديلة هي إنشاء جامعات جديدة، وإطلاق الجامعات الأهلية بضوابطها. أكد رئيس جامعة القاهرة أن الجامعات المصرية لديها علماء متخصصون في جميع المجالات، لكن هناك حلقة مفقودة بين البحث العلمي ومجتمع الأعمال، أدت إلى تباعد المسافات بين التعليم وسوق العمل، ما يجعل الجامعات بحاجة ماسة للحصول على حق تصنيع مخرجات أبحاثها العلمية لتستفيد الدولة من هذه الصناعات الضخمة التي تستطيع تحقيق طفرة علمية واقتصادية كبيرة.

مظاهر التراجع

ورفض جابر نصار فكرة استيراد حلول أجنبية لمشكلة منظومة التعليم المصرية، معتبرا أن الحلول الأميركية أو البريطانية لا تتماشى مع واقع التعليم المصري، فضلا عن أن مصر لديها من الكوادر والعلماء ما يؤهلها لحل جميع المشكلات التعليمية المتراكمة، لكن ذلك يحتاج لتضافر الجهود ووضع خطط تطوير قابلة للتنفيذ بمشاركة جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية. تطرق نصار إلى مشكلة الدروس

دعا جابر نصار رئيس جامعة القاهرة إلى تبني مختلف الجهات المصرية لمبدأ التعليم مشروعا قوميا في مصر، مشيرا في حوار مع "العرب" إلى أن التعليم في البلاد يعيش أزمة كبرى ووصل إلى مستوى من الانحدار لا يمكن إخفاؤه. ونبه في نفس الوقت إلى أن حل مشكل التعليم يأتي من الداخل وليس عبر استيراد وصفات من أميركا وبريطانيا.

أحمد حافظ

لا قدّم جابر نصار، رئيس جامعة القاهرة وأستاذ القانون الدستوري، صورة سوداوية عن حالة التعليم في مصر، مشيرا، في حوار مع "العرب" إلى أن مستوى الانحدار سريع للغاية لدرجة أنها مشكلة النهوض بالتعليم في مصر أصبحت أكبر من أي حكومة. وجاء ترتيب مصر على مؤشر التعليم العالي والتدريب لعام 2014-2015 في المرتبة 111 من بين 144 دولة. ويعود هذا الضعف المسجل على مستوى الجامعات المصرية، رغم عراقتها، وفق جابر نصار، إلى مجموعة أسباب وظواهر يمكن تلخيصها بالأساس في تدني مستوى المدارس وارتفاع الكثافة في الفصول والجامعات وتأخر تطوير المناهج الدراسية وعدم مواكبة نظم الامتحانات للواقع وفصل الطالب والمعلم وأستاذ الجامعة المتخصص عن أي آليات للتطوير رغم أنهم أساس العملية التعليمية. وقال نصار، خلال حديثه عن حال التعليم الجامعي في مصر والتدهور المستمر في تصنيف الجامعات المصرية عالميا، إن المشكلات معقدة إلى حد كبير، والوضع الحالي أصبح لا يقارن بدولة أخرى، خاصة بعد التدني الذي حدث في مستوى التعليم المدرسي، وكذلك الجامعي باستثناء بعض نقاط الضوء المتفرقة هنا أو هناك. وأضاف أن هذه المشكلات لن تواجه بالكلام، ولكن بحلول واقعية قادرة على



جابر نصار:

الدولة أولى بالـ3.8 مليار دولار التي تنفّقها الأسر المصرية على الدروس الخصوصية

أسأنا تقدير قوة داعش في سوريا والعراق، فلنلحق أفغانستان

لداعش وقاعدة الدعم التي يحظى بها، نظرا إلى أن نموه ناجم عن الخوف والدعاية إلى جانب تنسيق الجهود على الأرض. كما يجب بذل المزيد من الجهود لمناعبة مصادر تمويله، مع الاعتراف بأن حركات التمرد الحديثة غالبا ما تتبعد عن أهدافها الأيديولوجية؛ حيث أنها على غرار العديد من التنظيمات الأخرى التي يكون فيها عدد الذين يقاثلون مجانا قليلا للغاية. الأهم، هو أنه يجب الإبراك بأن نماذج التحليل الذي يركز على الظروف القائمة في العراق وسوريا لا يمكن سحبها على أفغانستان. والاستجابات الفعالة تتطلب الوعي بأهداف وقوة وقدرات داعش في السياق الأفغاني، حيث يتم تخصيص الجماعات المتمردة الساخطة على الوضع العام وعلى الحكومة. وكلما قدمت الحكومة ما هو أفضل لمواطنيها تراجع الدعم الذي يحظى به كل من تنظيم الدولة الإسلامية وحركة طالبان.

ببساطة، سوف يتواصل القصف الجوي والجهود العسكرية ضد داعش في أفغانستان إلى أبعد من ذلك. ومن شأن استراتيجية مضادة فعالة أن تركز على حوكمة محلية أفضل، إلى جانب توفير المزيد من الخدمات في المناطق المعرضة للخطر. ويجب على الناس وضع المزيد من الثقة في حكومتهم.

أدى التعاطي الخاطئ مع الدولة الإسلامية إلى تكلفة هائلة في سوريا. وهو ما يمكن أن يتكرر مجددا في أفغانستان.

* الموفد الخاص للاتحاد الأوروبي إلى أفغانستان

بشكل كبير على الانشقاقات في صفوف الجماعات المتمردة الموجودة. ويمكن الخطر في أن التنظيم أصبح أكثر قدرة على استقطاب المنشقين من حركة طالبان، الساخطين على الصراعات الداخلية في صفوف الحركة والمتحفظين على إمكانية المشاركة في عملية السلام. والراغبين في مواصلة الجهاد.

أما الآن، فإن الاستنتاج العام هو أن داعش لا يمثل حتى الآن تهديدا استراتيجيا كبيرا في أفغانستان. لكن، التعقيدات التي يمر بها العامل السياسي في البلاد، إلى جانب كيفية تعاطي كل من الجهات الحكومية الفاعلة وغيرها من الجماعات المتمردة في مسألة صياغة السياسات، بما في ذلك محادثات السلام، تتطلب ضرورة التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية.

وهناك حاجة فورية لإجراء مكافحة استراتيجية من أجل تجنب التكاليف المرتفعة التي لا مفر منها إذا ما تم السماح للتنظيم بالنمو والتطور. وهذا يتطلب فهما أعمق لديناميكياته، حيث أنه لا يمكن التصدي لتنظيم داعش بشكل فعال إلا إذا تم فهمه بشكل صحيح. ويجب أن تحدد قوات الأمن الأفغانية وشركاؤها الدوليون ما إذا كان داعش يعتقد حقا في الخطاب المروع الخاص به حول حدوث معركة نهائية فاصلة في المنطقة الأفغانية الباكستانية. وهل يمكن التاكيد من أن التنظيم لديه مصلحة استراتيجية حقيقية في أفغانستان أم أنه يتحرك فقط للتواجد؟ ويجب على الحكومة الأفغانية أيضا إيجاد سبل للحط من المعاداة التجارية

في سوريا والعراق أصبح واضحا، وهو المرونة. لكن، في الأسابيع الأخيرة، أعاد تنظيم الدولة الإسلامية تنظيم صفوفه في أفغانستان، حيث بدأ يبعث قسدا بين القبائل في نانغارهار، وقامت عناصر التنظيم بقتل شيوخ القبائل بوحشية واشتبكت مع حركة طالبان، إلى جانب سجن العائلات، وفرض قواعد صارمة على النساء. وتقوم قوات الأمن الأفغانية برد الفعل، ولكن الأمر يتجاوز قدراتها نظرا لأنها تشن هجمات قوية على حركة طالبان في مناطق أخرى من البلاد.

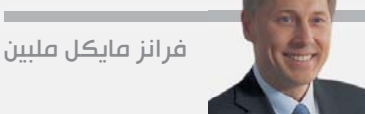
تنظيم الدولة الإسلامية أصبح أكثر قدرة على استقطاب المنشقين عن طالبان الساخطين على الصراعات الداخلية في صفوف الحركة والمتحفظين على عملية السلام والراغبين في مواصلة الجهاد الذي يدر عليهم المال

ولم يقرر بعد ما إذا كان بمقدور الأنشطة الأخيرة للدولة الإسلامية أن تعزز من وجودها. ولا توفر أفغانستان الدائرة الطبيعية التي يمكن أن يستغلها داعش للتجنيد، وهذا يعني أن التنظيم يعتمد

نانغارهار التي تقع على الحدود مع باكستان، حيث تتكاثر الكهوف الجبلية في تورا بورا التي اتخذها أسامة بن لادن ورفاقه من تنظيم القاعدة مخبأ لهم عندما فروا من قوات التحالف الدولي قبل أن يتسللوا في صمت إلى باكستان عبر الحدود.

وبات داعش يثير الذعر بشكل مستمر في صفوف بعض النخب السياسية الأفغانية، أولا لأن التنظيم بدأ يحقق مكاسب في بعض مناطق نانغارهار، وتم تغيير صيغة التهديد الذي يشكله التنظيم من تهديد "وليد" إلى تهديد "تاشي" من ناحية العمليات. ويدعم من غارات الطائرات الأميركية دون طيار، تمكنت قوات الأمن الأفغانية من القضاء على العديد من القادة في تنظيم الدولة الإسلامية إلى جانب العشرات إن لم يكن المئات من المسلحين. واكتسحت القوات الخدمة السرية في أفغانستان مناطق المجندين في الوقت الذي أرسلت فيه الحكومة ممثلين إلى المناطق المعرضة للخطر لتعزيز وجودها والتعامل مع شيوخ القبائل.

وقد حققت هذه الاستراتيجية بعض المكاسب. ويمكن القول إنه تم قطع رأس تنظيم داعش في أفغانستان، حيث تراجع نشاط التنظيم إلى أدنى مستوى ممكن، على الرغم من أن هذا يمكن أن ينسب جزئيا لتحويل الانتباه إلى صراع داخل حركة طالبان، الناجم عن وفاة الزعيم الغامض الملا عمر. ومع ذلك فإن التفاؤل سابق لأوانه. اتجاه واحد مشترك بين الدولة الإسلامية في أفغانستان والدولة الإسلامية



فرانز مايكل مليون

لا يسعى تنظيم الدولة الإسلامية إلى التمدد بشكل أكبر في أفغانستان، خاصة في المناطق التي ينعهد فيها القانون في محاولة لإقامة نفوذه في منطقة تعتبر حيوية لتحقيق الجماعة هدفها المتمثل في إقامة دولة الخلافة الإسلامية. وظهرت أولى بوادر نشاط الدولة الإسلامية في أفغانستان بالضبط قبل عام واحد. ففي البداية، كان الأمر لا يزيد عن إشاعات تنقلها وسائل الإعلام، دون أن يرافقها دليل على وجود فعلي على أرض الواقع؛ وفي ذلك الوقت تم رفض تواجد تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان بشدة. وبمرور الربع الأول من عام 2015، كان وجود داعش محل نقاش بين حقيقة وجودها من عدمه، لكن المحللين أشاروا حينها إلى أن الجماعة هي مجرد عصابة من المسلحين السابقين الانتهازيين الذين انشقوا عن حركة طالبان أملا في حصول على راسمال رمزي من خلال الارتباط بالتنظيم الرسمي في العراق وسوريا. لكن، خلال أشهر الصيف، تبين أن وجود تنظيم داعش في أفغانستان ليس وهما، والدليل الإشتباكات العنيفة التي جرت بين التنظيم وحركة طالبان، لينتظر الوضع إلى التساؤل حول إمكانية التحالف بين الجماعتين المتطرفتين. وتحول التركيز من هلمند التي تعتبر المعقل التقليدي للمسلحين، إلى مقاطعة

إسلام سياسي

«كيف لا يستشعر المتعصبون والطائفون والمؤدلجون دينيا ومذهبيا فداحة ما هم فيه من تعصب وجهالة ونبل وإقصاء للآخرين، وكيف لا يستقبحون مسلكتهم هذا وأخلاقهم هذه».

محمود كرم

كاتب كويتي

«التنظيمات الإسلامية تبني نفسها بطريقة تجعلها تتمدد في الفراغ لتحل محل الدولة حينما تتيج لها الظروف، وهذه الطبيعة من التمدد تحولها إلى سلطة مستبدة على المجتمع هدفها التمكن منه كما الدولة».

جاسم سلطان

كاتب قطري

هذا «النفير العام» من تلك «المعركة المقدسة»

● إدانة أممية لبيان علماء دين يصب الزيت على النار ● الكنيسة الروسية «تقدّس» الصراع ورجال دين يدعون إلى الجهاد



تحويل الأزمة السورية إلى صراع ديني أسقط زيف القراءات الدينية وأثبت عقمها

◀ الدعوة إلى الكراهية الدينية عبر التحريض أو تبرير العنف ليست فقط خطأ أخلاقيا، ولكنها أيضا محظورة بموجب القانون الدولي

الخلافة الإسلامية أو من أجل استدعاء تاريخ الصروب الصليبية والشارات القديمة، لأن بيان علماء الدين السعوديين يهدف في عمقه وجوهره إلى إعلاء كلمة داعش ومثيلاتها في سوريا والمنطقة، مثملا وفر التدخل العسكري الروسي، المدجج والمدعوم بموقف قروسطي لكنيسة الأرثوذكسية، الفرصة لبروز هذا النمط من ردود الأفعال، كما لا يستبعد صور غيره.

والطاائفية) وليبيا (مع فتوى القرضاوي مثلا) وسوريا مؤخرا، وغيرها من الأقطار العربية والإسلامية وهو أمر ينسحب أيضا على نزاعات وظفت فيها الاتصالات الدينية المسيحية، كافية للتأكيد على أنه كلما كان الحرص على تحويل الأزمات السياسية إلى صراع ديني كلما تبسدت إمكانيات التوصل إلى حلول سلمية للنزاعات، لأن تدوين الصراع يأخذه إلى فضاءات وجدانية تاريخية ترفع من مستوى التطرف والتشدد.

«النفير العام» أو “الحرب المقدسة” إعلان عن منعرج وصلته الأزمة السورية لن تعفى منه بقية أقطار المنطقة التي تشترك في الانتماء إلى هذا الفضاء الديني أو ذاك، وهي أيضا تعميق لحالات التوتر الديني السائدة في المنطقة، ولأشك أن إعادة الأمور إلى نصابها كفيلة بإزالة التشويش الديني الحاصل. فالثورة السورية، لم تنطلق من أجل استرجاع

مقدسة”، هما وجهان لعملة واحدة. هي عملية إقحام الدين، ولو تعسفا، في معترك السياسة. ولئن تصل الموقف الأول بالثاني علاقة سببية واضحة، إلا أنهما يستعملان الأدوات نفسها؛ التاريخ والإحالات الدينية المقدسة، وسيؤديان، معا، كما أشار إلى ذلك المستشاران الأمميان إلى “تفاقم الوضع المتقلب بالفعل في سوريا، عن طريق دفع المقاتلين المتحمسين دينيا للانضمام إلى جميع أطراف النزاع، والذي يؤدي إلى تصعيد مخاطر العنف ضد الطوائف الدينية“. لا شك أن استحضار المحطات التاريخية التي وظفت فيها الاتصالات والفتاوى الدينية أو الطائفية أثناء نشوب أزمات سياسية يقيم الدليل على أنها لم تؤدّ إلا إلى المزيد من التاجيح والدمار، ولعل أمثلة أفغانستان والعراق (التي استعملت فيها الأحزاب الدينية كل ضروب التبريرات الدينية

الطاائفية المذهبية والتعصب الديني عاملا تهديم لبنية المجتمعات



العداء العقائدي والمذهبي والطائفي يحمل شرارة الفرقة والافتتال

لهم، إلا أن الفكرة ماتت مع وفاة زعيم الحركة الصهيونية تيودور هرتزل عام 1904. وقد تم إدراج النوبة ضمن مخططات التقسيم وتم العزف على ضياع حقوق النوبيين ضمن مشاريع سد أسوان والسد العالي لزرع روح الضغينة داخل نفوسهم، فمع أنه من حق الدولة نزع الملكيات العامة والخاصة للصالح العام في العشرات من المرات ونزع ملكية عشرات الآلاف من الأفدنة لبناء مشروع قناة السويس اعتبارا من 25 أبريل 1859 حتى إتمام عمليات الحفر في 18 نوفمبر 1862، وتم نزع الأراضي على طول 193 كيلومتراً لهذا المشروع، ولقد كان المدخل لتغذية النزعة الانفصالية لإهالي النوبة قضية التعويضات نتيجة للمشروعات المائية التي أقيمت من أجل مصر كلها، هذا مع كامل الحق لهم في الحصول على أراض زراعية ماثلة. وفي خاتمة الكتاب، يذكر الباحث الآثار الاجتماعية والاقتصادية للصروب الطائفية، قائلا: أما عن الآثار الاقتصادية، فقد أدت فترات الصراع إلى انخفاض التراكم الرأسمالي للدولة وانخفاض المستوى الكلي للاستثمار، إضافة إلى التضخم وارتفاع الأسعار وزيادة النفقات العسكرية وتدني الدخل العام للأفراد وتراكم المديونات الخارجية.

التجمع والنشر، وتدعو إلى إشراف دولي على الحكم الذاتي من قبل حلف الناتو. ويتضح من تلك الآراء التي طرحها موريس صادق أنه ضد الدولة بكامل طوائفها، وبمثل صورة بغیضة للتعصب الأعمى والحدق الطائفي.

ويشير صلاح شعير كذلك إلى المخططات الطائفية لتغليب مصر والدول العربية، قائلا: هناك أيد تعبت بالأمن الداخلي لمصر، وتلك مجرد نماذج لما تم ضبطه، وما خفي كان أعظم، فعقب ثورة 25 يناير التي قامت بسبب الفساد السياسي، حدث فراغ أمني كبير تزامن مع حرق تسعة وتسعين قسما وفتح أربعة سجون وهروب أكثر من ثلاثة وعشرين ألف سجين. ويقول: إن زيادة حجم الأسلحة المهربة إلى مصر عبر كل الحدود تقريبا يصب في هذا الاتجاه لإشغال الفتنة الطائفية، وهناك أيضا مخططات لفصل سيئاء. فبعض الدراسات كشفت وجود علاقة تربط بين عدد من مليونيرات اليهود في مصر والحركة الصهيونية، فقد حاول مارولد باروخ عقد مؤتمر صهيوني في القاهرة والتنسيق مع بعض اليهود في الإسكندرية ليتقدموا للحكومة البريطانية طلب الحصول على أرض في شبه جزيرة سيناء للجماعات اليهودية المهاجرة من شرق أوروبا لتصبح مستعمرة

كتاب “الطاائفية والتقسيم” للكاتب صلاح شعير بين الآثار السلبية للتعصب الديني داخل المجتمعات العربية، ورغم أن الدراسة قد حصرت مجالات اهتمامها داخل البيئة المصرية، إلا أن مفهوم التطرف والتعصب لا يقتصر على العداء بين أتباع الأديان فقط بل يتجاوز الأمر ذلك لتبرز صورة الصراع المذهبي داخل الدين الواحد ما يجعل المسألة الطائفية أشبه بالسوس الناخر لبنى المجتمعات ويصبح الاختلاف سببا للتفرقة والغلو والتطرف بعد أن كان التنوع سمة قوة وتآلف لهذه المجتمعات.

داخل البلاد، ومن تلك الحوادث يذكر مسرحية تهاجم الإسلام، عندما قام بعض الشباب المسيحيين بإنجاز مسرحية بعنوان “كنت أعمى وأصبحت الآن مبصرا” بالإسكندرية. ويقدم الباحث بعض التعريفات لمفهوم التعصب، فيذكر التعصب في اللغة العربية وهو التصاق جامد بالأصل سواء كان هذا الأصل أيديولوجيا أو دينيا أو غير ذلك. وتعريف بارون وزملائه، إذ يرون التعصب كاتجاه سالب أو موجب إزاء أعضاء جماعة ما يقوم فقط على أساس عضويتهم في هذه الجماعة، بمعنى أن التعصب يميل لتقييم أعضاء الجماعة موضوع التعصب بطريقة محددة سالبية أو موجبة، لمجرد أنهم ينتمون إلى هذه الجماعة وليس وفقا لسلوكياتهم وخصائصهم الشخصية.

ويذكر الباحث أن أخطر ما يهدد الأمة هم أنصاف المتعلمين أو المتدينين، لأنهم لا يؤسسون للطائفية الدينية فحسب، بل تمتد آثارهم إلى الطائفية المذهبية داخل الدين الواحد، ومن صورها جريمة مقتل طالب بكلية الهندسة بالسويس أحمد حسنين، وذلك بعد مشادة كلامية، فتم طعن الطالب بالة حادة، لفظ أنفاسه بمستشفى الإسماعيلية الجامعي. وأبرزت التحقيقات اعتناق المتهمين فكرا دينيا مشددا، وأنهم كانوا جماعة لفرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من وجهة نظرهم الدينية. ويشير الباحث إلى نموذج للحقد الطائفي، موريس صادق، قائلا: يظهر جليا للعيان متعصبون من أمثال موريس صادق ينتمون إلى تيار التعصب، فسبق أن وجه صادق في ديسمبر 2004 رسالة إلى أرثييل شارون رئيس وزراء إسرائيل السابق إبان تفجر قضية وفاء قسطنطين، ناشده التوسط لدى الحكومة المصرية لإنهاء الأزمة، ودعا أيضا إلى منح المسيحيين حكما ذاتيا لمدة أربع سنوات قبل إقرارها، يتم فيها منح حريات

القاهرة- الحديث عن الطائفية أو التعرض للمتعصبين هو بالتأكيد مغامرة غير محسوبة العواقب، والباحث في هذا الشأن إذا أراد أن يكون منطقيًا سوف تكون تعرية أي من الطرفين دافعا قويا لإطلاق وابل من السهام عليه، لأن العنف لدى المتعصبين عادة ما يكون جزءا من تكوينهم النفسي، وتعاني مصر من التطرف الذاتي، وهو خلاف في الرأي يحدث داخل الدين الواحد، أو المذهب الواحد، وتظهر أمامنا صورة ومثال لنوع من التطرف داخل الجانب المسلم أضر بالمسلمين أنفسهم قبل غيرهم، ولم يسلم الجانب المسيحي نفسه من قوى التعصب الذاتية ومحاولات فرض الرأي بالقوة.

يستعرض الباحث بعض الأحداث الطائفية بمصر، قائلا: يرى باحثون أن بداية الفتنة الطائفية ظهرت بمصر مع وصول البابا شنودة لكرسي البابوية، حيث سعى لإقضاء تنظيم مسيحي سري يسمى الأمة القبطية، وكان من أهدافه إنشاء دولة مسيحية في مصر، وسعى منذ توليه البابوية إلى تحقيق حلمه هذا.

ويشير إلى حوادث كانت بسبب اعتداء مسيحيين على الدين الإسلامي، وهي حوادث عادة ما تكون فردية ولا تمثل اتجاهًا عامًا، فلا يمكن لأقلية أن تقتل مع مواجهة مع الأغلبية وفقاً للمنطق. وتلك الحوادث لا تمثل إلا مرتكبيها إلا إذا كانت برعاية خارجية لفتح ملف للتوتر

◀ المتدينون لا يؤسسون للطائفية

الدينية فحسب، بل تمتد آثارهم إلى الطائفية المذهبية داخل الدين الواحد

«أصل الخلل في تصور إسلامية الدولة لدى الإسلاميين منهجي، يكمن أساسا في مناهج قراءتهم للنص الشرعي الذي يعطي الأولوية للأحكام بدل الحكم، ويثير الجزئيات على الكليات».

امحمد جبرون

باحث مغربي



ناقشت ندوة اليوم السابع الثقافية في المسرح الوطني الفلسطيني، رواية «الخفشاري» للأديب الفلسطيني نافذ الرفاعي، الصادرة عن دار الجندي للنشر والتوزيع» في القدس.

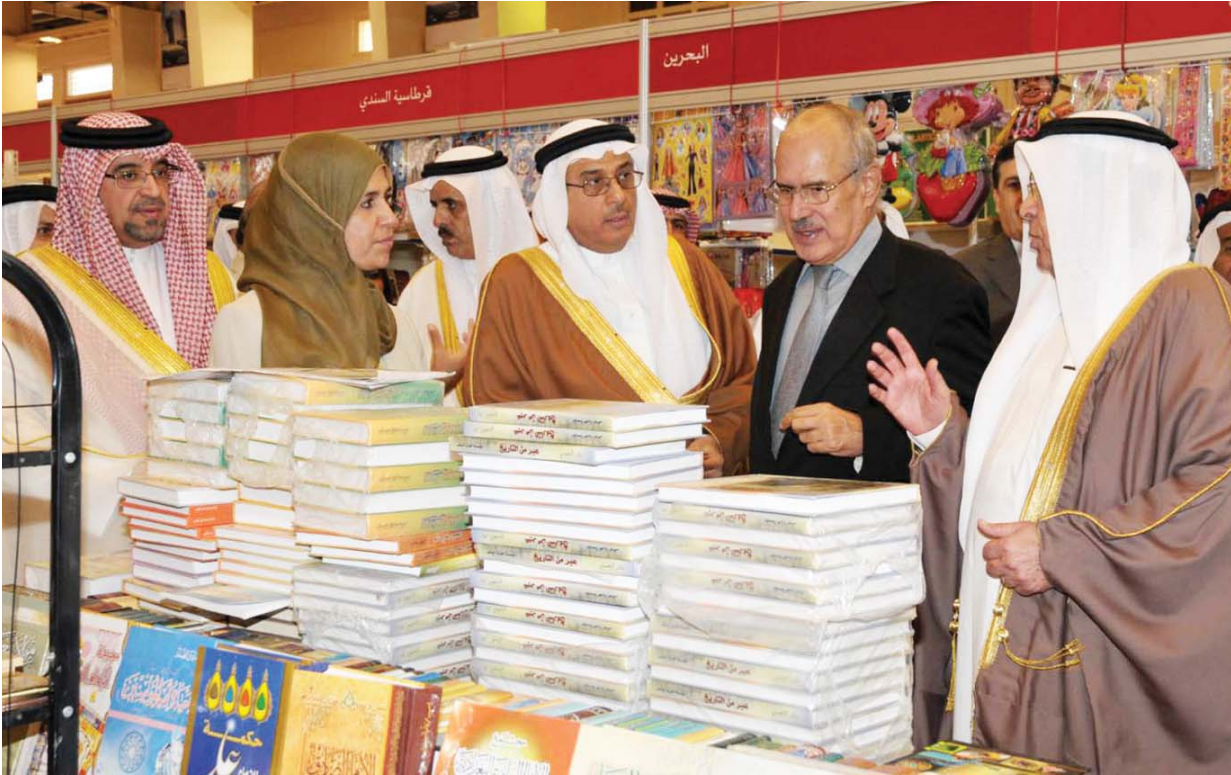
أعلنت هيئة الشارقة، عن إشهار بيت الشعر العربي في الأقصر، جنوب مصر، في ديسمبر المقبل، والذي يعد الثالث من نوعه بعد المفرق الأردنية وناكشوط الموريتانية.

افتتح الفنان المصري محيي الدين حسين، معرضه الاستيعادي الفردي بغاليري الزمالك، حيث تضمن المعرض مجموعة متنوعة من الأعمال السابقة للفنان من الأواني والتماثيل والجداريات.



مهرجان الأيام الثقافي بالبحرين: مشاركة متواضعة وأمسيات خافتة

● ارتفاع تكاليف العرض من أسباب عزوف دور النشر عن الحضور ● تصريحات المسؤولين جاءت مخالفة لأرض الواقع



وسط جمهور متواضع، وبمشاركة ضئيلة من 181 دار نشر عربية ودولية، ودون مصاحبة أيّة فعاليات ثقافية أو فنية، اختتم في البحرين مهرجان الأيام الثقافي في دورته الثانية والعشرين للكتاب، والذي أقيم في مركز البحرين الدولي للمعارض والمؤتمرات بالعاصمة النامة من مطلع أكتوبر حتى اليوم العاشر منه.

زكي الصدير

□ رغم حرص مؤسسة الأيام -وعلى مدى سنوات طويلة- على أن يكون مهرجان الأيام الثقافي، بالبحرين، مصدرا ثقافيا غنيا يعكس تطور الحركة العلمية والثقافية في البحرين إذ تقوم بدعوة نخبة من الكتاب والمثقفين والمبدعين على المستوى المحلي والعربي والدولي لتقديم تجاربهم ولتوقيع آخر إصداراتهم للقراء غير أن هذا العام من المعرض هادئا دون أيّة فعاليات ثقافية أو فنية، ودون أيّ استضافات لأمسيات أو لكتاب أو محاضرين، وأيضاً دون أن تعلن مؤسسة الأيام عن أي برنامج ثقافي مصاحب.

الأمر الذي جعل الكثير من زوار المعرض والمتابعين له يتساءلون عن سبب إصرار المؤسسة على إطلاق مفردة “مهرجان” على الحدث في حين أنه لا يتعدى كونه معرضاً تقليدياً للكتاب، إذ لم يعد له ذلك البريق الذي كان عليه منذ انطلاquete قبل 14 عاما.

في مهب الريح

صرّح نجيب الحمير، رئيس مجلس إدارة الأيام لوسائل الإعلام المحلية بأن “مؤسسة الأيام تحرص على أن يكون هذا المهرجان حدثاً ثقافياً متكاملاً، وانطلاقاً من ذلك تعمل اللجنة المنظمة في كل عام، على إعداد برامج

◀ جميع الفعاليات الثقافية والفنية اقتصرت على مرسوم حر للأطفال وعلى توقيعات خجولة لبعض المؤلفين لإصداراتهم

باختصار

◀ صدر حديثاً عن مؤسسة كلمة الإماراتية التابعة لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، كتاب بعنوان “تشریح ثورة”، للكاتب كرين برينت، وترجمة سمير الجلبی.

◀ احتوى العدد الجديد من المجلة الفصلية “الأبحاث السينمائية”، الصادرة بالغرب، على جملة من القراءات النقدية والموضوعات التي تهتم بإبداعات السينما العربية والعالمية.

◀ صدر عن وزارة الثقافة الأردنية، العدد 316 من مجلة أفكار الشهرية التي تعنى بالثقافة والفكر والأدب والفنون.

◀ افتتحت وزارة الثقافة الفلسطينية، وبلدية طولكرم، معرض التراث والزجل الشعبي، في مبنى البلدية القديم وسط المدينة، يضم المعرض زوايا الأثواب الفلسطينية، وزينة المرأة الشعبية، والمطرزات.

◀ تنظم المديرية الجهوية لوزارة الثقافة المغربية بجهة فاس بولمان، الدورة السادسة للمعرض الجهوي للكتاب والنشر، تحت شعار “في رحاب متعة القراءة”، وذلك من 16 إلى 21 أكتوبر الجاري، بساحة الجباري قبالة مسجد التاجمعوتي بفاس.

◀ عن دار «الفارابي للنشر»، ببيروت، صدر كتاب بعنوان “من خبايا الذاكرة”، من تأليف الكاتب اللبناني إلياس مخايل عجاقة.

◀ أقام صالون قلمي الثقافي بمرقره بوسط البلد، بالقاهرة، حفل توقيع كتاب “مالوش لازمة” لفريق القلم الحر المتكون من مجموعة من الكتاب الشبان.

وقد تنوّعت المشاركات العربية والدولية على النحو التالي: 26 دار نشر بحرينية، 13 إماراتية، و10 دور كويتية، و6 دور سعودية، ودار تونسية، و3 دور عراقية، و3 بريطانية، ودار فلسطينية، ودار كندية، وداران المانيتان، وداران جزائريتان، ودار أردنية، و23 دارا سورية، و43 دارا لبنانية، بينما جاء نصيب الأسد للدور المصرية حيث شاركت بـ46 داراً.

تراجع الشعبية

رَجَّح بعض المراقبين أسباب تراجع شعبية المعرض في الأعوام السابقة إلى اجتياح رياح الربيع العربي للنامة وإلى حملات المقاطعة التي دعت إليها بشكل غير رسمي بعض

وتحليل المكان بوصفه تكويناً فنياً، وجماليات المكان في العرض المسرحي العراقي المعاصر من خلال عروض سامي عبد الحميد وصلاح القصب.

يتتبع المؤلف عناصر ومفاهيم لغة (المكان) من حيز وفضاء مبيّنا التكوينات البصرية والعلاقات العامة المكانية الناتجة عن المعمار المسرحي والديكور المسرحي الواقعين ضمن تأثيرات البنية الجمالية. كما يتوقف رشيد حول تلك العلاقة التي تجمع بين المكان والزمان ومدى حاجة المسرح إلى توظيف هذه العلاقة فنياً لأن المكان المسرحي وعلاقته بالزمان طالما كان موضع اشتغال للكثير من النقاد والمفكرين وفلاسفة علم الجمال على مدى أكثر من حقبة زمنية. وفي معالجته لنماذج من المسرحيات

العراقية يجد الكاتب والناقد العراقي ياسين النصير في الاستهلال الذي وضعه للكتاب أن جهد المؤلف كان في هذا الموضوع أكثر دقة في التشخيص لأنه واحد من العاملين في المسرح ولأن الأعمال نفسها يمكن معاينتها لدى النماذج التي تعتبر من قامات الإبداع المسرحي في بيئة المؤلف.

لا شك أن الكتاب في بحثه المتين عن جماليات المكان في العرض المسرحي بدءاً من المكان الجغرافي ما قبل الفلسفة وصولاً إلى العصر الحديث، يشكل إضافة نوعية إلى المكتبة المسرحية العربية.

ويرى بعض الباحثين أن مصطلح المكان لم يعد كافياً لاستيعاب التطورات المعقدة التي دخلت على المكان المسرحي في العقود الأخيرة.

معرض الشارقة يخصص جناحاً للقصص المصورة

□ الشارقة (الإمارات) – ينظم معرض الشارقة الدولي للكتاب، وللمرة الأولى، جناحاً خاصاً للقصص المصورة “كوميكس”، خلال دورته الرابعة والثلاثين، والتي ستنقام في الفترة من 4 وحتى 14 نوفمبر 2015 بمركز إكسبو الشارقة.

وينظم المعرض هذا الجناح الذي يسمح لـ150 مترا مربعا بالتعاون مع شركة “كوميكس كيف”، أكبر موزع لمنتجات القصص المصورة في الإمارات، وبمشاركة 26 دار نشر متخصصة في القصص المصورة.

وسيتضمن الجناح الذي يحتل موقعا مميزا في القاعة الرئيسية بالمعرض، مجسمات، ومجلات، ومنتجات، وألعابا، وهدايا، تحمل صور أشهر شخصيات هذه القصص مثل باتمان، وسوبرمان، والمنتقمين، وأيرون مان، وهالو كيتي، وكابتن أميركا، وغيرها من الشخصيات. كما ستقام في الجناح فعاليات وورش وعروض متنوعة للصغار والكبار مستوحاة من هذا العالم القصصي الحافل بالنجوم والمشاهير. وتشكل هذه الفعالية إضافة مميزة وجديدة إلى معرض الشارقة الدولي للكتاب، وستكون بالتأكيد متعة للزوار الكبار والصغار، حيث تستهدف هذه الفعالية جميع الأعمار.



تماثيل بلاستيكية بعنوان «وجوه باربي»، للفنانين الزوجين الأرجنتينيين بول باوليني وماريانيل بيريلي، معروضة في روزاريو شمال بيونس أيرس

تصدرت الكاتبة البريطانية جي كي رولينغ، مبيعات الكتب بروائتها البوليسية الثالثة الصادرة باسم روبرت غالبريث المستعار.



تشارك مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في برنامج فكري ثقافي حافل في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب 2015 خلال دورته الـ 67 التي تتواصل فعالياتها حتى 18 أكتوبر الجاري.

في لفحة لدور طه حسين البارز في الفكر والأدب العربي تعيد الدار العربية للعلوم ناشرون إصدار كتابه «قادة الفكر».



الشاعر اليمني هاني الصلوي: هناك قصائد نثر لا قصيدة واحدة

● الشعر يواكب العالم الرقمي متجها إلى آفاق جديدة



ثمة ثورة في قصيدة النثر اليمنية لا سيما في الآونة الأخيرة

تشابك العالم اليوم وتقارب الأماكن وتنافدت الثقافات والشعوب وتمازجت الحضارات بما لا يدع منفذا للتيارات القومية حتى في الفن والكتابة، وقصيدة النثر ليست بمنأى عن هذا التطور الذي شهده العالم اليوم، نعم كثيرا ما نسمع قصيدة النثر المصرية أو اللبنانية أو العراقية أو غيرها، لكن قصيدة النثر ليست ذاك المثال الواحد، بل هي الأكثر انفتاحا وتحولا وتنوعا، تسمح في آن بالمحافظة على خصوصية حضارية ما، لكنها تفتح آفاقا واسعة للانخراط في ما هو إنساني بقدرة كبيرة على معاصرة كل تطورات. "العرب" التقت الشاعر اليمني هاني الصلوي الذي تعد تجربته مع قصيدة النثر من أكثر التجارب المغايرة والمفتوحة على التنوع، وكان لنا معه هذا الحوار.

محمد الحمامصي

لـ هاني جازم الصلوي شاعر وكاتب يمني وباحث في تحليل الخطاب من الكتاب المعروفين بممارساتهم المتعددة، نشر ست مجموعات شعرية هي على التوالي: "على ضفة في خيال المغني"، "ليال بعد خولة"، "كتاب الهزيمة"، "ما لا ينبغي أن يقال"، "غريزة البجامة"، "تعدبن أذن بقرة". وقد ترجمت نصوصه إلى أكثر من لغة، كما أصدر منذ فترة كتابا إنشكاليا بعنوان "الحداثة اللامتناهية الشبكية.. آفاق بعد ما بعد الحداثة، أزمنة النص ميديا"، قدم فيه نظرية جديدة ضمن ما يعرف بموجات بعد ما بعد الحداثة، وهي رؤية ورؤيا -حسب عبارته- في الفكر الرقمي. كإسهام لا يمكن نعتنه بالعربي لكون العصر لم يعد قائما على التبنّي القومي للرؤى لفظيا ومضمونيا بعد ظهور أبعاد وأفاق أجد للحياة المعاصرة والقادمة، تتمثل في انتقال الحركة الإنسانية إلى الفضاء الرقمي أو ما يدعوه بالفضاءات لامتناهية الشبكية.

لكل نص لغته



بداية وحول ديوانيه "ما لا ينبغي أن يقال"، و"غريزة البجامة" والذين صدرا في كتاب واحد كلاهما يقرأ من جهة أخرى، وطبيعة التجربة، يقول هاني الصلوي: هاتان المجموعتان صدرتا معا عام 2012، واتساعا كلما نظرت إليهما معا في الطبعة عينها لماذا جمعتهما معا، ثمة

أسباب واهية في ذهني كان أدعي لنفسي أحيانا أنه كان من الضروري أن يصدر الكتابان معا.. حماس من نوع ما للنص الرقمي وتشكلاته أخذني وبقي معي في وعي مختلف إلى الآن خشيت أن يحملني لأبد ويلتهم تجربتي الكتابية.

يجمع الصلوي في لغته ما بين اللغة الرصينة التراثية أحيانا وبين اللغة التلقائية المتداولة، وقد أكد أنه يحس أحيانا أنه يكتب بلغتين داخل العربية، يقول: حيناً ينتابني

◀ **الماضي عينه هو المفقود المثالي،**

وهذا ما يجعله شعريا ومستدعى،

فالكاكن يعلق وجوده كثيرا بمنته

وزائل حين يكتب

بعدا اللغة التراثية والمتداولة معا في نص واحد مجتمعين. وفي النصوص المتفرقة أيضا. لعلك لاحظت اختلاف لغتي في "غريزة البجامة" عما في "ما لا ينبغي أن يقال". ومن معرفتك بتأليهما "تعدبن أذن بقرة"، تتعلق المسألة بتقنية الكتابة أو الناص كفعل كتابي تداخلي غير مقصود داخل الفضاءات الشعرية. لكل نص لغته الخاصة والتي يجب أن تكون معنية بإيغالاته اللانهاية في ذاتياته المتشظية واجتماعياته معا، وتبقى متماوجة معها، حقيقة ولا حقيقة مطلقة أبدا كما هو معلوم.

يحثل المكان والزمان والتفاصيل الخاصة بالحياة اليمنية من أزياء وغيرها، موقعا مهما في تجربة الصلوي ليشكل ذلك جزءا من خصوصية قصيدته، ويرى الصلوي أن "لكل نص مكانه وزمانه المرتبطان به والمنطلقان منه أو المنطلق منهما، حسب حيثياتهما ومواجهتهما مع المحيط. تحضر الأمكنة اليمنية بشؤونها وحركاتها بما في ذلك أزيائها المتخيلة. تأتي فريدة القصيدة من مشربيات عدة منها هكذا تداخلات وتوازيات -وحتى ترابطات وتفكيكات- من اشتباكات العمل الفني في تلك الكتب بالزمن اليمني والمكان اليمني كونهما عالمي الأوان -إذا جاز صيغ الزمن بالمكان- ومن احتكاكهما بالعوالم الأخرى. ربما في سياقات الكتب الشعرية سالفة الوجود أكثر من الأعمال الأخرى و"ليال بعد خولة" العمل الذي فرقته دمه بين المدن فجعلت قصائده عبارة عن ليال متفرقة -ثلاث عشرة ليلة على ما أذكر- بين صنعاء وتعز والقاهرة وبغداد وحلب والكوفة وفي الطريق إلى فارس بمحاذاة حلب.

وفي الصحراء وغيرها.

قصيدة النثر اليمنية

الحب في قصائد الصلوي يأتي مختلفا ممزوجا بحنين يلتمس أجواء الماضي دون أن يفقد اللحظة الراهنة وما تحمله، ووفقا لرؤيته، فإن الماضي يتعلق في إطاره الشامل بالحب والحنين عادة، وهي ثيمة سائدة في الكتابة جملة وليس في الشعر فحسب. يؤكد ضيفنا قائلا: الماضي عينه هو المفقود، وهو صعب الاستعادة وهذا ما يجعله شعريا ومستدعى. يعلق الكائن وجوده كثيرا بامرئ منته وزائل حين يكتب، ولا ينفى ذلك تعلقه أيضا بالحاضر، الحاضر المعيش والواقعي وهذه شعرية مقابلة لربما تجد بعض مناحيها

في ما لاعلاقة للماضي به من الأعمال الأخرى: "غريزة البجامة" مثلا و"تعدبن أذن بقرة". في كل الأحوال السيادة للحظة الشعرية، فكرة الفقد شعرية، وهذا مرتبط بما يريده المكتوب ما دمنا نتحدث عن كتابة ومسطور بالقلم أو الكيبورد. يصبح الماضي أشد إثارة حين يقع في منطقة بين وجوده الخيالي المنتهي أو المقيم في البعد، وبين الحاضر. بعلمية مطلوبة حيناً: دائما ما يتحدث الكائن الحاضر عن مفقود مثالي، يشتم الحاضر لأنه ليس كالأزمنة التي مرت، وتنعت الأجيال التي عاشت في المنقضي والحاضر ممن لا يعرفون الماضي بعدم الإبرك والوهن. "ليس في الإبداع أبداع مما كان مثلاً".

يضيف الصلوي: عثر الآثاريون على بردية فرعونية كتبها شيخ يشكو من الأجيال الجديدة بأنها لم تعد كالماضية متحسرا على أيام رحلت. فحتى العلم الحديث لم يستطع بعد أن يجعل الإنسان في شباب دائم وقوة فؤارة حتى الموت في هذه الفترة، لذا سيختسر الإنسان على شرح الشباب وملعب الصبا وهي متلازمة موجودة في سائر الثقافات. قصيدة الصلوي ليست بعيدة عن تجليات قصيدة النثر في اليمن وفي مختلف البلدان العربية، أقصد في إيقاعها وصورها ومجازاتها التلقائية والبسيطة، وهنا يلفت الشاعر إلى أن هناك قصائد نثر عربية وليست هناك قصيدة واحدة، وإن كانت سمات التلقائية والبساطة سمات عابرة لأجناس قصيدة النثر، ولكن لكل شكل من البساطة والتلقائية مناخه وميزته -القصبة نسبية نوعا ما- وما نراه قصيدة بسيطة وتلقائية

◀ **لكل نص لغته الخاصة والتي يجب أن تكون معنية بإيغالاته اللانهاية في ذاتياته المتشظية واجتماعياته معا**

في مصر يمكن أن يكون مبهما ومعقدا في اليمن أو العراق أو المغرب. يرجع الفكر هنا ضمن ما يرجع إليه إلى تحولات اللغة أولا وما سببه احتكاك شعب من الشعوب بالآخر ذي اللغة المختلفة: الغربي أو الشرقي.

وحول قصيدة النثر اليمنية وتجلياتها بشكل خاص وأبرز خصوصيات مشهدها يقول الصلوي: ثمة ثورة في قصيدة النثر اليمنية ولا سيما في الآونة الأخيرة، سياقات مختلفة وأداء مغاير بلا شعارات. في السبعينات والثمانينات ارتبط كثير من شعراء قصيدة النثر اليمنية بقصيدة خارج المشهد اليمني، وقد كان ذلك خالقا في جانب من جوانبه إلى أن جاءت التسعينات -مع التأكيد على عدم أهمية التصنيف- لتنبههم إلى كتاب قصيدة النثر اليمنية الأوائل ومؤسسيها فنشأت قصيدة مختلفة وخاصة، إلى أن ازدهرت الحركة الشعرية الجديدة متأثرة بالفضاءات العمومية الجديدة -كأفعال لا كوسط-، وبما استحدثت من مواضيع وفرض نفسه. مشهد كتابي عريض ومرتبك إيجابيا. تجد شعراء يكتبون نصوصا على الفيسبوك دون أن يقولوا أنهم شعراء. كتاب تنم أعمالهم عن وعي بالعوالم والتناقض والاندماج معها.

«ملكة الرئيس» قصص عن جحيم الدكتاتوريات والثورات

الشَّخصية كل القبح والسَّوء، فما عدنا نرى ملامح إنسان بل فسادا بهيئة إنسان، أو بمعنى أصح، جثة بشرية تنفَس فسادا. وقد أجاد الكاتب في "حوارية لصاحب السُّلطة مع المرأة" كيف تنكشف أعماق قصيدة صاحب السُّلطة، مبنيا مواطن ضعفه واضطرابات النفسِ وذلك بتسليط الضوء على جوانب شخصيته المتسلطة.

وتمتدّ هذه المقاربة لتُظهر واقع "ملكة الرئيس" الغارق في شتى أنواع البؤس الإنساني، نتيجة انحرافات هذه الشخصية. تجسّد المرأة في هذا النص ما يسمّى باعتراض الضمير، فيصوّر لنا الكاتب صاحب السُّلطة وهو يحاول السيطرة عليها ويأمرها بإخراج صورته الجميلة. من جانب آخر لا بدّ أنّ الكاتب أراد استعادة الأمل من ثورات ما سمي بالربيع العربي، واصفا المشهد كنور ينكشف أمام الظلم والقهر والاستبداد ويفاجئ الرئيس في ظلمته الدامسة. فسحة من الحرّية والكرامة حملت في ظاهرها أملا جديدا للشعوب المقهورة للانعتاق من مملكة الرئيس. إلّا أننا سنرى لاحقا أنّ المضمون اختلف كثيرا عن الظاهر وحول مسار الثورات إلى جحيم من نوع آخر يحوي إمارات جديدة لا تقل وحشية عن "ملكة الرئيس".



يعدّ من طبيعة الهَيِّة، فهو لم يكن مختارا من الإله بل كان الله نفسه. وقد قامت الحضارات القديمة عموما في مصر، وفي فارس، وفي الهند، وفي الصّين على أساس هذه النظريّة، وكان الملوك والأباطرة يُنظر إليهم باعتبارهم آلهة"، وكأننا بالكاتب هنا يؤكد على أنّ هذه الفكرة ما زالت راسخة في ذهن من يعتلون سدة السُّلطة.

في قصة "أنياب ومخالب" يسلط الكاتب الضوء على أمرين: الأول، قتل الأمل والحلم ماديا ومعنويا. فالسّجن الذي نشهده في هذه القصة لا يشكل عقابا على مخالفة قانونيّة، وإنّما يدل على قمع الحرّية وتعطيل الرّأي وتدمير الطّاقة الإنسانيّة الخبيرة. والثّاني، اعتبار الإنسان مجرد سلعة وملكيّة خاصّة يمكن التصرّف فيها بشتى أنواع القبح والإهانة، إمّا بهدف إرضاء الغريزة الحيوانيّة وإمّا بهدف السيطرة القمعيّة. فالبشر لا كرامة لهم في مملكة الرئيس ولا قيمة إنسانيّتهم.

لعل قصة "سيدّ الفساد" تتضمن أروع المشاهد في هذه المجموعة، حيث يضعنا الكاتب أمام مشهدين متناقضين تماما: فروض الضّلاة مقابل سلوكيّات سيّد الفساد. قوّة هذا المشهد تكمن في أنّ الكاتب استطاع أن يجسّد الفساد شخصا. فأخرج من هذه

الدكتاتور غالبا ما يكون تلك الشخصية الهضبة التي تحجب كل شيء خلفها، لذلك يمثل مادة خصبة للكتابة، ونافذة تتركز حولها الرّوى ومواد الخيال محاولة لتفكيكها وتفكيك عناصرها، والنظر إلى ما خلفها. وهذا ما نجده في المجموعة القصصية "ملكة الرئيس" للكاتب الفلسطيني سعيد الشيوخ.

مادونا عسكر

لـ بقودنا عنوان المجموعة القصصية "ملكة الرئيس" للكاتب الفلسطيني سعيد الشيوخ إلى تلمّس مكنون النصوص قبيل الولوج فيها. وتتجلّى في العنوان معانٍ يترجمها الواقع المؤلّم الممتدّ من عقود بعيدة إلى عقود آتية، نحياها في ظل ممالك ابتناها رؤساؤها وفصلوا أنفسهم عن شعوبهم، بل جعلوا منهم عبيدا للموكياتهم. أراد سعيد الشيوخ في مجموعته القصصية أن ينحت نموذجا لكل نظام نصب نفسه إلها على شعبه مطالباً بإياه بالسجود له وتقديم فروض الطاعة، ضاربا بعرض الحائط كرامته الإنسانية.

خمس قصص يفتح بها الكاتب المجموعة تعبر عن قدرة الرئيس على بسط تسلطه الشامل على حياة الناس. فيستعيد ماضيهم ويبحث فيه عن آية هفوة مسّت بشخصه. كما يتحكم في حاضرهم ويحرمهم من أبسط حقوقهم، ويسيطر على مستقبلهم بقمع حرّيتهم الفكرية ومصادرة آرائهم والاستحواذ على حياتهم. كما نقرأ في هذه الافتتاحيّة التباسا بين المعنى الحقيقي للألوهية وبين مفهوم الرؤساء لها، وتنبئ أنّ الرئيس المنزّه يستبعد الله ولعله يعتبره عدوا له.

ماذا يفعل المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر



لـ لست أدري لماذا تؤرخ الرئاسة الجزائرية لإنشاء المجلس الأعلى للغة العربية التابع لها بعام 1996، علما أن هذا المجلس كان قد أسس ونشط قبل هذا التاريخ بسنوات، وكان آنذاك يحمل اسم المجلس الأعلى للغة الوطنية تحت إشراف اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني، وترأسه لفترة من الزمن المثقف والسياسي الجزائري الراحل مولود قاسم نايت بلقاسم؟

يبدو أن حذف فترة كاملة من تاريخ نشأة هذا المجلس يدخل ضمن إطار الثقافة السياسية الجزائرية الراهنة التي تسند كل شيء إلى رئيس الدولة السيد عبدالعزيز بوتفليقة. لقد تداول على رئاسة هذا المجلس، في عهد بوتفليقة، عدد من الشخصيات منهم رئيس البرلمان الجزائري حاليا الدكتور محمد العربي ولد خليفة، الذي حصر مهامه في التنشيط الثقافي وفي تكريم هذا أو ذاك، وعقد بعض الملتقيات.

من الملاحظ أن المجلس الأعلى للغة العربية قد عانى منذ 1996 من الفراغ حيث أنه بقي لفترات طويلة من دون رئيس يسير ويوجه نشاطه، فضلا عن ذلك فإن هذا المجلس لم ينجز منذ 1996 إلى يومنا هذا أي مشروع لغوي يضمن تقدم وتطور اللغة العربية في الجزائر في مختلف التخصصات العلمية والمهنية بما في ذلك حقل العلوم الإنسانية، وكما أنه لم يؤسس لنهضة ثقافية وفكرية ما عدا القيام بسلسلة من النشاطات العابرة ذات الطابع الثقافي والأدبي العاديين حيناً، واللغوي المغرق في التقليدية واجترار مسائل قديمة حيناً آخر، فضلا عن عقد ندوات تكريمية ذات طابع "إخواني" وملتقيات لم تؤسس لأي تحول لغوي وفكري حداثي ومتطور يشع على المحيط الوطني والمغاربي والعربي.

لا شك أن للمجلس الأعلى للغة العربية مجلة تحمل اسم "اللغة العربية" ولكنها تتميز بالنمطية ويسيطر عليها الطابع التقليدي، كما أنه أنشأ، بفضل تطوع نخبة من الأدباء، مجلة "معالم" التي أصبحت ضحية للنسيان.

أما الكتب التي أصدرها هذا المجلس، منذ ولادته، فهي قليلة جدا من حيث العدد ومن ناحية النوعية، فهي لا ترقى إلى طموحات القارئ الجزائري المتعطش للثقافة الرفيعة والفكر المتطور. والأدهى والأمر هو أن القانون يمنع مطبوعات المجلس الأعلى للغة العربية من بيعها وتوزيعها على المستوى الجماهيري مما جعلها أسيرة لمستودعاته. إلى جانب ما تقدم فإن هذا المجلس، الذي يعتبر مجرد هيئة استئنائية شكلية ملحقة برئاسة الدولة، لا يملك حق التدخل لمعالجة ضعف اللغة العربية المستشري في مؤسسات التعليم بكل أنماطه ومستوياته، وفي المؤسسات الإعلامية الخاصة أو التابعة للحكومة كما أنه غير مسموح له برقابة تعريب الإدارة والمحيط العام.

* كاتب من الجزائر مقيم بلندن

باختصار

◀ عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام، صدرت للأديب العراقي المقيم في هولندا "عبدالكريم الصابري" مجموعة الأدبية «الهرّب من الجنة» المجموعة تقع في 268 صفحة من القطع المتوسط.

◀ صدر حديثا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد 94 من مجلة "فصول" التي يراس تحريرها الدكتور محمد بدوي، وملف العدد هو "شعر الحداثة وما بعد الحداثة".

◀ تنظم مكتبة «الكتّبية» حفل توقيع ومناقشة رواية «كبو مهرة» الصادرة عن دار الحلم للنشر والتوزيع، للكاتبة نشوى صلاح، وذلك مساء الاثنين المقبل.

◀ صدرت عن دار مخطوطات للنشر والتوزيع مجموعة شعرية جديدة للشاعر كريم ناصر بعنوان «يا هضابي لا أريد إغناك» وتتكون المجموعة من قصائد وشذرات.

لراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



سيتم تكريم الفنانة بوسي في الدورة الجديدة لمهرجان جمعية الفيلم المقرر إقامتها في شهر مارس 2016، لإسهاماتها ودورها البارز في إثراء السينما والدراما المصرية.

صرحت النجمة والمطربة الأميركية ليدي غاغا، بأنها من عشاق مشاهدة أفلام الرعب والقتل وسفك الدماء، حيث أكدت أن أفلام الرعب تمنحها سكونة وهودوا غير طبيعيين.

وقع اختيار مصر على الفيلم الأخير للنجم المصري الراحل نور الشريف «بتوقيت القاهرة»، ليمثلها في المنافسة على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي 2015 بلوس أنجلوس.



فيلم «تذكر» لا يصيب بل يطلق رصاصة فارغة في الهواء

● أتوم إيغويان يتلاعب بالحبكة دون إقناع ● سيناريو مفخ مخج يُوَجِّح ثقافة الانتقام والعنف



فيلم ينبنى على مبالغات خرافية وتلفيقات وادعاءات متكررة

◀ أسطورة الهولوكوست استمرت ليس على صعيد العلم والبحث التاريخي، بل على صعيد صناعة الخيال الروائي والسينمائي

نراع -زيف- كورلاندر مثلا، برقم الاعتقال في أوشفيتز، وهو الألماني النازي؛ وفي المقابل لا يبدو مخرج الفيلم مهتما بالإقناع بقدر اهتمامه بالفكرة المجردة التي تكشف أن الضحية هو في الأصل الجلال ذاته، وهي فكرة تبرز من فنياها تساؤلات أخرى تتعلق بكل ذلك الحقد الراسخ المستقر الذي يبقى محركا لدوافع الانتقام لأكثر من سبعين عاما، حتى بعد أن يكون الجلال المفترض قد أصبح مشرفا على الموت الطبيعي بفعل أمراض الشيخوخة، ولماذا يحرص الفيلم على تاجيح ثقافة الانتقام والعنف؛ ويجعل رجلا كهلا يحمل مسدسا ويملك أيضا القدرة على المبادرة السريعة بإطلاق النار ببراعة على ضابط يصغره كثيرا في العمر، يفترض أنه مدرب تدريبا جيدا، فيصيبه في مقتل.
الحصيلة أن فيلم “تذكر” لا يصيب بل يطلق رصاصة فارغة في الهواء، ولولا وجود الممثل العملاق كريستوفر بلامر في الدور الرئيسي لما نجح الفيلم في إثارة الاهتمام، فهو يكسب الدور الكثير من المصداقية، رغم ما يفتقده الفيلم عموما من صدق وقدرة على الإقناع.

«صفر» نضال شطا يعرض في بوليوود

□ تونس – بعد عرضه لأول مرة بالعاصمة الهندية نيودلهي مؤخرا، يستعدّ المخرج التونسي نضال شطا لتقديم فيلمه الوثائقي الجديد “صفر” خلال شهر ديسمبر المقبل في عرض أول بتونس.

وقد أعرب شطا عن سعادته بالإقبال الهام الذي شهده العرض الأول لهذا الوثائقي بالمركز الثقافي بنينودلهي أنديا هابيتد سنتر، ويتتبع الفيلم الذي يؤدي أدوار البطولة فيه كل من الممثل هشام رستم والشاب ياسين بن جحيى، المسار التاريخي لاكتشاف الرقم صفر وتأثيره في الحضارات الشرقية والغربية لاحقا.

ويعود اختيار الهند لتقديم العرض الأول للفيلم حسب مخرجه نضال شطا إلى المنشأ الرئيسي للرقم صفر، حيث ظهر في الهند وتطور في عدة محطات مرورا ببغداد والقيروان، ليتم اعتماده وتوظيفه في المنظومة الحسابية، مشكلا بذلك ثورة في مجال العلوم الصحيحة الحسابية ولا سيما مع مؤسس علم الجبر العربي محمد بن موسى الخوارزمي.

وتكمن جراءة المخرج وتحديّه في اختيار الموضوع الذي يسير أغوار الرقم صفر، ويفكك تعقيداته ورموزه الدينية والعلمية والفلسفية في رحلة شيقة عبر المكان والزمان بأسلوب مشوق يصطحب فيها الأب (هشام رستم) ابنه الصبي لحظة حيرة وجودية في سن يخضع فيها كل شيء للمساءلة.. بما في ذلك الرقم “صفر” المدهش.. أكثر الأرقام شهرة وغرابة وروعة.

بعض المعلومات على نراعه لكي لا ينسأها، ويركز الفيلم من البداية على فكرة تراجع الذاكرة تدريجيا، لتبرير المفاجأة أو التحول الكبير في مسار الفيلم الذي سيكشف عنه في النهاية، ولا نرى بدا هنا من الكشف عنه للقارئ، رغم أنه مقصود من جانب كاتب السيناريو بنجامين أوغست، في سياق التلاعب بالحبكة وتحقيق الإثارة، فمأذا يحدث بالضبط؟

عندما يتمكن زيف أخيرا من الوصول إلى رودي كورلاندر المقصود، يعترف له الرجل بأنه كان زميلا وصديقا له فعلا في أوشفيتز، ولكن كضابط نازي أي أن زيف كان نازيا، وأنه هو –أي زيف- رودي كورلاندر، ويهتز زيف بشدة، بينما يصّر على اتهام الرجل بأنه رودي كورلاندر، وأنه قتل عائلته وأنه جاء للانتقام منه.

إن زيف يرفض الحقيقة بعد أن ظل يتقمص دور اليهودي الضحية طوال سبعين عاما ويعيش في جلد ضحاياه، ويحلم بالانتقام. ونعرف بالطبع أن ماكس كان يعرف الحقيقة من البداية، وأنه دفع زيف للبحث عن كورلاندر، لكي ينتقم منه.

ثغرات في السيناريو

رغم ما في السيناريو من ثغرات عديدة ومحاولات للالتفاف حول الكثير من التفاصيل، إلا أنه يكفي أن يركز المخرج على وضعية واحدة في تلك الحبكة لكي يسقط الفيلم بأكمله، كيف تاتي أن يوشم

الكندية يسمح له بالعبور بجواز سفر منتهي الصلاحية، وضابط الأمن في السوبر ماركت حيث ذهب لشراء ملابس جديدة، يتركه يعبر بالمسدس الذي يحمله مازحا إياه بقوله: إنه يذكرني بمسدسي الأول.. ههه!

وهكذا ينتقل زيف من كندا إلى أوهايو ثم إلى إيداهو وينتهي في كاليفورنيا، ففي كل مرة يعثر على رودي كورلاندر يكتشف أنه عثر على الرجل الخطأ، فمرة يكتشف أن من وجده يهوديا (مثله)، ومرة أخرى يكتشف أن الرجل توفي قبل أسابيع قليلة، وأن ابنه ضابط في الحرس الوطني الأمريكي، وأنه يحتفظ بكل العلامات والملابس والأعلام النازية التي كانت لوالده (النازي الهارب)، ويفترض الرجل أن زيف نازي كان زميلا لوالده وصديقا له، فيستقبله ويطلعه بفخر على كل متعلقات والده من الذكريات ومنها اليوم الصور القديمة من المرحلة النازية، وعندما يكتشف الحقيقة يحاول قتله، لكن بطلنا العجوز يتمكن من إطلاق الرصاص عليه، ثم يهرب. هنا بالطبع تتاح فرصة أمام الفيلم لكي يقول لنا إن في أميركا الكثير من النازيين الجدد المتعصبين أبناء وأحفاد النازيين القدامى وأنهم يكرهون اليهود.

كل هذه المغامرات لا تدع لك أدنى فرصة للتساؤل عن تلك القوة البدنية واللياقة الفائقة التي تسمح لزيف بالتحرك والمناورة والانتقال والسفر، رغم أننا نراه من البداية يعاني من ضعف الذاكرة، لدرجة أنه يستيقظ من نومه ليتخيل أحيانا أن زوجته موجودة في المنزل وأنه يتحدث إليها. كما أنه يدون

موضوع الهولوكوست الذي يفرض نفسه بشكل روتيني على كل مهرجانات السينما في العالم، فرض نفسه أيضا على مسابقة مهرجان فينيسيا السينمائي في دورته الـ72، والتي شارك فيها فيلم “تذكر” للمخرج الكندي أرمني الأصل أتوم إيغويان، وإن لم يكن له نصيب من جوائز المهرجان، ثم جاء الفيلم إلى مهرجان لندن السينمائي في دورته الـ59، حيث بدا المخرج غير موفق في تذكره لهذه الأسطورة الموحجة.

أمير العمري

□ لا شك أن أحد الشروط الأساسية في عمل أي فيلم سينمائي هو أن يتمتع بالمصداقية، أي القدرة على الإقناع، سواء كان الفيلم خياليا أو مستندا إلى أحداث حقيقية. والواضح أن الفيلم الجديد “تذكر” للمخرج الكندي أرمني الأصل أتوم إيغويان، الذي ولد ونشأ على أرض مصر، يفتقد إلى هذا الشرط الأساسي.

وبدلا من أن يقدم أتوم إيغويان فيلما يناسب ذكرى مرور 100 عام على مذابح الأرمن (1915)، يمد تجربته في فيلمه الشهير “أرارات” (2003) على استقامتها ويحفر في الذاكرة الجماعية لأجيال من الأرمن الذين نشأوا في ظلال المأساة، يختار إيغويان بدلا من ذلك، أن يخرج فيلما جديدا يضاف إلى التراث السينمائي الطويل من “أفلام الهولوكوست”، أي أنه يفضل الخيار الأسهل الذي يكفل له تمويلا جيدا وتسويقا أميركيا، خاصة وأنه يستعين بالممثل الكبير كريستوفر بلامر في دور يعتبر تحديًا بالنسبة إلى أي

ممثل بغض النظر عن مشاكل السيناريو. وقد أراد إيغويان أن يقدم فيلما عن “الانتقام” دون أن تتوفر له مقومات أفلام الانتقام على النمط الأمريكي المعروف، سواء في قالب الويسترن أم القالب البوليسي الحديث، بسبب محدودية خيال السيناريو وروتينية أحداثه، وتسلسله الرتيب وتقليدية بنائه.

القربان المقدس

يصرّ السينمائيون في الغرب على تقديم قربانهم المقدس لآلهة الهولوكوست في شركات الإنتاج والتوزيع الكبرى في العالم الغربي، حتى يضمنوا تمويلا وتوزيعا وترويجا لأفلامهم دون بذل أي جهد سوى البحث عن مادة للموضوع من أي زاوية، حتى لو كانت متخيلة تماما شأن فيلمنا هذا.

موضوع الهولوكوست وقصصه المليئة بحكايات تشبه حكايات الجن والعفاريت التي كانت ترويهما لنا جداتنا ونحن أطفال صغار، انقضت وانكشف ما فيها من مبالغات خرافية وتلفيقات وادعاءات متكررة، وصلت إلى حد القول بأن الألمان كانوا يصنعون الصابون من شحم اليهود، بالإضافة إلى التراجع الكبير في أوائل الأربعينات من القرن الماضي.

من أجل تحقيق مهمته، يستقل زيف القطار إلى مدينة أميركية، حيث يشتري مسدسا بمنتهى السهولة، وتفتتح أمامه السبل ببساطة، ويساعده الجميع ويسرون له مهمته، فضابط الجوازات على الحدود

المخرج المغربي نسيم عباسي يكرّم عن فيلمه «ماجد» في عمّان

تم بالعاصمة الأردنية عمّان مؤخرا تكريم المخرج المغربي نسيم عباسي مخرج الفيلم المؤثر «ماجد» من قبل مؤسسة عبد الحميد شومان"، بمناسبة احتفالها باليوبيل الفضي لانطلاقة عروضها السينمائية.

□ عمّان – تسلم المخرج المغربي نسيم عباسي مؤخرا درع “مؤسسة عبد الحميد شومان” من المديرية العامة للمؤسسة فالتينيا قسيبسية،

قبل عرض فيلمه الذي اختتمت به عروض احتفالية الأفلام العربية التي نظمتها المؤسسة بمناسبة مرور 25 عاما على بدء أنشطتها السينمائية.

وتدور أحداث الفيلم، حول الطفل ماجد، الذي يعيش مرارة اليتيم مع أخيه إدريس، الذي يحلم بالهجرة إلى الخارج، في غرفة باحد أسطح البيوت الموجودة بمدينة الحمدية المغربية، حيث يقضي يومه بانعا للكتب الدينية بالقرب من المسجد، أو ماسحا للأحذية وبائعًا للسجائر بمختلف مقاهي وأحياء المدينة.

أثناء إخلاده للنوم، يحاول الطفل ماجد تكوين صورة عن والديه، اللذين فقدهما في سن مبكرة، لكنه يعجز، ممّا يدفعه إلى البحث عن صور لهما، خصوصا بعدما علم من أخيه

في المقابل تكشف مشاهد أخرى، طيبة بعض أفراد المجتمع، رغم قلةهم، خصوصا الكفيف (الممثل عبدالله العمراني)، الذي يساعد ماجد للوصول إلى بيت الجيران، حيث الجارة، التي لا تدخر جهدا في البحث عن صورة لتحقيق حلم الطفل اليتيم ماجد،

◀ لولا وجود الممثل العملاق كريستوفر بلامر في الدور الرئيسي لما نجح الفيلم في إثارة الاهتمام

المخرج المغربي نسيم عباسي يكرّم عن فيلمه «ماجد» في عمّان

تم بالعاصمة الأردنية عمّان مؤخرا تكريم المخرج المغربي نسيم عباسي مخرج الفيلم المؤثر «ماجد» من قبل مؤسسة عبد الحميد شومان"، بمناسبة احتفالها باليوبيل الفضي لانطلاقة عروضها السينمائية.

□ عمّان – تسلم المخرج المغربي نسيم عباسي مؤخرا درع “مؤسسة عبد الحميد شومان” من المديرية العامة للمؤسسة فالتينيا قسيبسية، قبل عرض فيلمه الذي اختتمت به عروض احتفالية الأفلام العربية التي نظمتها المؤسسة بمناسبة مرور 25 عاما على بدء أنشطتها السينمائية.

وتدور أحداث الفيلم، حول الطفل ماجد، الذي يعيش مرارة اليتيم مع أخيه إدريس، الذي يحلم بالهجرة إلى الخارج، في غرفة باحد أسطح البيوت الموجودة بمدينة الحمدية المغربية، حيث يقضي يومه بانعا للكتب الدينية بالقرب من المسجد، أو ماسحا للأحذية وبائعًا للسجائر بمختلف مقاهي وأحياء المدينة.

أثناء إخلاده للنوم، يحاول الطفل ماجد تكوين صورة عن والديه، اللذين فقدهما في سن مبكرة، لكنه يعجز، ممّا يدفعه إلى البحث عن صور لهما، خصوصا بعدما علم من أخيه

◀ يتعرض البطلان، اللذان لم يتجاوزا العاشرة من عمرهما إلى العديد من المخاطر والمشاكل في رحلتها المليئة بالمغامرات



يحل مساء اليوم الجمعة النجم اللبناني وائل كفوري ضيفا على «البرام» الأول للموسم الحادي عشر من برنامج «ستار أكاديمي»، والمزمع بثه على شاشة قناة «سي بي سي».

منحت نقابة المهن التمثيلية المصرية الفنانة دينا الشربيني تصريحاً للعودة إلى التمثيل من جديد، وإلغاء قرار منعها السابق على خلفية إدانتها في قضية تعاطي مواد مخدرة.

اختار مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي سيقام في نوفمبر القادم، النجمة العالمية كلوديا كاردينالي لمنحها جائزة فنان حمامة التقديرية، التي يحمل المهرجان اسمها.



منوعات

محمد رياض: مسرحية «باب الفتوح» تؤكد أن القوة تحتاج إلى فكر يساندها

● المسلسلات التركية تسيدت الشاشات نتيجة الخسار الدراما العربية ● غياب القدوة سبب تراجع الفن والأخلاق



محمد رياض فنان يتعامل مع الأدوار الفنية التي يؤديها بشكل علمي

◀ على الدولة أن تؤدي دورها كاملا، من خلال تشجيع المنتجين على تقديم قيم اجتماعية، مثل التسامح والأخلاق والانتماء

السهو وأفضل البقاء في المنزل أكثر". عن رأيه في غزو المسلسلات التركية والهندية لبعض الشاشات العربية، وهل يعود ذلك إلى غياب الدراما العربية الجيدة، قال إن هذه المسلسلات تتناول موضوعات جميلة بتصوير ممتاز، وأضاف: كنت شخصياً أتابع بعض تلك الأعمال مثل "حريم السلطان"، لكن أعتقد أن مثل هذه الأعمال موجهة، وقد تسببت الشاشات لغياب الدراما العربية، وأتمنى أن تستعيد الدراما المصرية عرشها.

اعتبار أنه تربي على أدب نجيب محفوظ ويوسف إدريس، وكتابات زكي نجيب محمود في الفلسفة والفكر، بالإضافة إلى الأدب الفرنسي والأميركي بحكم دراسته في المعهد العالي للفنون المسرحية، إلى جانب الخلفية العلمية، وهو خريج كلية العلوم في جامعة القاهرة من قسم الكيمياء. وأضاف أن تعامله مع الأدوار الفنية التي يؤديها تكون بشكل علمي، حيث تتوافر فيها المعطيات والنص والحالة الاجتماعية والنفسية، وسمات العصر الذي تعيش فيه الشخصيات، والإلمام بتفاصيل كل ذلك مسألة مهمة جداً. ونفى محمد رياض الاتهامات الموجهة إليه بتعاليه على الوسط الفني، وأنه السبب في قلة أعماله الفنية قياساً بموهبته، مؤكداً أنه ليس منفصلاً عن الوسط الفني، بل على العكس "يشرفني أن أنتمي إليه وإلى مهنة التمثيل التي أحبها كثيراً، ودائماً أنا موجود في جميع المناسبات، لكن لا أحب

الفكر بجانبها، حتى تكون قوة منتجة وبناءة، فالقوة وحدها لا تبني مجتمعا، كما أن الفكر منفردا لا يستطيع القيام بمهمة التنوير.

قوة ناعمة

أكد محمد رياض أن الفن من أهم القنوات التي تشكل الوعي والفكر والوجدان لدى الناس "لأنني كممثل أقدم هذا الفكر بشكل ممتع وأسرع تأثيراً، لذلك هناك بعض المجتمعات استخدمت الفنون كسلاح مهم من أسلحة قوتها الناعمة من خلال الاهتمام بها ورعايتها".

وانتقد في حوارهِ مع "العرب" غياب القدوة، مضيفاً "ليس في الفن فقط وإنما في حياتنا كلها، فهي الأمثلة المضيئة بالنسبة إلينا، وأعتقد أنها غابت عن المجتمع ككل". رياض تحدث أيضاً عن العناصر التي ساهمت في تكوين شخصيته الفنية، على

الفنان المصري محمد رياض صنع نجوميته على شاشات التلفزيون بمجموعة من الأدوار المتميزة في تسعينات القرن الماضي، فتحت أمامه أبواب النجومية على مصراعها، لكن رحلته الفنية في السنوات التالية اتسمت بالتردد والتراجع نسبياً، بصورة لا تتناسب مع موهبته الكبيرة، وهو ما عزاه البعض إلى تصرفات تخص النجم نفسه، "العرب" التقت محمد رياض في القاهرة، فتحدث عن آخر أعماله المسرحية "باب الفتوح" الذي ساعد بالمشاركة فيه، كما برز غيابهُ السينمائي في الفترة الأخيرة بأنه يعود أساساً إلى قناعاته التي تقرض عليه قبول كل ما هو جيد ومشرف، فقط.

هشام السيد

لا يعيش الفنان المصري محمد رياض حالياً حالة من السعادة الفنية، حيث يشارك في بطولة مسرحية "باب الفتوح" التي تعرض على مسرح "السلام" بالقاهرة، وعن سبب سعادته بالعمل رغم ضعف مقابلته المادي، قال رياض لـ "العرب" إنه ضعيف أمام المسرح الذي يمثل لقاء تفاعلياً بين الممثل والجمهور، كما أن العمل لمؤلف مهم مثل محمود دياب، كان حلماً له، فقد تمنى طويلاً أن يقدم نصاً من نصوصه.

وعن دور النقد في الحياة الفنية، أوضح الفنان المصري أن المسرح يفتقد في الفترة الأخيرة للنقاد الذي يتناول جميع عناصر العرض، التي تشمل النص المسرحي عموماً، بداية من الممثل والمخرج مروراً بالموسيقى والإضاءة والديكور، حتى يصل إلى الحالة "السينوغرافية" للعرض كله، محدداً مواطن الجمال والقوة أو الضعف في العرض وعلاقته بالواقع المعيش.

الدولة والفن

أكد محمد رياض أنه لا بد أن يكون للدولة دور في دعم الفن، ولا سيما أن منتجي القطاع الخاص يبحثون عن الربح، ولا يوجد الآن منتجون في وزن واستنارة الفنانة آسيا أو المنتج رمسيس نجيب، حيث قدما أغلب روائع السينما المصرية على مدى تاريخها. ومن واجب الدولة أن تتحمل هذه المسؤولية، خاصة أن مؤسسة السينما

◀ المسرح يفتقد للنقاد الذي

يتناول جميع عناصر العرض، والتي تشمل النص المسرحي وكل مكونات العرض المتكامل

البيئة الإماراتية تستعرض جمالياتها في أبوظبي



المعرض يستقبل أعمالاً فنية مستوحاة من البيئة الإماراتية

المحلية، سواء من حيث الألوان التي ستلخص رموزاً مهمة مأخوذة من بيئة الإمارات الطبيعية، أو من خلال صورة جديدة وفريدة من صور الرقي الفني والمستوى الاحترافي الذي وصلت إليه الإمارات في رعايتها واحتضانها لمواهب الفنانين الناشئين، إلى جانب تكريمها الفنانين المكرّسين، ما يعكس الإزدهار الذي تشهده ساحة الفن التشكيلي بمختلف اتجاهاته في الإمارات".

وتؤكد السويدي أن المعرض سيضمّ العديد من الأعمال المعاصرة التي تتنوع بين اللوحات الزيتية والرسومات والصور الضوئية والمنحوتات والمخطوطات إلى جانب الأعمال التركيبية والطباعة".

كما سيمثل المعرض فرصة نادرة للقاء أجيال الفن التشكيلي الإماراتي والمقيمين مع بعضهم البعض، وبرز الفن التشكيلي في الإمارات عبر نافذته التي يفتحها أمامهم على العالم من خلال المعرض الذي يهدف إلى تعريف العالم بالإنجاز الفني للمبدعين الإماراتيين والمقيمين.

كما يمثل المعرض خطوة رائدة وجادة ومهمة تجاه دعم وتشجيع هؤلاء الفنانين ونسليط الضوء على أعمالهم المستوحاة من البيئة الإماراتية المحلية، بما يؤكد على ثراء هذه البيئة وتشكيلها فرصة نادرة لإلهامهم.

لا أبوظبي - تنظم هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة معرضاً فنياً بعنوان "اليوم الوطني الجماعي"، احتفالاً باليوم الوطني الـ 44 لدولة الإمارات العربية المتحدة، بمشاركة نخبة من الفنانين والمصممين الإماراتيين والمقيمين فيها.

وسيقيم المعرض في المسرح الوطني بالعاصمة الإماراتية أبوظبي يوم 25 نوفمبر القادم، حيث سيعرض الفنانون المشاركون أعمالهم الفنية المستوحاة من جماليات البيئة المحلية الإماراتية، أما عن طريق الصور أو الألوان المستخدمة في اللوحات التقليدية أو اللوحات الرقمية، والصور الفوتوغرافية والأعمال الفنية المختلفة، بمعدل عملين فنيين لكل فنان مشارك. ويؤكد المعرض الذي سيجتمع العديد من المدارس الفنية على الترابط الوثيق بين الفن والإبداع من جهة، والتراث الإماراتي من جهة ثانية، حيث تكون البيئة المحلية بعناصرها الطبيعية مصدراً للإلهام ومادة للتشكيل الفني المتعدد الوجوه والأغراض. وقالت سمية السويدي مديرة الفعاليات المجتمعية في قطاع الثقافة بهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة "إن الهدف من المعرض هو تسليط الضوء على تنوع المشهد الفني في دولة الإمارات وتاريخه، واصطحاب المشاهدين في رحلة إلى جماليات البيئة

«المرحلة 32» مسرحية تجمع المتناقضات في مطماطة التونسية

انطلقت العروض الجهوية والمبرمجة قبل افتتاح أيام قرطاج المسرحية في دورتها الـ 17 كاشفة عن أول الأعمال المشتركة بين تونس وعدد من الدول الأوروبية والعربية، لتكون مسرحية "المرحلة 32" التونسية- الإيطالية فاتحة العناوين، فكان عملاً حمّالاً لمضامين متناقضة ومتضادة، تروي ثنائية الخير والشر، السماء والأرض.

المسرحية كيفها مخرجها حسب الفضاء الذي سيحتضن العرض، نزل تحت الأرض، منطلقاً من هناك، داعياً ضيوفه عبر كائنات غريبة، هم المعبودون في الأرض حسب المخرج، والذين ارتكبوا خطايا يتخلصون منها عبر إرشاد الناس لهذه المشاهد، بولوج النزل ثم تقسيمهم إلى مجموعات تطوف على 6 غرف، في كل منها مشهد سورريالي يسلط ضوء نغده على مظاهر متعددة من الحياة التي يمكن أن تحصل في الدنيا، كما يمكن أن تكون في القبر أو في ما بعد ذلك.

في إحدى الغرف يسكن زوجان هما بمثابة العبد والمالك، فلا حقوق للمرأة أمام رغبات زوجها، هي له مثل الخادم لسيده حتى في ممارسة الجنس، في حين يروي المشهد الثاني قصة شاب حلم بالهجرة فكان البحر ماله الأخير، يعتذر هذا الشخص الذي يطل على الجمهور من وراء الكفن، لعائلته التي لم يستطع أن يوفي بوعوده تجاهها، شاكرًا

مطماطة (تونس) - عرضت مسرحية "المرحلة 32" التونسية الإيطالية، مؤخرًا بمدينة مطماطة (جنوب العاصمة تونس) في نطاق الفعاليات الجهوية لعروض ما قبل الدورة الـ 17 لأيام قرطاج المسرحية والتي تنطلق اليوم الجمعة الـ 16 أكتوبر الجاري وتتواصل إلى غاية الـ 24 منه.

والمسرحية متكونة من ستة مشاهد أو وضعيات، عزت واقعا أليما طالما كثر عن أضيائه ونهش أحلام المثاليين الطامحين إلى ما هو أفضل، والساعين إلى تحقيق أحلام ليست إلا أضغاثا من نسج مشاعر هؤلاء.

و"المرحلة 32" من إخراج الكائنات معز مرابط وأنديرا بالولتشي عن نص لرضا بوقديدة ونيكولا بونازي، انطلق العمل على المسرحية منذ مدة تحقيقاً لمبدأ العدالة الثقافية بين كل الجهات، حسبما صرح به مدير الدورة الـ 17 لأيام قرطاج المسرحية لسعد الجموسي، والذي كان مواكبا لهذا الافتتاح.



المسرحية تخرج من فضاءات العروض المعتادة



«مشروع قانون النظام الأساسي للصحفيين يحدد الالتزامات والواجبات في العلاقة بين الصحفيين والناشرين، كما يكرس الحماية القانونية المرتبطة بهذا المجال بالنسبة للصحفيين»،

مصطفى الخلفي
وزير الاتصال المغربي

«تأسيس النقابة العامة للإعلاميين أصبح طلبا ملحا في الوقت الحالي نظرا لوجود دلاء على القِطاع مما أفسد الحياة الإعلامية في مصر في الفترة الأخيرة».

مصطفى الأدور
إعلامي مصري

«القطاع الإعلامي في لبنان يعاني من خلل نقابي وقانوني، ما يجعل حقوق الصحفيين المادية والمعنوية غير مكفولة بالكامل، بغض النظر عن الجندر».

سناء الخوري
صحفية لبنانية



عمالقة الإنترنت يتنافسون على صياغة محتوى يضمن ولاء جمهورهم

● فيسبوك تجاوز غوغل في البحث عن المحتوى الإخباري ● الصحافة التقليدية ذات الجودة العالية ما تزال تحتفظ بمكانتها



وسائط الإعلام التقليدية في تحد لاجتذاب مستخدمي الإنترنت

▶ تطبيق الأخبار لأبل يهدف إلى الجمع بين التصميم الكلاسيكي للنسخة المطبوعة والقدرة التفاعلية للوسائط الرقمية

شركات الإعلام الجديد سوف تستمر في جذب الاستثمارات: أعرب الكثيرون عن قلقهم بشأن مدى جاذبية شركات الإعلام الجديد، كوسيلة للاستثمار، في حال حدوث فترة كساد اقتصادي أخرى. ومع ذلك، فإن أنشطة جمع الاستثمارات من بعض هذه المنظمات في السنوات الأخيرة تثبت أن هذه الشركات قادرة على التأقلم عندما يتعلق الأمر بالتمويل وتنفيذ العمليات وتدل عملية اقتناء "بيرنس انسايدر" من شركة الإعلام أكسيل سبرينغر بمبلغ 343 مليون دولار، على الحاجة إلى نماذج الأعمال المختلفة لتحقيق الإيرادات.

لأنظمة مثل بازفيد التي تملك خبرة مباشرة وأهم في هذا العالم. وببلي الناشرون الذين يستهدفون السوق المهنية بشكل أفضل في هذا المجال، مثلا صحيفة فايننشال تايمز التي شهدت مؤخرا نمو أرباحها بعد زيادة الاشتراكات بنسبة 21 بالمئة في 2014. كما تعتمد منافذ أخبار الأعمال بنسبة أقل بكثير على استراتيجيات اجتذاب مستخدمي الإنترنت. في معظم الأحيان، تتم قراءة الأخبار التي تنشرها لأنها تنقل معلومات حساسة، وليس لأن القراء يتصفحون الشبكة بحثا عن أي محتوى قديم. هذا يولد الولاء بين القراء، وهو عامل قيم في عصر تتنافس فيه وسائل الإعلام دون هودة. كما أن على منشئي المحتوى أن يفكروا بطريقة إبداعية، طبعاً، ولكن أولئك الذين ينتبؤون بموت الصحافة ذات الجودة العالية مخطؤون تماما. لا تزال هناك بالتأكيد مكانة للصحافة الكلاسيكية ذات الجودة العالية في هذا العالم الجديد من الشبكة العالمية.

الطابع الشخصي للشبكات الاجتماعية. كل المحتوى سيصبح شخصيا: تسمح الشبكات مثل فيسبوك للناشرين بتحسين معرفتهم بجمهور المستخدمين والقراء، ومن ثم تسليم المحتوى الملائم لكل شخص في الوقت المناسب.

قد يساهم تطبيق أخبار أبل، من خلال تركيزه على التجربة الشخصية، في تغيير ذلك. ففي عالم الترفيه، يمثل سبوتيفاي ونيفيلكس بعض اللاعبين الذين يجيدون لعبة النموذج "عند الطلب" الشخصي التي اثبتت فعاليتها.

الصحافة الراقية ستواصل الازدهار: تتدافع وسائط الإعلام التقليدية في سعيها المتواصل إلى اجتذاب مستخدمي الإنترنت، مما دفعها إلى إعادة التفكير في استراتيجية الشبكة الوحيدة عبر الإنترنت، بدلا من منطقة بيع فريدة أي التقارير ذات الجودة العالية. وقد حاول الكثيرون إنشاء فضاء يدور حول المحتوى في حد ذاته، رغم المنافسة الشديدة

إلى اللجوء إلى عمالقة وسائل التواصل الاجتماعي. الفترة الحالية تشهد عقد صفح عالمية كبيرة مثل نيويورك تايمز والغارديان شركات مع فيسبوك وأبل. صحيح أن هذه الشركات تعتبر مبتدئة في ما يتعلق بالأخبار، ولكن قاعدتها الجماهيرية الواسعة من المستخدمين تجتذب الناشرين مع وعود مغرية بضمأن وفاء قاعدة أحدث من ملايين القراء.

ومع إطلاق تطبيق الأخبار لأبل (الذي يهدف إلى الجمع بين التصميم الكلاسيكي للنسخة المطبوعة والقدرة التفاعلية للوسائط الرقمية)، رأت أبل في هذا المشروع فرصة جيدة، وحين تم إعلان إطلاقه، كان التطبيق يضم 50 شريكا من عالم النشر في الولايات المتحدة، وهذا لم يكن ليحدث قبل خمس سنوات، أما اليوم فشركات الإعلام أكثر انفتاحا، مع حرصها على ضمان فعالية التوزيع الجديد.

أبل تواجه معركة صعبة مع فيسبوك: تملك شركات مثل أبل وفيسبوك مجموعات ضخمة وثرية من البيانات، مما يتيح لها صياغة محتوى المواقع التي سوف تبقي الملايين من المستخدمين مخلصين لها. ولكن كانت وسائل دخول المستهلك منخفضة جدا على مستوى فيسبوك، فإنها تصبح أعلى قليلا عندما يتعلق الأمر بأجهزة نظام تشغيل الشبكة البينية (IOS) وعلى الرغم من إمكانية وصول العديد من مستخدمي هذا النظام من خلال تطبيق أخبار أبل، فإن الشركة مازالت لم تحل بعد المشكلة الشائكة المتعلقة بالاشتراك في التطبيق. معظم الناس يستخدمون القليل من التطبيقات التي لديهم على الهاتف، لذلك، فحتى إن أجبو تطبيق أخبار أبل، هل سيرغبون حقا في استخدامه بانتظام؟ في غضون ذلك، عرفت شبكات مثل فيسبوك وسناب شات كيف تتعامل مع مسألة الاشتراك، إذ يعود المستخدمون مرارا وتكرارا ويقضون وقتا طويلا على هذه المواقع. وفي الأشهر القليلة الماضية، تجاوزت فيس بوك، غوغل كمصدر أساسي للبحث عن المحتوى الإخباري. وأحد الأسباب الرئيسية التي تفسر هذا التغيير هو

□ لندن – مع احتدام المنافسة بين شركات التكنولوجيا العملاقة، تظهر كل يوم مفاجات جديدة ودروس قيمة في كيفية التعامل مع الوسائط الرقمية. فمعركة أبل مع فيسبوك وتعاملها مع شركات التكنولوجيا سيشكلان المعالم الأساسية لمجال النشر خلال السنوات المقبلة.

اليوم تثبت وسائل الإعلام الجديدة جدارتها وتفوقها على وسائل الإعلام القديمة، ليس فقط على مستوى النماذج التجارية المبتكرة، ولكن من خلال المحاولات المستمرة لتجريب أنواع المحتوى التي تقدمها. ويبحث المستهلكون دائما عن المضمون، ولكن ما يتوجب على دور النشر التفكير فيه، وما يتوجب عليها تعلمه من شركات الإعلام الجديد، هو مكان وكيفية استهلاك هذا المضمون.

عالجت شركة أبل بعض هذه القضايا مع تحديث نظام IOS 9، ولكن لا يزال عليها تحقيق الكثير في هذا المجال. وحدهم المبدعون والخالقون الحقيقيون قادرون على بيع مضمونهم، وعلى اجتذاب فرص الاستثمار الهامة.

وأشارت آخر دراسة أن معدل استخدام IOS 9 نظام تشغيل الشبكات البينية" يرتفع بسرعة قياسية، لذلك فإنه على الناشرين التحرك بسرعة للاستفادة من التغييرات التي أحدثتها تطبيق أبل والتكيف معها. في ظل الاتجاهات الأوسع في عالم الإعلام التي عليهم التخطيط لها جيدا، وتتجلى بعض التغييرات الرئيسية التي سيشهدها عالم النشر قريبا في عدة أمور.

أولا، تنامي الصفقات بين الناشرين وشركات التكنولوجيا المتطورة: تدفع الرغبة في اجتذاب مستخدمي الويب والانطباعات الجيدة والإيرادات الهامة بشركات الأخبار

▶ معركة أبل مع فيسبوك وتعاملهما مع شركات التكنولوجيا سيشكلان المعالم الأساسية لمجال النشر

باختصار

▶ اختارت منظمة "رسومات موحدة من أجل الحرية"، المهمة بشؤون رسامي الكاريكاتير حول العالم، رسام الكاريكاتير المغربي خالد كدار، ليكون سفيرا لها بالمغرب للرسامين المدافعين عن حرية التعبير.

▶ أطلق إعلامي تونسي ألماني مقيم بالمانيا مبادرة إعلامية ثقافية تعمل على تبديد الحواجز أمام المهاجرين العرب والمغاربة في ألمانيا وتعميق الحوار بين ألمانيا ودول المغرب العربي وشمال افريقيا.

▶ أقام المجلس الأعلى للثقافة، في مصر أمس، "الملتقى الإعلامي الأول للمرأة الإفريقية "نحو صورة مختلفة للمرأة الأفريقية في الإعلام"، تتشارك فيه 12 دولة ويناقش دور الإعلام في صورة المرأة الأفريقية والصورة الذاتية لها وتجربتها الشخصية من خلال عملها.

▶ أصدرت نقابة الصحفيين اليمنيين بيانا طالبت فيه بالإفراج الفوري عن الصحفي صلاح القاعدي وباقي الصحفيين المعتقلين لدى الحوثيين، وأدانت فيه استمرار العنف وانتهاج التعذيب بحق العاملين في مجال الصحافة في البلاد.

▶ دعا مركز تونس لحرية الصحافة إلى فتح تحقيق حول تهديد معز السمرائي، المصور الصحفي العامل في برنامج (اليوم الثامن)، بالقتل على خلفية تغطيته قضايا تتعلق بالإرهاب، وتقدم الإعلامي ببلاغ لشرطة مكافحة الإرهاب مرفقا بمقطع فيديو وتسجيلات صوتية عن التهديدات التي تلقاها.

مقدمة برامج إيرانية تطرد من عملها لتعليقها على مقتل «همداني»

يذكر أن المحكمة الإيرانية استدعت هذا الأسبوع القائمين على صحيفة "رويش ملت" لأنها لم تستخدم في تقريرها وصف "شهيد" للجنرال حسين همداني الذي قتل حلب سوريا.

وحاولت بعض المواقع الإخبارية الإيرانية، نفي الخبر، والادعاء بأن الصفحة التي نشرت كلمة مهينة ضد العميد حسين همداني لم تكن لـ"حجازي"، مشيرة إلى أنها صفحة مزورة. ويذكر أن السلطات الإيرانية تمنع عدم وصف قتلها في سوريا بـ"الشهداء"، وتحاسب وسائل الإعلام التي لا تخضع لهذه الأوامر.

وكتبت وكالة تسنيم المقربة من الحرس الثوري الإيراني أن مائدة حجازي التي تشارك في برنامج تلفزيوني للطبخ، قد أهانّت "الشهيد الجنرال همداني" لذلك لم تدع بعد اليوم للمشاركة في هذا البرنامج. وفي تصريح لوكالة تسنيم أكد سعيد لطفي مدير برنامج "سنرجع إلى بيتنا" أن حجازي استخدمت "الفاظا مشينة" ضد "الشهيد همداني" لذلك لن تدعى بعد اليوم إلى البرامج. وأضاف لطفي أن صاحبة التعليق مطرودة إلى الأبد لأنه لا يمكن الاستفادة من مقدم يهين بهذه الطريقة.

ويكّن النشطاء الإيرانيون المنتمون إلى التيار الإصلاحي كرها شديدا لقادة الحرس الثوري لا سيما الجنرال حسين همداني، بسبب الدور الرئيسي الذي لعبه في قمع احتجاجات العاصمة طهران التي اندلعت بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية عام 2009.

▶ مواقع إخبارية إيرانية حاولت نفي الخبر والادعاء بأن صفحة مائدة حجازي مزورة والتعليق غير صحيح

□ طهران – تعرضت مقدمة برنامج تلفزيوني إلى الطرد من مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية، بسبب تعليق كتبهته في موقع انستغرام، على صورة للعميد في الحرس الثوري الإيراني حسين همداني الذي قتل الخميني قبل الماضي في حلب السورية. وعلقت الإيرانية مائدة حجازي في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي "انستغرام"، على صورة العميد حسين همداني بالقول "إلى الجحيم"، الأمر الذي أثار غضب المسؤولين في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيراني التي يعين المرشد الأعلى علي خامنئي رئيسا لها.

الصحفيون العراقيون يدفعون ثمن المواكبة الإعلامية للمظاهرات



القلق يعم أوساط الإعلاميين بسبب التهديدات المتواصلة

له تهديدات قبل انتزاع المعدات بعنف. هذا ويعم القلق في أوساط الإعلاميين الذين يمددون بالانتهاكات التي تطال زملائهم، كما هو الشأن بالنسبة لحيدر المنصوري، مدير نقابة الصحفيين في البصرة، الذي تعرض للعديد من التهديدات بالقتل منذ أن أعلنت النقابة في أغسطس الماضي دعمها للصحفيين الذين يغطون الاحتجاجات.

الماضي على أيدي رجال بالزي المدني، وذلك على مرأى ومسمع قوات الأمن التي ظلت مكتوفة الأيدي في معظم الحالات. وفي 15 أغسطس، تمت مصادرة المعدات التي كانت في حوزة مراسل قناة هنا بغداد، أحمد العبدوي، وطاقمه الفني أثناء محاولة تصوير المظاهرات التي شهدتها مدينة كربلاء. وأكد الصحفي أن المعتدين وجها

ومحايدة لمحاكمة المسؤولين عن التهديدات والاعتداءات التي تطال الصحفيين، مع العمل على مكافحة الإفلات من العقاب".

ووفقا لمرصد الحريات الصحفية، ادعى بعض المعتدين انتماءهم لفصائل مسلحة مرتبطة بهيئة الحشد الشعبي، فيما نفى متحدث باسم هذه الهيئة كل تلك المزاعم، ليزيل الغموض يكتنف مسألة انتماء تلك العناصر.

وقد نددت نقابة الصحفيين، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق (يونامي)، بأعمال التهريب التي شهدتها المدينة، حيث وثقت مراسلون بلا حدود ما لا يقل عن 20 حالة عنف ضد الصحفيين، تتراوح بين التهديدات الهاتفية والاعتداءات الجسدية.

ففي الرابع من أكتوبر الجاري، ذكر موقع "سكايبريس" الإخباري في بيان أصدره أن موظفيه تعرضوا لتهديدات متكررة من خلال اتصالات هاتفية وفي الشارع كذلك، بسبب تغطيتهم للمظاهرات المناهضة للفساد. أما في بغداد، فتنهال الاعتداءات على العديد من الصحفيين الذين يتم إرسالهم لتغطية المظاهرات التي مازالت متواصلة. فقد تعرضت معدات قنوات البغدادية ومدى والشرقية للإتلاف أو المصادرة في أغسطس

□ باريس – أدانت منظمة "مراسلون بلا حدود" أعمال العنف المُرتكبة ضد الصحفيين الذين يغطون المظاهرات المناهضة للفساد في العراق.

وذكرت المنظمة في بيان أصدرته أول أمس، أنه تم تسجيل عدة اعتداءات جسدية من قبل مجهولين أو مسؤولين محليين منذ 31 يوليو 2015، حيث نهتز البلاد على وقع حركة احتجاجية شعبية منذ ذلك الحين. ويتعرض الصحفيون الذين يقومون بتغطية المظاهرات المناهضة للفساد في العراق، من العاصمة إلى جنوب البلاد، للاعتداء الجسدي ومختلف أشكال التهريب الأخرى على يد مسؤولين محليين وأشخاص مجهولين، يحرصون على كبح المواكبة الإعلامية لتلك الأحداث بهدف ثني المتظاهرين عن الاحتجاج.

وفي هذا الصدد، قالت الكسندرا الخازن، مديرة مكتب الشرق الأوسط والمغرب العربي في منظمة مراسلون بلا حدود، "إنه من واجب السلطات الحرس على تمكين الصحفيين من ممارسة مهنتهم بحرية ودون مضايقات، سواء على يد مسؤولين محليين أو أشخاص مجهولين"،

وطالبت الخازن في الوقت ذاته "السلطات العراقية بضرورة إجراء تحقيقات شاملة

توقف موقع تويتر أمس عن العمل لعدة دقائق في حدود الساعة الثانية ليلا بتوقيت غرينيتش. وعند زيارة الموقع تظهر رسالة تخبر المستخدم أن هناك مشكلة تقنية تعمل الشركة على حلها في أسرع وقت ممكن. وكان تويتر توقف عن العمل أيضا يوم الاثنين في تمام الساعة الـ6:40 مساء بتوقيت غرينيتش بشكل مفاجئ، ولم يصدر أي توضيح عن الشركة.



@alarabonline

نصف سكان العالم لم يستخدموا الإنترنت أبدا

● الاتصال بالشبكة العالمية ترف لا يشمل البلدان النامية



الدول النامية لم تتبن الإنترنت بالحماس ذاته الذي أظهرته الدول المتقدمة

لهن البحث عن فرص جديدة للعمل ويتمكن من المطالبة بحقوقهن في مجتمعاتهن في الساحتين الخاصة والعامه. يذكر أنه قبل عقد من الزمان كان عدد المتصلين بالإنترنت حول العالم لا يزيد عن 1% من إجمالي السكان.

ويبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في المنطقة العربية أكثر من 135 مليون مستخدم، يستخدم أكثر من 71 مليون منهم مواقع التواصل الاجتماعي بنشاط حاليا، بالإضافة إلى ذلك، بات الانتشار الواسع للاتصال الرقمي في العالم العربي، من خلال 400 مليون جهاز جوال يخلق فرصا وتحديات جديدة للحكومات والأعمال.

وكانت كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية نشرت تقريرها الخاص بالعالم العربي على الإنترنت 2014 الذي بحث في توجهات استخدام الإنترنت والهاتف الذكي في المنطقة العربية، والذي أوضح خاصة أن أغلبية المتصلين بالإنترنت تهتم بالدخول إلى الشبكات الاجتماعية خاصة.

هي باللغة الإنكليزية، واللغات الأسبانية والفرنسية والألمانية واليابانية تشكل 5 في المئة من المواقع الإلكترونية حول العالم، أما لغات أخرى مثل السواحيلية والهندية فتشكل ما نسبته 0,1 في المئة.

أما التحدي الثاني فهو توفير فرص متساوية، إذ أن إمكانية بلوغ الإنترنت والتواصل مع الآخرين، لا تتمثل في مشاهدة مقاطع فيديو طريقة للقطط، أو الدخول في حرب على تويتر، بل في الحصول على الفرص المتساوية.

ويمكن للإنترنت أن تتيح للشركات الخاصة التي ترغب في الاستثمار فيها الفرصة دون تكبد الكثير من الخسائر.

وفي الدول الفقيرة فإن ما يقارب الـ 25 في المئة من الإناث يملكن فرصة الحصول على الإنترنت مقارنة بالرجال، وهذه الفجوة تزداد في بعض المناطق الصحراوية بأفريقيا. لتبلغ حوالي 50 في المئة، وهناك فرصة نادرة لحصول على هواتف ذكية.

ويمكن لبلوغ النساء الإنترنت في هذه المناطق أن يوفر لهن الفرصة للحصول على حياة أفضل، إذ سيتمكن من خلال ذلك من تقليص هذه الفجوة مع الرجال، ويتاح

وأشار التقرير إلى أن 70 في المئة من استخدام شبكات الموبايل تتركز في القارتين الأمريكيتين والدول الآسيوية الواقعة في منطقة المحيط الهادئ.

ورغم أن التقرير يتوقع بأن 60 في المئة من نسبة السكان حول العالم سيبلغون عالم الإنترنت الافتراضي بحلول عام 2021، إلا أن الفجوة في المعلومات بين الدول الثرية والفقيرة ستظل هي ذاتها، ما لم تقم الحكومات بوضع سياسات لسدّها.

وعزت الهيئة تباطؤ النمو إلى تكلفة تمديد البنية التحتية للمعلاء في المناطق الريفية والنائية، وإلى تباطؤ حاد في نمو الاشتراكات الخلوية المتنقلة على الصعيد العالمي، إضافة إلى أن الدول النامية لم تتبن الإنترنت بالحماس ذاته الذي أظهرته الدول المتقدمة، إذ تتوفر عدد من التحديات والعوائق أمامها، منها اللغة؛ إذ يشكل ارتفاع نسبة مستخدمي الإنترنت في الدول التي تشهد تعددا في اللغات تحديا، مثل أفريقيا والهند وجنوب شرق آسيا، بحيث لا تتوفر جميع اللغات على الإنترنت، فمعظم اللغات تحوي الحروف اللاتينية (من a إلى z) والأرقام (من 0 إلى 9)، وأكثر من نصف المواقع الإلكترونية

أعلنت هيئة خدمات النطاق العريض التابعة للأمم المتحدة في تقرير حديث أن 2,4 مليار شخص في العالم، أي حوالي 57 في المئة من سكانه، لا يزالون مفصولين عن عالم الإنترنت.

لندن – على الرغم من أن 90% من سكان الدول الغنية يستخدمون الإنترنت، إلا أن 0% من سكان الدول الأفقر قادرون على ذلك، والأسوأ من هذا أن نمو انتشار الإنترنت أصبح متباطئا وأكثر من نصف سكان العالم لم يدخلوا بعد الشبكة، تلك كانت أهم المؤشرات السلبية التي أوضحها تقرير هيئة الأمم المتحدة لخدمات النطاق العريض.

وأضاف التقرير بالأرقام أن النمو في استخدام الإنترنت هذا العام تباطأ إلى 8,1% مقارنة بالعام الماضي 8,6%، وهذان الرقمان أيضا من الفترة التي سبقت 2012 حيث كانت المعدلات لا تقل عن 10%. وفي بداية العقد الحالي وضعت كل من منظمة واتحاد الاتصالات الدولية ووكالة الثقافة والعلوم التابعة للأمم المتحدة (يونيسكو) هدفا لتحقيقه، وهو أن يتجاوز عدد مستخدمي الإنترنت 4 مليارات مستخدم، لكن على الأرجح لن نصل إلى هذا الرقم قبل نهاية العقد، أي عام 2020.

ولا يزال 57% من سكان العالم أو أكثر من 4 مليارات مستخدم لا يتصلون بالإنترنت نهائيا، والمثير للاهتمام أن النمو في عدد مشتركى موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك قد تجاوز النمو في عدد مشتركى الإنترنت. وذكرت الهيئة في تقريرها أن الوصول إلى الإنترنت بلغ حد الإشباع في الاقتصادات الغنية، ولكن هناك 90% من الناس في 48 من أفقر دول العالم دون إنترنت.

ويتوقع أن يصل عدد مستخدمي الإنترنت بنهاية هذا العام إلى 3,2 مليار شخص، وقد ارتفع بمعدل متباطئ عن رقم العام الماضي 2,9 مليار شخص، ويمثل حاليا 43% من عدد سكان العالم ولا يزال بعيدا عن هدف 60% من سكان العالم الذي وضعته الأمم المتحدة.

وفي ما يخص الإنترنت عبر الهواتف المحمولة فإن 121 دولة حول العالم وصلت إلى حالة الإشباع، وتعمل الآن على دعم شبكات الجيل الرابع والدفع نحو منصات الدفع أكثر. وبلغ عدد مشتركى الهواتف المحمولة أكثر من 7 مليارات مشترك.

بالمنة من سكان العالم
ما يمثل أكثر من 4
مليارات مستخدم لا
يتصلون بالإنترنت

57

أبرز تغريدات العرب



**سوريا**

@RamadanSyria
عندما تقول إيران إنها أرسلت آلاف الجنود إلى سوريا لنقل أطفالها، وتصمت الجامعة العربية ولا تقول كلمة إدانة، فهل يعني ذلك توافق وتأييد؟

@MousaAlomar
كم هو مظلوم ريف حلب الشمالي (وضعه خطر ومخيف) إيران والنظام يحشدان ضده! البى كي كي يحشد ضده! داعش تحشد ضده ! فصائل حلب مشتتة.

@aliamansour
يستدعي جيوش ومرتقة العالم لتشاركه قتل الشعب السوري ويظن انه سيريقص معهم على جثثنا.

@sajakarim
أنصار الممانعة يقولون داعش تنسوه صورة الاسلام.. على أساس أن مقاتلي المحور خربجو جامعتي سوربون وهارفارد! عشنا وشفتنا.

@eyad1949
بعد كلام فوكس نيوز عن مشاركة كوبا في معارك سوريا، سنكتشف قريبا أن المنطقة الوحيدة التي لم يطلب الأسد دعمها.. القطب الجنوبي!

**مصر**

@mezo83
الحكومة تستعد لاقتراض 281,5 مليار جنية لإنشاء مخازن عملاقة تكفى لوضع أرباح قناة السويس الجديدة وحقل الغاز الجديد فيها.

@LASTWISDOM1
العقل المحاصر بالمحظورات والخرافات العاجز عن التخيل الخائف من طرح الأسئلة.. هو عقل يسهل تغريبه وحشوه بأكثر الأفكار قتامة ودموية.

@hanyissac
أغلبنا يريد للرئيس عبدالفتاح السيسي أن ينجح لأننا ندرك أن البلد لن تتحمل فشلا آخر لكن ما يفعله لا يطمئن، استعن بمحترفين يا عم.

@The_Salehs
أكثر أنواع السياحة إغافاً هي الثقافية والسفاري (محصلتهما الآن تقترب من صفر) وأقلها السياحة الشاطئية (انخفضت بنسبة 60%).. لم تعد لدينا سياحة.

@negadelborai
انا لا أشجع مقاطعة الانتخابات في عز ما كانت تزرور قبل يناير 2011 كنا نقول للناس شاركوا.. نقول قاطعوا الآن كيف؟

@mamoun1234
أجمل ما في مصر هناك أناس عبيدون، من الممكن أن لا تحبهم او تختلف معهم أيولوجيا لكن هم فرامل البلد الذين يضبطون زواياه.

**اليمن**

@maldhabyani
كانت ثورة 14 أكتوبر شاهدة على بطولات يمنين، وأيضاً شاهدا لعملاء ارتضوا أن يكونوا سمع المحتل وبصره ضد وطنهم!

@najeebghallab
الحوثي لعنة لا يمكنها ان تقدم أي حل لأي مشكلة من مشاكلنا، هي أشبه بكارثة مكتملة الأركان.

@HindAleryani
للجوء ليس حلماً وريداً مثل ما يعتقد البعض، هو عبارة عن كابوس وإهانات حتى في أكثر الدول إنسانية، لذلك نصيحة لمن ينعم وطنه بالأمان، حافظ عليه.

@ZakariaAlkamali
النقد الدولي: اليمن فقد ربع قوته الاقتصادية.. ربع بس؟ وليش كان في قوة أصلا.

@ghurab77
الهرج نصف القتال ومعنى هذا بالحرف الواحد أن تسعين بالمئة من القلق الذي يعيشه الناس سببه وسائل الإعلام والشائعات.

@Khalwani3
أرواح اليمنيين تخرج بالجملة والنقسيط وهناك أناس منشغلون بحكم الاحتفال بدخول العام الهجري الجديد!!

**ليبيا**

@MahmudShammam
57 ميليشيا في مصراتة وبخاتمها أيضا.

@nbenotman
بمجرد حلول يوم 30 أكتوبر سوف تنتهي علاقة ليون بالأزمة الليبية لأنه موظف اجنبي يسيره من يدفع راتبه وسنعيش نحن الليبيين مع مسودته لعدة عقود.

@aliwahida
أبرز جوانب الكارثة الحالية هو تراجع حجم التضامن بين الناس العاديين، التضامن هو السلاح الذي كنا نتحدى به كل المصائب.

@loayomran
نصيحة.. لا تهاجم أي حكومة قبل الإعلان عنها.. مرات يترشح اسمك في آخر لحظة.. ويقعد شكلك بايخ قدام الناس.. لأن الليبي بطيعةته ضعيف أمام المنصب.

@SNeihoum
المجتمع الجاهل لا يملك أفكارا معروضة للنقاش، لأن كل فكرة في حوزته مقدسة، أو شبه مقدسة، أو ربع مقدسة.

**العراق**

@Hadialamine
«لا تلطمى عليّ خدًا ولا تشقّي عليّ جيبًا» : قالها الحسين (أخته زينب. أنا أصدق الحسين.

@aliamansour
اقسم بالله العظيم أنني لم أشارك ولا علاقة لي لا من قريب ولا من بعيد باغتيال كل من سيدنا عمر وسيدنا علي وسيدنا الحسين والله على ما أقول شهيد.

@aliezzin
عاشوراء صارت موضحة يكتبون حبي لعاشوراء ضاغظهم، رافضي قاهرهم، وحسيني مشعللهم، وكذا.

2004Noor
وبدأت التجارة بدم الإمام الحسين. يتحدث عمار الحكيم عن كوارث سرقة أموال للشعوب على مر الزمان من وينك القصر والفلوس؟!

@abdulhaqtamam
الوطن ونحن: علمونا ان الوطن كبيتنا وأنه الماء والأرض والسماء وأنه الحدود والتاريخ، الوطن ضاع وقررنا البحث عنه.

@sajakarim
الشيوعي المتدين كانوا يدفعوه للانتخاب فقط لما يقولون له: السنة اذا وصلوا للحكم لن يتركوكم تلطمون! يروح للانتخاب ركض.

**السعودية**

@Raghaad44
طالما أنت مقتنع بالرجم وقطع اليد وحد الردة ورمي المثليين من شاطئ أجل أنت ضد داعش ليه! لا يعجبك لون علمهم أو لا يعجبك مظهر البغدادي.

@HOPE4_FREEDOM
رياح التغيير تهب على المجتمع السعودي وأيضاً ينكرها الكثيرون ويتجاهلونها ويشوهون من يدعو لها لكن التغيير سنة الحياة وقانون وضعه الله لها.

@AbdulSadoun
المراة هي الاقدر والاكثر صبرا على الطفل في المرحلة الابتدائية، وهي مرحلة التربية وهي الأساس للقراءة والكتابة والسلوك والأخلاق والقيم.

@kwabil
حجم النقد الذي يمارسه المواطن في تويتر ضد سوء الخدمات المقدمة له، هو نفس حجم التطبيل الذي كان يمارسه الإعلام الرسمي لهذه الخدمات. كما تدين دنان.

@aabozeid1
«بائع اللوز هكذا نحن تتسلط على بعضنا البعض، قطع رزق المواطن له اثر وجرح عميق.

المهرجان الدولي للفروسية بالجديدة ينظم المباراة الدولية لجمال الخيول العربية، وتشارك فيها زهاء مئة من الخيول على ملكي مربين ينتمون إلى عدة دول من أوروبا والشرق الأوسط.

تنظيم المباراة الدولية للقفز على الحواجز، والتي تضم 27 مباراة من فئة 3 نجوم، منها 9 مباريات تندرج ضمن قائمة «لونجين» الخاصة بالجامعة الدولية للفروسية.

عدد من سائقي الحافلات والمركبات العمومية في الأردن يشكون من تعدي أصحاب السيارات الخصوصية غير المرخص لها بحمل الركاب، مطالبين بسرعة معالجة هذا الخل.

فرسان المغرب يستعرضون براعتهم في الجديدة

● فنتازيا الاحتفال بالشهامة والشجاعة ● مباريات عالمية في جمال الخيل والسرعة



يعتني المغاربة بالفروسية عناية فائقة حيث أنها تشكل أحد فنون الحرب، وظاهرة احتفالية مستحسنة لدى القبائل المغربية، فبرع الفرسان المغاربة وتمرسوا على هذا الفن سواء تعلق الأمر بزمن الحرب أو زمن السلم حيث تصبح الفروسية ظاهرة تسلية وممتعة وفرجة.

❏ الرباط – يعروض من فنون “التبوريدة” الاستعراضية التقليدية، مساء الأربعاء، تواصل المهرجان الدولي للفروسية بالجديدة (وسط) المغربية، حيث تنافس الخيالة (الفرسان) في “سريات” (فرق خيالة) من مناطق مختلفة من المغرب في إظهار فنون الاستعراض بالخيول.

ويحاكي الخيالة بذلك معارك التحرير واحتفالات الانتصارات، ممتطين أجود الخيول، تكسوها سروج مزركشة ومطرزة، ومرتدين أزياء مغربية تقليدية، وهم يحملون بنادق محشوة بالبارود.

ويشارك في هذا الاستعراض 18 “سرية”، كل واحدة منها مكونة من 15 خيالا (فارسا)، تمثل جهات المغرب ومناطقه المختلفة، تتمايز من حيث ألوان ملابس الفرسان، وسروج الخيول.

ويقود كل سرية قائد يسمى “العلام”، يتوسط بجواده أفراد السرية، ويتميز عنهم بلباس مختلف، كما يتمز جواده بسرج مختلف عن سروج خيول باقي الأعضاء، وتنسب السرية إلى قائدها “العلام”، أو إلى المنطقة التي تنتمي إليها. مع إعطاء “قائد السرية” (العلام) إشارة البداية تنطلق

الخيول المدربة في الركض دفعة واحدة، وينفرد الخيالة المتحدرون من مناطق أمازيغية بترديد أهازيج تعبر عن أمجاد فرقتهم وبطولات منطقتهم.

وأثناء الركض يقوم الخيالة بحركات استعراضية ببنادقهم، تختلف من سرية إلى أخرى، وحين الاقتراب من خط

الوصول يستعد الخيالة لإطلاق البارود بشكل جماعي، فمعيار نجاح “حركة سرب الخيالة” هو سماع الجمهور لطلاقات بارود الفرسان وكأنها طلقة واحدة.

وبينما تختار بعض “السريات” أن تطلق البارود في الهواء إلى الأعلى، تختار “سريات” أخرى أن تطلقه نحو الأرض، ومتى نجحت الفرقة في توقيع عرضها باستعراض يتناغم فيه أداء كل أعضاء الفرقة، تتعالى هتافات تشجيع الجمهور، الذي تابع أطوار هذا الاستعراض في مدرجات الحلبة التي احتضنته.

وتعد الفانتازيا أو “التبوريدة” (استعراضا يحاكي معارك التحرير واحتفالات الانتصار)، نموذجا للاحتفالات الجماعية التي تبرز قوة الفارس المتمرس الماهر، وترتبط بجملة من المواسم والمناسبات الدينية والاحتفالات الشعبية كالزواج والختان وغيرهما، حتى يتسنى للفرسان بخيولهم المنمقة وبنادقهم إطلاق العنان لمهاراتهم الإبداعية على صهوة جيادهم في جو احتفالي يملؤه دوي البارود في السماء إلى جانب “عبيدات الرمي” في شكل منظم تحت شروط العلام”، وسيرا مع هذه الحركات ترقص الخيول انسجاما مع نغمات «الغيطة» وإيقاعات الطبول.

وقال أعراب داداوي، مهندس زراعي

متخصص في الإنتاج الحيواني، ومسؤول عن قطاع “التبوريدة” بمعرض الفرس، إن “التبوريدة في الأصل طريقة للفرح، وهي الآن طريقة لرد الاعتبار للمجاهدين القدامى في الحروب، والتي كانت للحصان فيها مكانة مهمة”.

وأضاف أن “لفنون التبوريدة طرقا كثيرة تختلف من منطقة إلى أخرى، فمثلا في المناطق الصحراوية تكون طلقة البارود في اتجاه الأرض، لأن الأهالي هناك يعيشون على أراض رميلة، في حين تكون الطلقة في مناطق أخرى نحو السماء، كما يمكن الاختلاف في طريقة مسك البندقية، ولجام (عقال) الحصان، ونوعية السروج وجودتها، وغيرها من الميزات الدقيقة، لكنها كلها تندرج في مسمى التبوريدة”.

وافتحت الدورة الثامنة للمهرجان الدولي للفرس بالجديدة (وسط) المغربية، وتتواصل إلى غاية 18 من الشهر الجاري، وتعرف هذه الدورة التي تنظم تحت شعار “الفرس، فنون ومهن”، تنظيم مسابقات ومباريات دولية ومحلية، بمشاركة متنافسين محترفين من المغرب وخارجه، وعروض استعراضية من فنون “التبوريدة”.

وتشهد الدورة تنظيم المباراة الدولية لجمال الخيول العربية، والتي قال المنظمون إنها تخضع لقوانين منظمة المؤتمر الأوروبي

سائقو سيارات نقل دون رخصة مهربو ركاب في الأردن

إلى الركوب في سيارات النقل الخصوصية مع إدراكه التام بخطورتها وعدم التزامها بقواعد السير المختلفة وعدم تمكن البعض من القيادة بشكل صحيح.

ويقول «إن سيارات النقل الخصوصية غالبا ما تعاني من مشاكل ميكانيكية متعددة، ولا تخضع لصيانة دورية من قبل أصحابها، الأمر الذي يزيد من خطورتها على الركاب، مطالبا بضرورة تشديد العقوبات على مركبات النقل الخصوصية وتطوير وسائل النقل العامومي وإعادة تأهيلها بصورة شاملة». ويروي أشرف صالح ما حدث معه عند ركوبه في سيارة نقل خصوصي تعمل

السائقين، وتشديد الرقابة على مركبات النقل الخصوصية في حال عملت مقابل أجر»، داعيا إلى عدم تخفيف العقوبات والمخالفات المسلطة على مركبات النقل الخصوصية كالحبس وحجز المركبة، بالإضافة إلى الغرامة المالية.

ولا يفضل المواطن عادل زايد استخدام سيارات النقل الخصوصية ولكن في ظروف معينة يجبر على ركوبها عازيا ذلك إلى أسباب تتعلق بارتفاع أجرة سيارات النقل العمومي خاصة عند التنقل من محافظة إلى أخرى، أو الامتناع عن التحميل وما يصاحب ذلك من مشاكل وصراعات أخرى تدفع الشخص



سائقو سيارات الأجرة يتجاوزون ويشكون

“

سائقو سيارات نقل دون رخصة مهربو ركاب في الأردن

انتشرت في الأردن ظاهرة نقل الركاب بالسيارات الخاصة دون حيازة رخصة نقل في ظل غياب الرقابة الحكومية، حتى أصبحت الظاهرة تشبه عملية تهريب لبشر لا تخضع لتأمين الركاب ولا تُعنى بسلامتهم، إضافة إلى السرعة المتهورة التي تنذر بالخطر في الطرقات.

❏ عمان – تشهد العديد من مجمعات السفريات في المحافظات وجوانب الطرق ظاهرة انتشار تحميل الركاب في السيارات الخصوصية الأمر الذي بات يؤرق أصحاب الحافلات العمومية في ما يتعلق بمنافستهم لقطاع النقل والتأثير على دخلهم.

عدد من سائقي الحافلات والمركبات العمومية اشتكوا من تعدي أصحاب السيارات الخصوصية غير المرخص لها بحمل الركاب، وطالبوا الجهات المعنية بسرعة معالجة هذا الخلل الذي يؤثر كثيرا على عمل سيارات الأجرة والحافلات، بعد أن أصبحوا يعانون من تزايد عدد السيارات الخاصة التي تعمل مقابل أجر وخصوصا في ساعات المساء والصباح دون رقابة من الجهات المعنية،

ويضيف أن أبرز المشكلات التي تحدث بسبب استخدام السيارات الخصوصية هو عدم تعرف شركات التأمين على أضرار الركاب بداخلها خصوصا أثناء حوادث السير، بالإضافة إلى عدم تمكن سائقي السيارات الخصوصية من القيادة مقارنة بسائقي النقل العمومي.

ويوافقه على ذلك السائق حامد ظاهر الذي يقول «لو تم الاعتماد على مركبات وحافلات النقل العمومي فقط من قبل المواطنين ستحل العديد من المشاكل المرورية بوجه عام لا سيما الأزمات المرورية، وذلك من خلال تأهيل وسائل النقل العمومية ومراقبتها في ما يتعلق بالالتزام بالأجور المقررة وانضباط

”

سائقو سيارات نقل دون رخصة مهربو ركاب في الأردن

على خط “إربد– عمان” نتيجة امتناع مركبات النقل العموي حينها عن نقل الركاب إلا بأسعار وأعداد محددة، ليكتشف بعد ذلك أن السائق كان متعاطيا للمشروبات الكحولية، وهذا ما اتضح من طريقة قيادته “المتهورة” وارتفاع صوت المسجل، لافتا إلى أنه طلب من السائق النزول على الطريق ولكنه رفض، وأن العناية الإلهية حالت دون وقوع حادث سير محقق ومميت.

ويبين بسام وهو أحد الذين يعملون على مركباتهم مقابل أجر، أن صعوبة الحياة وارتفاع التكلفة المعيشية دفعاه إلى استخدام مركبته في نقل الركاب، وأن أغلب الذين يعملون مثله لا يجنون مبالغ طائلة جراء ذلك كما يخیل للبعض، وإنما فقط للمساهمة في مصروف السيارة من البنزين والصيانة.

وأوضح أن تجاوزات وسائل النقل العمومي والعاملين عليها من جهة، وعدم سدها لحاجات المواطنين من النقل من جهة أخرى، دفعا العديد من المواطنين إلى تقضيل التعامل مع سائقي السيارة الخصوصية خاصة إذا كان معلوما وموثوقا بهم.

ويشير مدير عام هيئة تنظيم قطاع النقل البري مروان الحمود إلى وجود إجراءات مشتركة مع وزارة الداخلية ومديرية الأمن العام للحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها، لافتا إلى وجود لجنة مشتركة يتم من خلالها القيام بحملات تفتيشية للحيلولة دون انتشار هذه الظاهرة، إضافة إلى متابعة حركة خطوط النقل وتوفير وسائل النقل فيها بصورة كاملة ومستمرة.

ويؤكد الحمود أن خطورة السيارات الخصوصية تكمن في حال تعرضت لحوادث سير، وعدم تعرف شركات التأمين على الأضرار التي تلحق بالركاب.



تستخدم قشرة الليمون والبرتقال وغيرها من الحمضيات كمعطر طبيعي للهواء، ولكننا نعد أيضا من المواد الطبيعية المستخدمة للتخلص من الروائح الكريهة للأحذية.

شدت هيئة استعلامات المستهلك الألمانية على ضرورة أن تلتزم الحامل بالاشتراطات الصحية في المطبخ للحفاظ على صحتها وصحة جنينها.

أكد خبراء أنه بالإمكان مواجهة ضعف التركيز من خلال تناول حفنة من الزبيب أو التين المجفف التي تمد المخ بكمية من السكر، كما أنها تتيح للجسم امتصاصه على نحو جيد بفضل احتوائها على فيتامين «ب 1».



أسرة

تأثير آراء الآخرين.. تشويش فكري أم إثراء اجتماعي

● معرفة الذات وتشكلها جوهرها الاعتماد على النفس ● المجتمع رافد أساسي لمعلومات الشخص ودرجة مصداقيتها



التأثير في الآخرين قدرات يتمتع بها أشخاص دون غيرهم

جاءت خلال تجارب وخبرات عديدة تثبتان ذلك الرأي أو المنظور، ومن ثم تغير ذلك يقابله مقاومة شديدة تكون السمة الأساسية ورد الفعل المتوقع ممن تحاول التأثير فيهم. وأشارت إبراهيم إلى أنه من العناصر الرئيسية التي يتم من خلالها التأثير في الآخرين وتغير من آرائهم واتجاهاتهم، العقلانية والقدرة على الإقناع واستخدام المنطق، هذا إلى جانب امتلاك شخصية قوية ومؤثرة، موضحة أن أهمية تلك العناصر تختلف من موقف إلى آخر ومن شخص إلى آخر.

نواتنا وتشكيل رأينا تكون من خلال الخبرة الشخصية والاعتماد على المعرفة الذاتية، وليست من خلال آراء الآخرين. وأوضحت الدكتورة رضوى إبراهيم، أستاذ علم النفس بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن التأثير في الآخرين هو قدرات يتمتع بها أشخاص دون غيرهم، والذين يملكون القدرة على تغيير آراء الآخرين واتجاهاتهم، لافتة إلى أن ذلك يأتي بالتدرج حتى يكون منطقيا وواقعا وليس سريعا. وتابعت: صعوبة تغيير آراء الآخرين تنبع من تمسكهم بآرائهم واقتناعهم بها، والتي

وجهه الحقيقي في مرآة آراء الآخرين، حيث لا يوجد رأي قادر على عكس الحقيقة ووجودنا الداخلي، ومن المستحيل أن نعرض أنفسنا الداخلية الحقيقية على الآخرين.

وتابع: إذا أردنا حقا معرفة نواتنا يجب أن تكون لدينا القدرة على الابتعاد عن مرآة آراء الآخرين، والتركيز على أنفسنا بدلا من أن نلتفت إلى ما يعتقده الآخرون عنا، فعلى سبيل المثال، يجب أن تكون القضية الحقيقية لنا، هل نحن حقا سعداء وليست هل يرانا الآخرون سعداء؟ ونصح فاضل للخالص من تأثير آراء الآخرين، بفهم أن الطريقة الوحيدة لمعرفة

يختلف تأثير آراء الآخرين على الإنسان من شخص إلى آخر، بحسب الصفات الشخصية التي يتمتع بها كل فرد ودرجة استقلاليته وثقته في نفسه، إضافة إلى مستواه الثقافي والمعرفي، إلا أن هذا التأثير يظل أحد الروافد الرئيسية لتكون شخصية الإنسان باعتبارها المحدد الرئيس لآرائه واتجاهاته.

محمد رجب

□ يتكون المحيط الاجتماعي المؤثر في آراء الفرد من المحيط القريب وهو الأسرة، ثم محيط الأصدقاء، الذي يعتبر المحيط الأكثر تأثيرا في شخصية المرء بدرجات متفاوتة، وهناك أيضا محيط العمل، إضافة إلى التأثير العام، والذي يعتبر عنصرا غير مباشر في المحيط المجتمعي وتكوين آراء وشخصية المرء.

ويذكر الدكتور هوارد جاردنر، أستاذ علم النفس بجامعة هارفارد، في كتابه "فن وعلم التأثير في الآخرين وتغيير آرائهم"، أن هناك عناصر أساسية يتم من خلالها التأثير في الآخرين وتغيير آرائهم واتجاهاتهم ومنها بالأساس: العقلانية والمنطق والأبحاث وأحداث العالم الواقعي، ومدى المقاومة التي تلقاها الفكرة الجديدة، وكل هذه الأمور تشكل معا جزءا من إجراءات صناعة الرأي.

وفي هذا السياق قال الدكتور شريف محمد، أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة: إن الإنسان بطبيعته نظام اجتماعي مفتوح يؤثر ويتأثر بمحيطه، إلا أن درجة التأثير تتفاوت من شخص لآخر بحسب سماته وقوة شخصيته وقناعته، ومستواه الثقافي والمعرفي اللذين يشكلان قوته الفكرية واقتناعا بآرائه واتجاهاته.

وأوضح أنه كلما زادت قوته الفكرية أصبح المرء مؤثرا في المجتمع، وكلما تراجعت كان المرء أكثر تأثرا بمحيطه الاجتماعي، مشيرا إلى أن اهتمام المرء بآراء الآخرين واكتراثه لنظراتهم له يجب أن يكونا على حساب مساحة قناعته الشخصية وثقته بنفسه.

◀ الإنسان بطبيعته نظام اجتماعي مفتوح يؤثر ويتأثر بمحيطه، إلا أن درجة التأثير تتفاوت من شخص لآخر

اللعب يعزز ثقة الطفل بنفسه ويخلصه من التوترات

البيئة التي يعيش فيها، حيث يستطيع أن يعبر عن ذاته ومشاعره ومخاوفه بحرية. واللعب العلاجي متفخس يشمل أنشطة مختلفة مثل ألعاب الدمى المتحركة، والكتابة، والرسم، وفن الحاسب الآلي والفن المسرحي. وبالنسبة للحالات التي يفيد فيها اللعب العلاجي، ترى ليلي كرم الدين أنه وسيلة فعالة مع الأطفال الذين يعانون ضغطا نفسيا سواء لأسباب تتعلق بالأسرة أو بالبيئة المحيطة مثل التفكك الأسري، العنف وسوء المعاملة وغيرها، أو أولئك الذين تعرضوا لصدمة عصبية ونفسية قوية مثل فقدان أحد الوالدين، أو من يعانون اضطرابات في الكلام أو مشكلة القبول اللاإرادي أو نقص الانتباه.

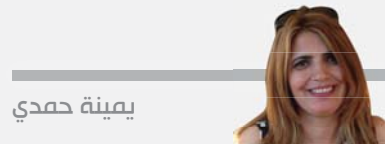
لفهم ودراسة نفسيته وسلوكياته. وأوضحت أن العلاج باللعب أو ما يسمى "اللعب العلاجي" إحدى الوسائل النفسية المعروفة في علاج الطفل النفسي، حيث يفرغ من خلال اللعب كافة المشاعر والانفعالات السلبية وبالتالي يجد فيه إشباعا لرغباته، ومخرجا للقلق والتوتر الذي يشعر به، كما أنه فعال في علاج العنف والعوانية التي يعاني منها بعض الأطفال وذلك من خلال تفرغ رغباته المكبوتة ونزعاته العدوانية. وأشارت كرم الدين إلى أن اللعب العلاجي يهدف بشكل مباشر إلى تنمية مهارات الطفل العقلية والوجدانية والنفسية، وتساعد على أن يكون أكثر إيجابيه مع كل من حوله ومع

□ القاهرة - شددت العديد من الدراسات على ضرورة توعية الآباء بأهمية اللعب لأبنائهم، وأهمية وجود مراكز مخصصة للعلاج باللعب، وأن اللعب هو رمز الصحة العقلية ويساعد الطفل على التخلص من المخاوف والتفاعل الاجتماعي، وتنمية الثقة بالنفس. من جانبها، ترى أستاذة علم النفس بجامعة عين شمس في مصر، الدكتورة ليلي كرم الدين، أن هناك كثيرا من الآباء والأمهات الذين يعتقدون أن اللعب بالنسبة للطفل مجرد رفاهية ومضيعة للوقت، فاللعب ليس مجرد نشاط ترفيهي للأطفال ولكنه يعتبر علاجا نفسيا مهما ينمي به الطفل مهاراته العقلية والاجتماعية والنفسية، كما أنه وسيلة مهمة

الصامت المنسي في المتاهة العراقية

الفقر و1.5 مليون طفل تحت سن الخامسة من سوء التغذية بينما يموت 100 رضيع في البلاد يوميا. وليس الأطفال وحدهم من يعانون، فحال المجتمع العراقي من بعضه، فمع اتساع نفوذ التيارات الإسلامية وتسلط الطائفية التابعة لإيران في الأعوام الأخيرة إضافة إلى غوغاء الفتاوى الدينية، انعدمت فرص النساء في لعب أي دور داخل المجتمع، وبين حبيسات المنازل عاجزات حتى عن إعالة أنفسهن وأسرهن. وتشير الأمم المتحدة إلى أن واحدا من بين أربعة عراقيين يحتاج إلى مساعدة إنسانية عاجلة وأن نصف السكان يحتاجون إلى طعام في بلد يعيش فيه ما يقرب من ربع المواطنين تحت خط الفقر، وهو ما يعادل دولارين يوميا للفرد. وأمام هذا الوضع المزري كم تبدو الوعود التي قطعتها حكومة حيدر العبادي بشأن الإصلاحات فارغة من أي معنى، ليس بسبب عدم قدرته على الخروج عن بيت الطاعة الإيراني، وإنما بسبب حال البلاد التي حولتها الميليشيات إلى ساحة للخلافات والكراهية بالصورة التي تجعل من حلم العديد من العراقيين في العيش بسلام ضربا من الخيال.

شاقة لا تتناسب مع بنيتهم الجسدية، بسبب الفقر وفقدان العائل، والآلاف الآخرين رمت بهم ظروف الحياة القاسية بيد الجماعات الإرهابية التي تستخدمهم كمقاتلين ومفجرين انتحاريين ودروع بشرية. ويتعرض أبناء الأقليات الدينية والعرقية بسبب حرب التصفية التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية والمليشيات الإيرانية إلى إبادة جماعية، فبعد أن كانوا يمثلون حوالي 14 بالمئة من تعداد البلاد أصبحوا الآن فريسة لحملة من العنف الديني والعرقي والجنائي، مما أدى إلى نزوح أكثر من مليونين منهم، فيما يتواصل صمت الحكومة العاجزة عن توفير الحماية لهم. وعلى الرغم من أن الدستور العراقي يعترف بعدد الديانات ويسمح لمعتنقيها بالتعبد، ولهم أيضا قانون للأحوال الشخصية خاص بهم منذ عهد رئيس الوزراء الراحل عبد الكريم قاسم ولكنهم مع ذلك يتعرضون للكثير من الظلم والحيث وممنوعون من ممارسة عقائدهم بكل حرية. للأسف العراق، بشكل عام، أصبح أحد أسوأ الأماكن في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا غير الآمنة بالنسبة إلى الأطفال وفي مجال حقوق الإنسان بصفة عامة، إذ يعاني فيه نحو 3.5 مليون طفل من



يمنية حمدي

□ مأساة أطفال العراق أكبر من أن تختزلها الأرقام الجوفاء أو تتحدث عنها، لأن الأرقام عاجزة عن استبطان أوجاع المضطهدين والجياع والمشردين واليتامى، وكل الذين يعانون الأمرين تحت رحمة من لا يرحم. ومع ذلك فلا أحد من الذين يتسبدون اليوم على العراق يشعر بحجم معاناتهم، أو يتحدث بالنبالة عنهم، ويسمع صدى أصواتهم للعالم حتى ينتشلهم من اليأس الذي يحيط بهم من كل صوب وحب، ويحطم آمالهم ومستقبلهم.

لا أحد من السياسيين العراقيين ورجال الدين لديه الجرأة ليعطي رقما دقيقا حول عدد هؤلاء الضحايا الصامتين المعذبين في بلادهم. لقد أصبح يؤس الأطفال وشقاؤهم وحرمانهم من تحصیل الحاصل، بل هو جزء لا يتجزأ من مشاهد العنف والفوضى العارمة التي تنصدر المشهد العام في بلاد الرافدين. وفي المشهد الذي بات معتادا في جل المدن والقرى والأرياف العراقية، نرى أطفالا صغارا يتسولون، ويمارسون أعمالا

جمال

الشعر المصبوغ يحتاج إلى عناية خاصة

□ قالت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية إن الشعر المصبوغ يحتاج إلى عناية خاصة، وهو ما يسري أيضا على الشعر الذي خضع لمتوجات دائمة، نظرا لأن هذه الإجراءات التجميلية تهاجم بنية الشعر. وأوضحت البوابة أنه ينبغي العناية بالشعر بواسطة مستحضرات الشامبو المخصصة لهذه الحالات، حيث أنها تعمل على تقوية بنية الشعر والإبقاء على طبقة القشرة الخارجية مغلقة. وإلى جانب العناصر الغذائية المتوائمة مع لون الشعر، تحتوي هذه المستحضرات على مواد عناية مثل خلاصة الرمان أو خلاصة زهرة الآلام وكذلك بروتينات حماية وفيتامينات وفلتر للأشعة فوق البنفسجية.



رياضة



«أزموهن على الاستمرار في طريق الانتصارات، لأن هذا هو السبيل الوحيد لاستعادة ثقة المشجعين في قدرة الجزيرة على المنافسة بشكل جدي على الألقاب هذا الموسم».

أميل براغا
المدير الفني لفريق الجزيرة الإماراتي

«لا شك أننا استثمرنا فترة التوقف بشكل جيد من خلال التمارين المكثفة التي عملنا من خلالها على تصحيح الأخطاء التي وقعنا فيها خلال الجولات الثلاث الماضية».

ناصر البياوي
مدرب فريق الفتح السعودي

«أعتقد أن كل من يلعب ضد الفتح يرغب في أن يحظى بالنقطة»
من المدرب بادو الزاكي للالتحاق بالمنتخب الأول لذلك يصمدون أمامنا بقوة».

وليد الركراكي
مدرب الفتح الرباطي المغربي

«المحكمة الخضراء» تدين محاربي الصحراء في عقر ديارهم

● ضغط الجماهير يخرج غوركيف عن النص ● روراوة يباشر اتصالات سرية مع الفرنسي هيرفي رينار



تزايدت الضغوط على مدرب المنتخب الجزائري كريستيان غوركيف، وبات رحيله وشيكاً، مما فتح الباب أمام اتحاد كرة القدم للتفكير في قائد جديد لسفينة محاربي الصحراء.

صابر بليدي

□ الجزائر - رغم عدم انعقادها منذ أكثر من عامين بسبب الأشغال التي كانت جارية على ملعب 5 يوليو، إلا أن "المحكمة الخضراء" أدانت محاربي الصحراء والمدرب الفرنسي كريستيان غوركيف، وطالبت برحيله من على رأس العارضة الفنية للخضر، في خطوة تؤكد على وفاء المحكمة لتقاليدهما الكروية في الحكم على العروض التي تقدم لها على المستطيل الأخضر، سواء من طرف النوادي أو المنتخبات. ولم يشفع الفوز الذي حققه محاربو الصحراء على نظرائهم السنغاليين، بهدف يتم سجله في الدقائق الأخيرة صانع ألعاب نادي بورتو البرتغالي ياسين براهمي، للمدرب الفرنسي كريستيان غوركيف، لنيل ثقة الجماهير التي حضرت بمدرجات ملعب 5 يوليو، من أجل متابعة المقاتلين الوديعين لمحاربي الصحراء ضد كل من غينيا والسنغال، بعد عامين من الغلق بسبب الأشغال التي جرت عليه.

وبدت ما يعرف بـ"دار الشرع" (المحكمة)، وهي جماهير ملعب الخامس يوليو، صارمة ووفية لتقاليدهما الكروية، وعبرت بطريقتها عن استياءها وغضبها على أداء رفاق سفيان فيغولي الذين انهزموا أمام الغينيين، وفازوا بصعوبة على السنغال، ولم يبرزوا الوجه الحقيقي للمنتخب الموندبالي، وطالبت برحيل المدرب الفرنسي غوركيف قبل وقوع الكارثة. وإذ أدت الآلاف التي قدمت إلى مدرجات الملعب واجب التضامن مع الشعب الفلسطيني بحمل كل راية وطنية مع راية فلسطينية، فإن لافتات "غوركيف ارحل" كانت لافتة وبارزة للعيان، مما يعني أن الجماهير المعروفة بنذورها وعنفها لكرة القدم قد أصدرت حكمها وانتهى الأمر، وعبرت عن موقفها بتشجيع لاعبي المنتخب السنغالي، وتهجمها على رفاق فيغولي، في رسالة تؤشر لعدم الرضا على أداء ونتائج المنتخب منذ قدوم غوركيف في شهر أغسطس 2014. وتكون شعارات

◀ الجماهير الجزائرية لا زالت تحن

إلى حقبة خليلوزيتش، الذي قاد

الخضر إلى مشاركة متميزة في

موندنال 2014

باختصار

◀ يتجه الاتحاد المصري لكرة القدم لتأجيل مباراتي الزمالك ووادي دجلة والأهلي مع طلائع الجيش يومي 21 و22 أكتوبر الحالي في الجولة الأولى لبطولة الدوري المصري.

◀ قرر اتحاد الكرة الجزائري

منع ثمانية أندية تلعب في دوري المحترفين، من انتداب أي لاعب خلال فترة الانتقالات الشتوية على خلفية فشلها في تسوية نزاعاتها المالية مع لاعبيها في المواعيد المحددة.

◀ يلتقي المنتخب الأولمبي الجزائري مع نظيره التونسي وديا في 16 نوفمبر المقبل بالعاصمة تونس، استعدادا لمشاركته في نهائيات أمم أفريقيا بالسنغال المؤهلة لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016.

◀ التحق حسن عبدالفتاح نجم منتخب الأردن بتدريبات فريقه الخريطيات القطري وذلك بعدما شارك في مباراتي أستراليا وطاجكستان في التصفيات المؤجلة. وخاض عبدالفتاح أمس أولى تدريباته مع الخريطيات.

◀ أحرز منتخب إيران لكرة القدم لقب بطل النسخة الأولى من بطولة غرب آسيا للمنتخبات الأولمبية التي اختتمت أول أمس الأربعاء في قطر بفوزه على نظيره السوري 2-0 في المباراة النهائية.

◀ قال المهاجم الياباني المخضرم، ياسوهيتو إندو، إن جامبا أوساكا يجب أن يستغل الفرص المبكرة التي ستتاح له إذا أراد تعويض هزيمته بفارق هدف واحد أمام قوانغتشو إفبرغران في قبل نهائي دوري أبطال آسيا الأسبوع القادم.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

الضغوط الكبيرة الواقعة عليه منذ الخسارة 1-2 أمام غينيا وديا يوم الجمعة الماضي، وموجة الانتقادات التي طالته من طرف الشارع الرياضي ووسائل الإعلام، التي أعابت عليه طمس معالم المنتخب الموندبالي، بسبب تعصبه لفكره الكروي. ويقول الإعلامي المختص في شؤون كرة القدم رياض بن مهدي في تصريح لـ"العرب"، بأن المنتخب الوطني الذي تشكل على مدار ثلاث سنوات بفكر وانضباط المدرب السابق وحيد خليلوزيتش، وان انضباط المدرب غوركيف للشخصية وأن افتقاد المدرب غوركيف للشخصية و"الكاريزما" اللازمة في التعاطي مع بيت محاربين، فتحت المجال للتسيب والمشاكل الداخلية، علاوة على تمسكه بفكر كروي لا يتلاءم مع مكونات التشكيلة الوطنية.

وأضاف "كريستيان غوركيف رغم فلسفته الكروية الاستعراضية، إلا أنه يبقى مدربا صغيرا مقارنة بالأسماء التي يعج بها المنتخب الجزائري، وكل منتخب يتكون من نجوم في نوادي كبيرة، يتطلب مدربا صارما وحازما وقادرا على فرض الانضباط، وخلق المنافسة

بين اللاعبين على المناصب في المستطيل الأخضر، وليس في دكة الاحتياط أو غرف تغيير الملابس، وأمور المنتخب باتت في انحدار تدريجي منذ أشهر، وعلى الاتحاد التكفل بالوضعية قبل تعقد المسألة أكثر". ويحظى هيرفي رينار المدير الفني الحالي لفريق ليل الفرنسي، بعلاقة جيدة مع الكرة الجزائرية حيث سبق له تدريب نادي اتحاد الجزائر عام 2011، ومؤهل لمنصب العارضة الفنية للخضر، بالنظر لخبرته الواسعة في الكرة بالقارة الأفريقية بعدما قاد منتخبى زامبيا وكوت ديفوار للتتويج بلقب كأس الأمم الأفريقية.

قرار الرحيل جاهز

وكان كريستيان غوركيف قد أسر لمساعديه، بعد نهاية المباراة الودية ضد المنتخب السنغالي، "لقد قررت الرحيل، وسأغادر العارضة بعد المواجهة المقررة أمام تنزانيا منتصف شهر نوفمبر القادم، إلا أن أحد

الأهلي يستضيف النصر في أقوى مواجهات الدوري السعودي

□ الرياض - يعود نشاط الدوري السعودي لكرة القدم عبر مباريات المرحلة الرابعة التي تشهد مواجهة من العيار الثقيل بين الأهلي

وضيفه النصر حامل اللقب يوك الأحد. تفتتح المرحلة اليوم الجمعة بعد توقف دام قرابة الشهر، فيلتقي هجر مع الخليج والراند مع الفتح والوحدة مع الفيصل، ويلعب السبت القادسية مع الاتحاد ونجران مع الشباب. وتاجلت مباراة الهلال والتعاون لارتباط الأول بخوض إياب نصف نهائي دوري أبطال آسيا الثلاثاء المقبل مع الأهلي الإماراتي (تعادلا ذهابا في الرياض 1-1).

وتعتبر مباراة النصر أمام الأهلي قمة مباريات المرحلة، حيث أن الفوز بنقاطها الثلاث سيعيد لبطل الموسم الماضي بريقه وهيبته وللاعبين ثقتهم في أنفسهم، في حين أن الخسارة ستلقي بظلالها على الفريق الذي قد يفقد المنافسة على اللقب مبكرا، وربما تؤدي إلى اتخاذ بعض القرارات المهمة التي قد يذهب ضحيتها مدرب الفريق الأوروغوياني خورخي دا سيلفا.

ووضعت البداية المتهزة للنصر في الموسم الجديد ضغوطا على المدرب دا سيلفا



قمة سعودية مبكرة بين البطل والوصيف

متفرقات

◀ أكد الأمير الأردني علي بن الحسين في بيان أنه تقدم رسميا للمنافسة على منصب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) خلفا للرئيس المستقيل السويسري سيب بلاتر. وجاء في البيان أن هذه الفترة التي يمر فيها الفيفا بأزمة "تمثل فرصة لإجراء تغييرات إيجابية.. فقد طرحت الكثير من الأفكار الجديدة خلال المناقشات الحالية التي تناولت مستقبل الفيفا". وأضاف البيان "المستقبل الأفضل لا يتحقق إلا

بتحويل الأفكار إلى أفعال ولن يحدث هذا إلا في ظل وجود قيادة رشيدة". ومن المقرر إجراء انتخابات رئاسة الفيفا في 26 فبراير المقبل لكن الاتحاد الدولي يبحث في إمكانية تأجيلها.



◀ نجح البريطاني أندي موراي المصنف ثالثا من فح العملاق جون إيسنر وبلغ ربع نهائي دورة شنگهاي الصينية الدولية لكرة المضرب. وقلب موراي تأخره في الدور الثالث إلى فوز، مستفيدا من أخطاء الأميركي. ويلتقي البريطاني في دور الثمانية التشيكي توماس بريدتش الخامس أو الفرنسي

جيل سيمون العاشر. يذكر أن موراي قد ضمن المشاركة في بطولة الماسترز للاعبين الثمانية الأوائل في العالم المقررة الشهر المقبل. كما سيقود منتخب بريطانيا في نهائي مسابقة كأس ديفيس ضد بلجيكا أواخر الشهر المقبل أيضا، وهو أول نهائي لفريقه منذ

37 عاما.



ويحل الفتح ضيفا ثقيلًا على الرائد في مباراة مهمة لكلا الفريقين، حيث يتطلع الرائد إلى وقف مسلسل الهزائم المتوالية والهروب من ذيل القائمة، في حين يسعى الفتح إلى العودة بالنقاط الثلاث والتقدم في الترتيب خصوصا وأنه سيدخل المباراة بمعنويات عالية بعد قبول استثنائه على قرار لجنة الانضباط وإعادة نقاط مباراته أمام الخليج.

ويسعى الوحدة إلى حصد النقاط الثلاث عندما يستضيف الفيصل في مباراة صعبة على صاحب الأرض والجماهير الذي أقام معسكرا خلال فترة التوقف في القاهرة بهدف ترتيب الصفوف بعد المستويات المتواضعة والنتائج السلبية، في الوقت الذي يطمح خلاله الفيصل الذي تغلب على الاتحاد في الجولة الثالثة إلى تكرار نفس السيناريو.

رياضة



«حمل شارة القيادة في بايرن والمنتخب الألماني سيكون حملا.. أعتقد أنني بلغت السن والمستوى اللذين يؤهلانني لتحمل المسؤولية.. أود ببساطة تحمل هذه المسؤولية».

جبروم بواتينغ

مدافع بايرن ميونخ الألماني

«في رأيي، هناك لاعب واحد فقط يستحق الكرة الذهبية، إنه ليونيل ميسي، لقد عاد لتقديم أفضل المستويات ولم يفز مع برشلونة فقط بدوري الأبطال بل كذلك بالثنائية المحلية».

لوثار ماتئوس

قائد منتخب ألمانيا السابق

«الفرق في المراكز الـ 8 الأولى بإمكانها المنافسة على اللقب، بإمكانك أن تنافس على اللقب إن قاتلت من أجل كل مباراة، علينا أن نظهر نفس الجودة في كل أسبوع».

أرسين فينغر

المدير الفني لفريق أرسنال الإنجليزي

بايرن يحلم بمواصلة لعبة الأرقام القياسية في ألمانيا

● دورتموند يتطلع إلى استعادة توازنه من بوابة ماينز ● سان جرمان في زيارة ثأرية إلى أرض باستيا



زملاء ليفاندوفسكي في طريق مفتوح لمتابعة هيمنتهم

على رينس 1-0 حصل توقيع هدف الموسم الماضي الكسندر لاكازيت. وفي دوري الأبطال، لم يحصل ليون، الذي يغيب عنه نجمه نبيل فقير بسبب الإصابة، سوى نقطة من مباراتين في الدور الأول، ويواجه مباراتين حاسمتين ضد زينيت في 20 الجاري و4 نوفمبر المقبل في سعيه للتأهل إلى ثمن النهائي.

أما خصمه موناكو عاشر الترتيب، والذي لم يفز سوى 3 مرات هذا الموسم، فيعاني من إصابة لاعبي وسطه تيموي باكايوكو والمالي أداما تراوري وإيقاف قلبي دفاعه البرتغالي المخضرم ريكاردو كارفاليو والإيطالي أندريا راغي.

ويبحث إنجييه الثاني عن متابعة بدايته الرائعة عندما يحل على تولوز السابع عشر والذي لم يفز سوى مرة يثيمة في المرحلة الأولى، فيما يزور كاين صاحب 18 نقطة أيضا والذي لم يتعادل حتى الآن رئيس السابع. وفي باقي المباريات، يلعب السبت غانغان مع ليل، وسانت إتيان مع غازيليك أجاكسيو، ونانت مع تروا، والأحد مرسيليا مع لوريان، وبوردو مع مونبلييه، ورين مع نيس.

مع منتخب بلاده على غرار البرازيليين ماركينوس ولوكاس والأرجنتينيين أنخل دي ماريا وخافيير باستوري وإيزيكييل لافيتزي. وكان بلان قد أشار هذا الأسبوع إلى أن زلاتان (34 عاما)، الذي حطم الرقم القياسي لعدد الأهداف مع سان جرمان المسجل سابقا باسم البرتغالي بيدرو باوليتا (109 أهداف) يرغب في اتفاق جديدة "لقد كان إيبرا أساسيا في مشروع باريس سان جرمان لكن عندما يصبح في الـ34 قد يرغب في اتفاق جديدة. سنقرر في وقت لاحق ماذا سيفعل في المستقبل".

من جهته، استعاد باستيا بعض لاعبيه المصابين قبل المواجهة، على غرار المدافع جوليان بالميري ولاعب الوسط يانيك كاهوزاك.

ويعيش ليون أسبوعا بالغ الأهمية عندما يحل على موناكو في ملعب "لويس الثاني" اليوم الجمعة في افتتاح المرحلة، ثم على زينيت سان بطرسبرغ في دوري أبطال أوروبا. ليون السادس بفارق نقطتين عن إنجييه الثاني، عوض خسارته أمام بوردو 1-3 بفوزه

الوتر النفسي مجددا لتحقيق نتيجة إيجابية أمام الفريق المدمج بالنجوم. لكن المهمة تبدو صعبة مجددا أمام الفريق البعيد الإمكانات مقارنة مع التشكيلة الممولة قطريا، إذ يتصدر فريق العاصمة الترتيب بعد فوزه الأخير على مرسيليا 2-1 بفارق 5 نقاط عن إنجييه وكاين المتواضعين.

ويعاني فريق المدرب لوران بلان من إصابات حارسه الألماني كيفن تراب وقلب الدفاع البرازيلي دافيد لويز، ويحوم الشك حول مشاركة لاعب الوسط الإيطالي الدولي ماركو فيراتي، فيما يغيب لاعب الوسط الدولي بلين ماتويدي بسبب الإيقاف.

وقبل استقبال ريال مدريد الإسباني في دوري أبطال أوروبا، يتوقع أن يعول بلان على المدافعين البرازيليين تياغو سيلفا وماكسويل والظهير ليفين كورزاوا ولاعبى الوسط بنجامان اسطوبولي والإيطالي تياغو موتا والمهاجم الأوروغوياني إدينسون كافاني الذين لم يتركوا مقر الفريق التدريبي في "كان دي لوج" خلال فترة المباريات الدولية، فيما سافر الهدف السويدي زلاتان إبراهيموفيتش

الأرجنتين تفتقد سلاح ميسي في موقعة البرازيل المرتقبة

◀ **المنتخب الأرجنتيني بدأ في التفكير والاستعداد للجولتين القادمتين أمام منافسين من العيار الثقيل، البرازيل وكولومبيا**

الخصمين العنيدين مرة أخرى في ظل غياب محتمل للمصابين ليونيل ميسي وسيرجيو أغويرو، فيما تستعد البرازيل نجمها نيمار وكولومبيا مهاجمها جيمس رودريغيز قبل تلك الجولة المرتقبة.

وقال أنخيل دي ماريا "نحن على موعد مع مباراتين غابة في الأهمية يمكنهما أن تشكلا بداية لتغيير الوضع الحالي". وأضاف لاعب وسط الميدان خافيير ماسكيранو "يجب الفوز على البرازيل وعلينا أن نلعب بشكل أفضل". وبمتابعة عمل مارتينو مع المنتخب الأرجنتيني، يتبين أنه يتقدم في تطبيق استراتيجية التطوير التي تنبأها مع توليه المسؤولية الفنية لهذا الفريق رغم الإصابات



منتخب التانغو يعاني في غياب الساحر ميسي

□ سانتياغو - فند النجم التشيلي أليكسيس

سانشيز كل التقارير الإخبارية التي ربطته مؤخرا بالانتقال إلى فريق ريال مدريد الإسباني، مشيرا إلى أنه يشعر بالسعادة مع فريقه الحالي أرسنال الإنجليزي، ولا يفكر في الرحيل عن صفوفه في الوقت الراهن.

وربطت تقارير إعلامية اللاعب الدولي التشيلي بالانتقال إلى صفوف قلعة سانتياغو برنابيو طوال الأسبوع الحالي، حيث أشارت إلى رغبة مسؤولي الريال في التعاقد مع نجم برشلونة الأسباني السابق في العام المقبل. ورغم ذلك، نفى سانشيز خلال مؤتمر صحفي عقد بالعاصمة التشيلية سانتياغو تلك التكهنات، مشددا على عزمه البقاء مع فريقه الإنجليزي خلال الفترة المقبلة.

وقال "ليس لدي أي فكرة عما تناولته وسائل الإعلام مؤخرا، لكنني أشعر بالراحة في أرسنال، إنني سعيد بالتواجد مع زملائي في الفريق، وأرى أنه لا يوجد ما يستدعي رحيلي عن مدينة لندن الجميلة، إنني سعيد للغاية حقا".

وأضاف "أريد دائما أن أقدم الأفضل في كل شيء أقوم به. لست راضيا عما قدمته مع أرسنال حتى الآن، أريد تقديم المزيد دائما".

ويبدو أليكسيس في أفضل حالاته الفنية حاليا، حيث سجل هدفا لمنتخب بلاده خلال فوزه على ضيفه منتخب البرازيل يوم الخميس الماضي في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم بروسيا عام 2018، قبل أن يحرز هدفين خلال فوز الفريق 3-4 على مضيفه منتخب بيرو في التصفيات ذاتها.

يذكر أن أرسنال يستعد لاستئناف مشواره في البريميرليغ يوم الأحد القادم عندما يحل ضيفا على نظيره واتفورد على ملعب فيكاراغ رود.

وعن المدرب الأفضل في حياته تحدث قائلا "أني هي دائما المدرب المفضل بالنسبة إلي، لا تكف عن التواصل معي عبر الهاتف، تحبني دائما على تسجيل الأهداف باستمرار والتسديد كلما سنحت الفرصة".

وكان أسطورة أودينيزي أنطونيو دي ناتالي قد وصف أليكسيس سانشيز بأفضل لاعب شاهده في مسيرته الكروية رغم مزالمته لعدد كبير من الأبطال خلال مسيرته.

باختصار

◀ أسدل الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الستار على الموعد النهائي لحفل إعلان الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم (الكرة الذهبية) للعام الحالي 2015، ليبقى في موعده المحدد مسبقا يوم 11 يناير 2016 بمدينة زيورخ.

◀ أعلن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم أنه أوقف البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشيلسي بطل الدوري مباراة واحدة لانتقاده التحكيم إضافة إلى تغريمه بمبلغ 50 ألف جنيه إسترليني (67519 يورو).

◀ حقق مانشستر سيتي الإنجليزي ربحا بقيمة 14.43 مليون يورو في موسم 2014-2015 لأول مرة بعد شرائه من قبل الإماراتي الشيخ منصور بن زايد في 2008.

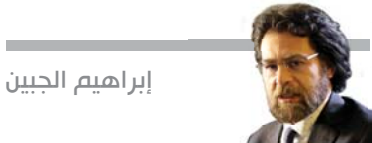
◀ عاد سيرجيو راموس مدافع فريق ريال مدريد الإسباني إلى تدريبات الفريق الملكي، بعدما غاب عن المشاركة مع منتخب أسبانيا في مباراته الأخيرتين بالتصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأوروبية بسبب الإصابة.

◀ طالب نادي سانطوس البرازيلي من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بإيقاف نجم خط هجوم برشلونة والمنتخب البرازيلي نيمار دا سيلفا لمدة 6 أشهر واتخاذ الإجراءات المناسبةة بحق اللاعب ونادي برشلونة.

◀ يعتقد المدير الفني الحالي لفريق إنتر روبيرو مانشيني أن أندية بوفنتوس، روما ونابولي لديها جاهزية أكبر للفوز ببطولة الدوري الإيطالي هذا العام على الرغم من البداية الجيدة لفريقه.

للشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

نحن المكشوفين

❑ كنت أزور طبيباً عربياً يعيش في إحدى المدن الأوروبية بين الوقت والآخر، هو لطيف ومحترم، وشاطر في مهنته، لا يهمله أي مرض، كل علة لها عنده تبرير إيجابي وسريع، وبعد عدة زيارات، اكتشفت ما سبب تلك الإيجابية، ولماذا يحرص الطبيب على لفظة الحديث عن الأمراض والبرد وغيره، وانضح لي أنه يهدف إلى كسب الوقت للقفز إلى ما بعد المعالجة، وهو وقت يسترخي فيه، ويقرأ على من شعره، وبالطبع سيكون علي أن أستمع وأهرز رأسي معجبا مبتسماً مردداً معه آخر حرف في نهاية كل مقطع.

لكن المشكلة لم تكن في وقت الاستماع، بل في نوعية المسموع، تلك الروائع المكسرة لغة ووزناً وقافية وصوراً، والتي حفظتها عن ظهر قلب، من كثرة ما سمعتها من طبيبي، فهو علاوة على موهبته، ضعيف الذاكرة، وينسى أنه كان قد قرأ لي القصيدة ذاتها عشر مرات قبل هذه المرة، ويمكنني أن أنتهب من شعر طبيب القلوب الولهان هذا المقطع مراعاة لحساسية القراء "نسيبتني؟ نسيبتني؟ وكعظم الكلب رميتيني؟ حتى لو نسيبتني، عندي غيرك ألفين".

بعض الناس، أو كثير منهم، يعتقد أنه قد باض بيضة فريدة، فيصعد رؤوس الخلق بها، ويطنطن ويترنر على الملأ، وكأنها بئيمة الدهر وبدعة الزمان، ولو عرف أكثر، لتوقف عن تقدير ذاته أكثر مما تستحق، ولقال ما قاله المتنبي "أريك الرضا لو أخفت النفس خافيا/ وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا".

بينما يبدو اللحاق بالأحدث والأكثر حداثة، عملاً حقيقياً وضرورياً في الوقت ذاته، وكما قالت أسطورة الأناقة كوكو شانيل "المرأة الأنيقة تجعلك غير مهتم بالنظر إلى ثيابها، بل إلى وجهها وهو محاط بكل تلك الأشياء الجميلة، بينما تجعلك الأزياء القبيحة لا تنظر إلى وجه المرأة، بل إنك ستتركز فقط على الأشياء القبيحة حولها"، وما دمنّا لا نواكب آخر ما يتوصل إليه العقل البشري، فسنكون مكشوفين تماماً من غير تلك المبتكرات الجميلة.

العالم مفتوح على الجديد، ونحن بحاجة إليه، للتخلص أولاً من إرث ثقيل يعلوه الركام والغبار والسخام، وثانياً كي تكون أبناء اللحظة، لا على هامشها، كما يحلو لكثير من مثقفي القول، لتبرير عجزهم عن دخول الحياة العامة كقادة رأي، إذ يحق لنا أن نسال اليوم، الطبقة الفكرية والأدبية والإعلامية والفنية ورجال الدين وغيرهم، لماذا يبدو الناس وكأنهم يعيشون في الجاهلية وعصور الظلام؟ ألم تسمعوا بالمثل القائل "إنك لا تبشر بين المؤمنين، بل بين الذين يحتاجون إلى التبشير؟"، لماذا يبدو تأثيركم السابق على الناس أقل ثباتاً من مطر الأمس على صحراء، وتظهرون وكأنكم مصدومون مما يحدث ومما يدير عن المجتمعات؟

العمل على الذائقة العامة في كل شيء رسالة إنسانية حضارية لا يمكن الفرار منها، في المأكّل والملبس والمشرب، في المرئيات والمسموع والمقروء، في التعاملات والتفكير والأحلام، وإلا فسنبقى نسال الأسم المتطورة مع صاحبنا الطبيب الطيب "نسيبتيني؟ نسيبتيني؟ وكعظم الكلب رميتيني؟".

الامتناع عن أكل اللحوم يفتح أبواب الجنة في تايلاند



أعضاء فرقة أوبرا الصينية يستعدون للمشاركة في المهرجان النباتي السنوي في بانكوك

إلى الجنة. وقالت "إذا أصبحت نباتيا لعشرة أيام كل عام خلال المهرجان ستذهب إلى الجنة. أو من حقا بذلك".

وتعتقد شاروينيساوانج التي تبيع عائلتها الطعام في تشاينا تاون منذ أكثر من 100 عام أن الامتناع عن اللحوم هو الطريق

لبيع الطعام تتجاذب أطراف الحديث مع الزبائن الذين يلتقطون الصور لبعض أطباقها المميزة.

❑ بانكوك - انطلق هذا الأسبوع المهرجان السنوي في تايلاند للنباتيين في تايلاند حيث تؤخذ فيه الأطباق الغنية باللحوم في البلد الواقع بجنوب شرق آسيا صبغة نباتية. ويستمر المهرجان المعروف محليا باسم "تسكان جين جاي" أو "المهرجان النباتي" لمدة عشرة أيام ويرجع تاريخه إلى 150 عاما، حيث يقام على جزيرة بوكيت السياحية الواقعة على بعد نحو 840 كيلومترا جنوب بانكوك.

وتحتضن تايلاند أكبر تجمع للصينيين في العالم خارج الصين والمهرجان مناسبة للتايلانديين-الصينيين- ومعظمهم من الجيل الثالث أو الرابع لصينيين نشأوا في تايلاند- للامتناع لمدة عشرة أيام عن ممارسة الجنس.

ويعتقد أن تناول اللحوم وشرب الكحوليات وممارسة الجنس زناثا وملوثات للجسم والعقل يتعين على المؤمنين المخلصين الامتناع عنها تماما.

وقال بائع الطعام لاميو مانولاي (59 عاما) إن "تناول الأطعمة النباتية أثناء المهرجان ينقي العقل ويغسل خطايانا. هو أشبه بالذهاب إلى المعبد".

وفي منطقة تشاينا تاون بالعاصمة بانكوك تلوح لافتات تحمل شعارات "نقى" و"سمو" على طول طريق باوارت رود فيما تفوح رائحة المكان بروائح الأطعمة النباتية.

والأطعمة المباعه هنا تصنع عادة من بدائل اللحوم مضافا إليها بروتينات الصويا التي طهيت بطريقة تجعلها تبدو مثل اللحوم الحقيقية لتحقيق قدر ما من المبيعات. وتقف جوثارتان شاروينيساوانج (47 عاما) عند ممر المطعم الذي تديره عائلتها

عالم مكسيكي يعثر على قرية قوم لوط خربة في الأردن

ميادين. وقد تم استبدال جدران القرية خلال العصر البرونزي ليصل سمكها إلى 7 أمتار كما تمت الزيادة في ارتفاعها.

وتعد "سدوم" إحدى أكبر قرى شرق الأردن المذكورة في جميع نصوص "سفر التكوين" و"العهد الجديد"، وكانت محصنة بأبراج طويلة وجدران سميكة.

ويعتقد كولينز أن القرية ربما تعرضت لزلزال فيما يعتقد خبراء آخرون أن القرية ضربها كويكب ما أدى إلى تدميرها.

وتشير مجمل الدلائل إلى أن قرية "سدوم" وقرية عمورة الواردة أيضا في "سفر التكوين" العهد القديم، كانتا مملكتين تقعان على ضفاف نهر الأردن شمال البحر الميت الآن، وتم وصفهما في الكتاب المقدس بأنهما تميزتا بالفخامة والخضرة والماء العذب.

وتتوافق رواية الكتاب المقدس العهد القديم مع رواية القرآن على أن القريتين ومجموعة أخرى من القرى خسفها الله بسبب ما كان يقرّفه أهلها من مفاسد وفق ما جاء في النصوص الدينية، وبعد أن فشلت الملائكة في العثور على رجال صالحين فيها.

عثر علماء آثار على أطلال قرية في منطقة تل الحمام بالأردن ما يرجح أنها قرية قوم النبي لوط التي ذكرت في الكتب السماوية.

قد تركت وهجرها أهلها فجاة. ومذكور في القرآن والإنجيل والعهد القديم أن الله دمر القرية ولم ينح منها سوى النبي لوط وعائلته ما عدا زوجته.

وأضاف في حديث لمجلة "نيوبولر" أركيولوجي أن "منطقة تل الحمام تطابق أوصاف المنطقة التي بنيت عليها القرية حسب الإنجيل، كما أن المنطقة أكبر بعشر مرات من المناطق المجاورة في الأردن ولهذا وقع اختيارنا عليها للتنقيب فيها".

ويبدو أن المدينة ظلت مهجورة لمدة 700 عام بعد اختفاء أهلها منها، لكن تظهر الآثار أن القرية بدأت تزدهر مرة أخرى في العصر الحديدي، حسب البروفيسور كولينز.

وأظهر التنقيب أن القرية كانت محصنة بالأبراج والأسوار العالية التي شارك في بنائها مئات العمال مستخدمين ملايين الأحجار. وكان للقرية طريق رئيسي وعدة

❑ عمان - على مدى عدة قرون لم يتمكن العلماء العثور على أي أثر لقرية لوط التي ذكرت في القرآن الكريم والإنجيل، إلى أن عثرت بعثة آثار أميركية، ثابرت على التنقيب 10 سنوات في منطقة تل الحمام بالأردن، على خرائب بدأ يتضح أن الحياة "توقفت فيها فجأة" طبقا لما ذكره البروفيسور ستيفين كولينز رئيس فريق بعثة التنقيب.

ويعتقد الخبراء أن الآثار التي عثر عليها مؤخرا شرقي نهر الأردن، تتطابق مع الوصف المذكور في الكتب السماوية لمدينة العصر البرونزي "سدوم" التي يعود تاريخها إلى ما بين 3500 و1540 سنة قبل الميلاد.

وقال كولينز، وهو من جامعة ترينتي ساوث ويسترن بولاية نيو مكسيكو، إن القرية التي عثر عليها ترجع إلى 3500 سنة قبل الميلاد، ويبدو وكأن القرية، التي كانت مركزا هاما من مراكز التجارة على نهر الأردن،

مهاجرون يتقاسمون مع دب قفصه للسفر إلى بريطانيا

ويظهر مقطع فيديو النقطه سائق السيارة التي كانت خلف اللوري أن ستة أشخاص يرتدون قمصانا ذات قنسنوسة وقبعات وهم يفتحون الباب الخلفي اللوري ليجدوا "نيسان" داخل قفص. وبعد لحظة تردد يتراجع نصف هؤلاء الشباب عن فعلتهم إثر دهشتهم من وجود الدب. لكن ثلاثة واصلوا الصعود على العربة مشيا على أطراف أصابعهم بجوار قفص الدب قبل أن تكتشفهم السلطات بعيد فترة قصيرة.

شبان على متنها. وكان الشبان يحاولون الاختباء على متن السيارة اللوري التي كانت تعبر النفق الذي يربط فرنسا ببريطانيا تحت بحر المانش، في الوقت الذي ينتظر فيه الآلاف من طالبي اللجوء في بلدة كالييه الفرنسية الساحلية للحصول على فرصة للسفر. وقال المتحدث باسم محمية يوركشاير للحوانات البرية إن المهاجرين الثلاثة بقوا داخل الشاحنة لمدة 10 دقائق، قبل أن تأتي الشرطة الفرنسية وتخرجهم منها.

❑ كالييه (فرنسا) - اكتشفت الشرطة الفرنسية 3 مهاجرين كانوا مختبئين داخل عربة تقل دبا قطبيا من ميناء كالييه الفرنسي إلى محمية للحوانات البرية في مقاطعة يوركشاير، شمال شرقي إنكلترا.

وتعطلت رحلة "نيسان" الدب القطبي البالغ من العمر عامين، من روسيا إلى بريطانيا الأسبوع الجاري، عندما أوقفت الشرطة الشاحنة التي تقله بعدما قفز ثلاثة

أثرياء نيويورك يعيشون

11 عاما أكثر من فقرائها

❑ نيويورك - يعيش سكان مدينة نيويورك الأميركية تفاوت هائل من حي إلى آخر تفاوتاً هائلاً ففي حي فقير جداً مثل بروكلين يعيش السكان بمعدل 11 سنة أقل من أولئك الذين يقيمون قرب وول ستريت، على ما أظهرت أرقام نشرت الأربعاء.

وقد نشرت تفاصيل الأرقام المتعلقة بصحة السكان في بروكلين، إحدى مناطق نيويورك الخمس، إلى جانب مانهاتن وبرونكس وكوينز وستاين آيلاند. ففي حي براونزفيل الفقير في بروكلين، الذي يشكل السود 76 بالمئة من سكانه، يبلغ أمد الحياة المتوقع 74.1 سنة، وهو من الأدنى في نيويورك.

بالمقارنة يبلغ أمد الحياة المتوقع في حي المال في مانهاتن 85.4 عاما، وهو الأعلى في المدينة، على ما ذكرت السلطات.

وتظهر هذه الأرقام للمرة الأولى منذ عام 2006. كما أنها تفصل خصوصاً معدل البدانة والأمراض التنفسية والسكري والعادات الغذائية، فضلاً عن التدخين واستهلاك الكحول أو المخدرات، وشملت الأرقام أيضاً التلوث والأجور وظروف السكن والعنف.

وفي براونزفيل البالغ عدد سكانها 86377 نسمة، يعيش 37 بالمئة من السكان تحت عتبة الفقر، وتسجل في هذا الحي ثاني أعلى نسبة دخول إلى السجن في نيويورك.

